



الموسم الثاني
للانصات المركزي

توصيات دستورية سيطرحها الاتحاد الوطني على القوى الكوردستانية

المسار

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28

الخميس

2023/01/12

No. : 7747

ربيع سكان العراق تحت خط الفقر



رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

الاشراف اللغوي

عبدالله علي سعيد

في هذا العدد



○ العراق واقليم كردستان ..

- الرئيس بافل يشيد بدور علماء الدين في تعزيز الوئام ورفض التطرف
- قوباد طالباني: للكويت مواقف نبيلة ونسعى معا لإنجاز مهام مشتركة
- رسالة الاتحاد الوطني واضحة: تصحيح مسار الحكم في الاقليم
- توصيات دستورية يطرحها الاتحاد الوطني على القوى الكوردستانية
- مجلس الوزراء الاتحادي يؤكد قراره بإرسال 400 مليار دينار الى الاقليم
- الاتحاد الوطني الكوردستاني يعالج مشكلة استمرت لنصف قرن
- التعاون والتنسيق والاستفادة من الخبرات الإقليمية والدولية
- مباحثات حول توحيد الجهود الاستخبارية لتحقيق الأمن والاستقرار
- الاتحاد الوطني: الموصل واحة للأخوة والتعايش السلمي
- أهمية الإسراع في إقرار الموازنة وحل المسائل العالقة بين المركز والاقليم
- رئيس الجمهورية يشيد بتضحيات منتسبي القوات الأمنية
- رئيس الجمهورية: أهمية الدور الذي يلعبه الأدباء والكتاب
- علاقات العراق والأردن متينة وهي محل فخر واعتزاز
- الحكومة تتبع نهجا لضمان استمرار التحسن الأمني والاقتصادي
- اجتماع فني موسع بين الحكومة الاتحادية ووفد حكومة إقليم كردستان
- محافظ كركوك يمارس التمييز والأحياء الكوردية لا تصلها الخدمات
- السوداني: لماذا يريد العراق شراكة قوية مع المانيا؟
- السوداني: العراق يتبنى النهج الديمقراطي
- ربع سكان العراق تحت خط الفقر

○ رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- عادل عبد المهدي: قهر المكونات.. أم تعايشها.. الوحدة أم التقسيم ؟
- ملاك عبدالله: حكومة السوداني فرصة أخيرة.. أو المجهول!
- عادل الجبوري : عراق 2022 من الانسداد إلى الانفراج.. ماذا عن 2023؟

○ المرصد التركي و الملف الكردي

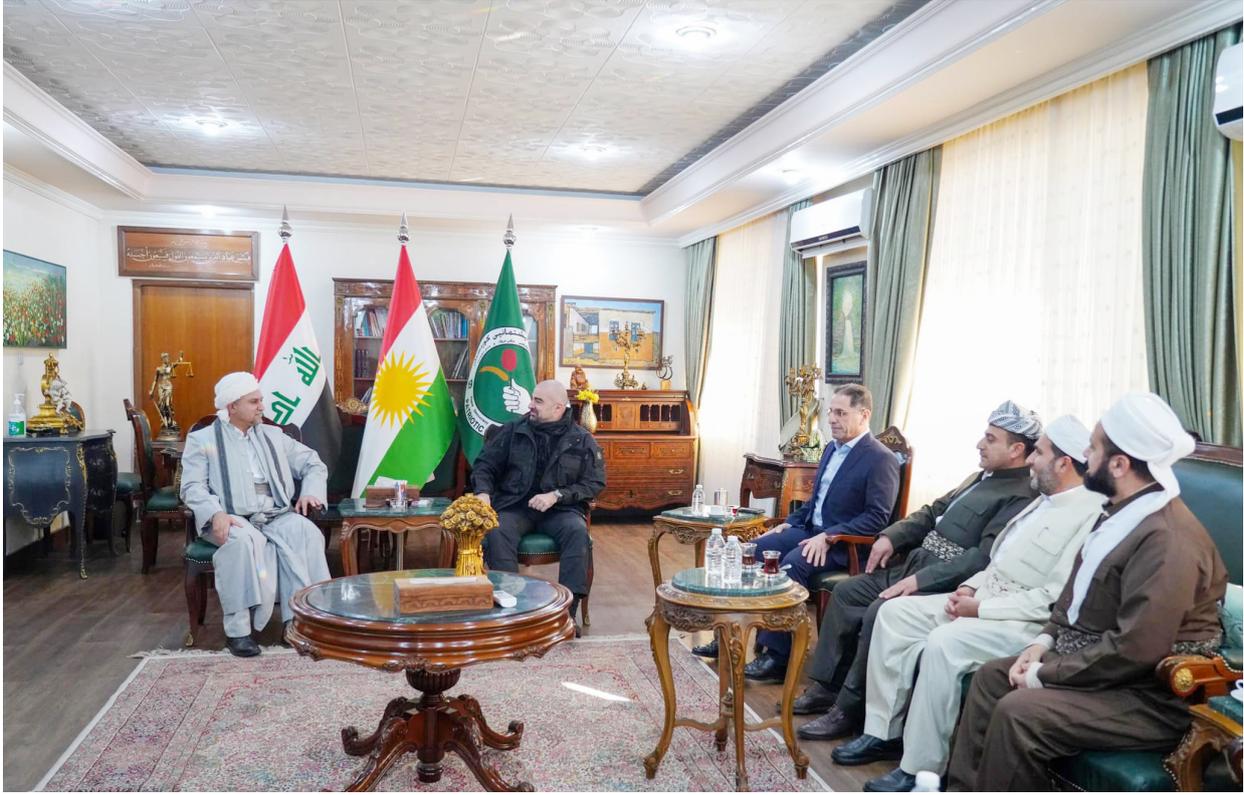
- حزب الشعوب الديمقراطي.. أمل التغيير وعنوان النضال المشترك
- الشعوب الديمقراطي يعيد خلط أوراق المعارضة التركية
- قره يلان: مقاومة استثنائية في زاب وآفاشين ومتينا
- د.محمد نور الدين : تركيا والعام الجديد

○ المرصد السوري و الملف الكردي

- القيادة المركزية الأمريكية: أي عملية تركية ستزعزع استقرار المنطقة
- المحددان الكردي والإيراني في التقارب السوري - التركي
- مروان قبلان: أميركا والتطبيع السوري التركي

○ رؤى وقضايا عالمية

- دور القوى المتوسطة والإقليمية في ظل تحولات النظام الدولي
- فريد زكريا : العام الجديد قد يشهد فضح الشعبوية
- ما آفاق قطاع الطاقة العالمي عام 2023؟
- دا سيلفا في مواجهة شغب معارضي المسار الديمقراطي في البرازيل



الرئيس بافل يشيد بدور علماء الدين في تعزيز الوئام ورفض الفكر المتطرف

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، يوم الأربعاء ٢٠٢٣/١/١١ في مقر المكتب السياسي بالسليمانية، علماء الدين كلا من الشيخ مظهر خوراساني، حكيم روستايي، صابر كرتكي وعبيد جاوكة. وخلال اللقاء الذي حضره فيصل كريم خان برادوستي عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني، أشار الرئيس بافل جلال طالباني الى دور شيوخ وعلماء الدين في تعزيز روح الوئام والتعايش المشترك في المجتمع، قائلا: «لقد أدى علماء الدين في كوردستان عبر التاريخ، دورا كبيرا في ترسيخ روح الوئام والأخوة، وكانت لهم مشاركات هامة في رفض الفكر المتطرف وترسيخ الاصلاح، لذا نأمل الاستمرار على ذلك النهج بالروحانية نفسها وتطوير الوئام والتعايش بصورة أفضل».

جهود لتوحيد البيت الكوردي واستتباب الاستقرار في كوردستان

من جانبه أشاد الشيخ مظهر خوراساني بجهود الرئيس بافل وخطواته لتوحيد البيت الكوردي وتوحيد الجهود من اجل استتباب الاستقرار في كوردستان. وقال: «خطوة الرئيس بافل بغلق الأماكن البعيدة عن الدين والخلق الرفيع للمجتمع الكوردي محل إشادة، وهي خطوة مهمة باتجاه الحفاظ على القيم السامية للمجتمع الكوردي، مطالبا الاتحاد الوطني الكوردستاني أن يكون كعهده دوما في خندق الدفاع عن حقوق الشعب وأن يستمر في خطواته الوطنية لضمان حياة جديدة للمواطنين والصالح العام».



قوباد طالباني: للكويت مواقف نبيلة ونسعى معا لإنجاز مهام مشتركة

أكد قوباد طالباني المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، يوم الأربعاء ٢٠٢٣/١/١١، أن للكويت مواقف نبيلة وقت الشدة ونسعى معا لإنجاز مهام مشتركة. وقال قوباد طالباني في بيان، بعد لقائه القنصل العام الكويتي الجديد في أربيل، إن «الكويت طالما كانت داعمة للشعب الكوردي، ولها مواقف نبيلة وقت الشدة». وأضاف قوباد طالباني: «التقيت اليوم في مقر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني بأربيل، القنصل العام الكويتي الجديد»، مبينا «تحدثنا معا حول تمتين العلاقات الثنائية وتطرقنا إلى الوضع السياسي كذلك، كما أكدنا على إيجاد تنسيق أكبر وإنجاز مهام مشتركة».

PUKmedia



رسالة الاتحاد الوطني واضحة: تصحيح مسار الحكم في الاقليم

أكد ستران عبدالله عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، ان الاتحاد الوطني الكوردستاني لديه استراتيجية وافكاره الخاصة ولن يتنازل عن افكاره ومقترحاته التي تخدم المواطنين.

واضاف ستران عبدالله خلال لقاء متلفز: رسالة الاتحاد الوطني واضحة وصريحة ويريد تصحيح مسار الحكم في اقليم كوردستان ومن اجل ذلك لن يتنازل عن مطالبه ويريد توفير حياة افضل للمواطنين في اقليم كوردستان.

واوضح: خلال الملتقى الاول للاتحاد الوطني الكوردستاني تم تشكيل 13 لجنة لتنفيذ قرارات الملتقى وعدد كبير من تلك القرارات نفذت من قبل اللجان وماتبقى سينفذ حين موعد عقد الملتقى الثاني.

واضاف: ان الملقى الاول للاتحاد الوطني وفر فرصة اكبر للرفاق لطرح مقترحاتهم وماعجز عن تنفيذه المؤتمر اكمله الملتقى، وبعد عقد الملتقى نقل الاتحاد الوطني الكوردستاني ثقله الى بغداد وجهود الرئيس بافل جلال طالباني اكدت ثقل الاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد.

وتابع: حتى ان لم يكن الاتحاد الوطني الكوردستاني صاحب اغلبيه في البرلمان، الا انه لن يتنازل عن مطالبه، مانراه في الواقع هو ان الاتحاد الوطني الكوردستاني والاطراف الاخرى تطالب بتصحيح المسار الخاطئ للحكم والحزب الديمقراطي بقي منفرداً.

وقال عضو المكتب السياسي: ان الاتحاد الوطني ومن اجل تغيير اي وزير او مسؤول داخل الحكومة لن يجتمع مع الحزب الديمقراطي لان ذلك من حقه ولايستطيع اي طرف التدخل في هذا الموضوع، لكن اذا كان الاجتماع مع الحزب الديمقراطي من اجل تصحيح مسار الحكم واعادة التوازن في اقليم كوردستان فإن الاتحاد الوطني ابوابه مفتوحة والحزب الديمقراطي يعلم جيداً ماذا يريد الاتحاد الوطني.

PUKmedia*



توصيات دستورية يطرحها الاتحاد الوطني على القوى الكوردستانية

رغم مضي ثلاثة عقود على الحكم الكوردي، إلا أن اقليم كردستان مازال بلا دستور خاص به، وهو حق مكفول له في الدستور العراقي.

وقد أعد الاتحاد الوطني الكوردستاني مشروع توصيات دستورية سوف يطرحه على القوى السياسية الكوردستانية، حتى تتم الاستفادة منه في صياغة مشروع دستور اقليم كردستان.

وبهذا الخصوص يقول الدكتور يوسف كوران، مسؤول مركز الدراسات العامة للاتحاد الوطني الكوردستاني ورئيس لجنة الدستور والنظام السياسي في اللجنة العليا لتنفيذ مقررات وتوصيات ملتقى الاتحاد الوطني، في تصريح خاص للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: «لجنة الدستور والنظام السياسي أكملت التوصيات الدستورية ومن المقرر أن يتم طرحها على القوى السياسية الكوردستانية كافة، بهدف إغناء مشروع مسودة دستور اقليم كردستان»، مؤكداً أن «المشروع المعد يتضمن رؤية الاتحاد الوطني لنظام الحكم، حيث يؤيد النظام البرلماني الديمقراطي اللامركزي الذي يضمن حقوق الجميع»، وأشار الى أنه تم تسليم مشروع التوصيات هذا الى كتلة الاتحاد الوطني في برلمان كردستان للعمل عليه.

وأوضح الدكتور يوسف كوران، أن «ملتقى الاتحاد الوطني أولى اهتماما كبيرا بمسألة الدستور وشكل لها لجنة خاصة، حيث تم جمع آراء وتوصيات المختصين في هذا المجال وأعد منها مشروع واف أخذ بنظر الاعتبار الأبعاد المختلفة»، مضيفاً «تم توضيح وجهة نظر الاتحاد الوطني في هذا المشروع، كما تم التعامل معه كمسألة وطنية وقومية رفيعة وتهدف الى تحقيق المصلحة العامة، مع مراعاة ألا تتعارض فقراته ومواده مع بنود الدستور العراقي».

وتعطي المادة ١٢٠ من الدستور العراقي، الحق لاقليم كردستان أن يكون له دستوره الخاص به، ومع أنه تم طبع ونشر مشروع مسودة الدستور في حزيران من العام ٢٠٠٩، وشكلت له لجان عديدة، إلا أن دستور اقليم كردستان لم ير النور الى يومنا هذا.

PUKmedia*



مجلس الوزراء الاتحادي يؤكد قراره بإرسال 400 مليار دينار الى الاقليم

أعلن السيد نزار آميدي وزير البيئة في الحكومة الاتحادية أن مجلس الوزراء قرر إرسال ٤٠٠ مليار دينار الى الاقليم وذلك بعد تغييرات حصلت على نوعية وآلية ارساله الى الاقليم. وأشار وزير البيئة في تصريح صحفي، أنه بحسب القرار الجديد من مجلس الوزراء يقوم بنك (تي بي اي) بإرسال المبلغ الى الاقليم وتقوم وزارة المالية الاتحادية بكفالة المبلغ رسمياً لحين إقرار ميزانية ٢٠٢٣ وتحديد حصة اقليم كردستان منها. وقد قررت وزارة المالية الاتحادية في وقت سابق، وقف إرسال المبلغ بسبب عدم إرسال الحسابات الختامية من قبل حكومة الاقليم التي يهيمن فريق الحزب الديمقراطي على قراراتها ويعرقل خطوات معالجة مشاكل الاقليم مع الحكومة العراقية ومن ضمنها حصة الاقليم من الميزانية الاتحادية.

PUKmedia*

الاتحاد الوطني الكوردستاني يعالج مشكلة استمرت لنصف قرن



عمل الاتحاد الوطني الكوردستاني بكل جهود وجهد حثيث من اجل اصدار قرار تمليك الاراضي السكنية للمواطنين في قضاء شنكال. هذا القرار الذي صدر بجهود الاتحاد الوطني الكوردستاني والرئيس بافل جلال طالباني انهى مشكلة استمرت لنحو ٤٧ عاماً لم تتمكن الحكومات المتعاقبة من معالجتها

القرار مهم ويصب في مصلحة المواطنين

تقول النائبة عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني رونزي زياد لـ PUKMEDIA: ان هذا القرار مهم جداً لدعم ابناء قضاء شنكال ونحن نرحب به كثيراً. وازافت: ان هذا القرار يصب في مصلحة الايزيديين في قضاء شنكال وهو تعويض بسيط للايزيديين عما لحق بهم من ظلم واضطهاد.

مشكلة استمرت لنصف قرن

تقول النائبة رونزي زياد: ان مشكلة تمليك الاراضي للايزيديين في شنكال استمرت لمدة نصف قرن ولم تتمكن الحكومات المتعاقبة من معالجة هذه المشكلة. وازافت: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني والرئيس بافل جلال طالباني عمل بكل جهد لاصدار هذا القرار وهذا دعم كبير لابناء قضاء شنكال.

اهتمام كبير بحقوق الاقليات

وتقول النائبة رونزي زياد: ان الرئيس بافل جلال طالباني يهتم بشكل كبير بخدمة المواطنين وترسيخ حقوقهم والدفاع عن حقوق الاقليات وهو داعم كبير لهم. وازافت: ان كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني ستسمر بالعمل في مجلس النواب لاصدار القرارات والقوانين التي تصب في مصلحة المواطنين.

مشكلة استمرت منذ اعوام طويلة

يقول غياث سورجي مسؤول اعلام مركز تنظيمات نينوى للاتحاد الوطني الكوردستاني لـ PUKMEDIA: ان النظام البائد قام بترحيل المواطنين الايزيديين عن قراهم. وازاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني وبجهود خاصة من قبل الرئيس بافل جلال طالباني تم اصدار قرار تمليك الاراضي للمواطنين في شنكال وتمكن من معالجة هذه المشكلة التي استمرت لاعوام طويلة.

قرار مهم يصب في مصلحة المواطنين الايزيديين

يقول غياث سورجي: ان هذا القرار مهم جداً ويساهم في دعم ومساندة المواطنين الايزيديين في قضاء شنكال والذين اغلبهم مازالوا في المخيمات. واذاف: كما سيساهم هذا القرار في عودة النازحين الايزيديين حتى الذين توجهوا الى خارج العراق لانهم سيعودون لاعادة اعمار منازلهم والاهتمام بمدينتهم مرة اخرى.

كان للاتحاد الوطني والرئيس بافل دور بارز في صدور القرار

وحول هذا الموضوع، أكد الشيخ إلياس بابه شيخ الشخصية الايزيدية والممثل السابق للرئيس مام جلال في مركز تنظيمات دهوك للاتحاد الوطني الكوردستاني، في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني PUKMEDIA: ان قرار الحكومة الاتحادية بتمليك الاراضي والدور السكنية للاخوة الايزيديين، قرار صائب وقد طال انتظاره، حيث قامت الحكومة العراقية في 1975 بإطفاء اراضي وأملاك الايزيديين وتعريب مناطقهم وترحيلهم الى مجمعات قسرية». واذك بابه شيخ: أن الاتحاد الوطني قام بدور مؤثر في معالجة القضية وإعادة الحقوق الى اصحابها، وكان جهود ودور الرئيس بافل جلال طالباني وعلاقاته مع الشخصيات والاطراف السياسية العراقية ادت الى اتخاذ القرار من قبل الحكومة الاتحادية.

قرار الحكومة الاتحادية حول تمليك أراضي الايزيديين في شنكال

هذا وقرر مجلس الوزراء العراقي في جلسته الاعتيادية المنعقدة يوم 2022/12/27، برئاسة محمد شياع السوداني، تمليك الاراضي السكنية والدور في المجمعات المختلفة للاخوة الايزيديين في منطقة شنكال بمحافظة نينوى. ويقضي قرار مجلس الوزراء العراقي بتمليك الأراضي السكنية والدور في مجمعات (خانصور (التأميم) ودوكري (حطين) وبورك (اليرموك) وكوهبل (الاندلس) ناحية الشمال/قضاء شنكال)، وتل قصب (البعث) ناحية القيروان/قضاء شنكال)، ومجمعات (تل عزيز (القحطانية) وسيبا شيخدري (مجمع الجزيرة) وكرزرك (العدنانية) ناحية القحطانية/قضاء البعاج) إلى شاغليها. كما يقضي القرار بأن يكون التمليك بالقيمة التي تقدرها لجان التقدير وفقا إلى أحكام المادتين (7 و 8) من قانون بيع وإيجار أموال الدولة (21 لسنة 2013) المعدل، واستثناءً من أحكام المزايدة العلنية استناداً إلى أحكام المادة (40) من القانون المذكور آنفاً.

وسيجري لاحقاً إطفاء بدل البيع على وفق قرار مجلس الوزراء (28 لسنة 2020) حسب القرار. كما أوضح القرار أن وزارتي (المالية والزراعة) تتوليان أخذ الإجراءات القانونية اللازمة لتغيير الاستخدامات المختلفة للأراضي المشيد عليها الدور في مجمعات (زورافا (العروبة) ودهولا (القادسية) ناحية الشمال /قضاء شنكال، وتل بنات (الوليد) ناحية القيروان/قضاء شنكال) ويجري تمليكها بعد ذلك إلى شاغليها. وستشكل حسب القرار لجنة من محافظة نينوى، والأمن الوطني، والبلديات، والزراعة، والمالية لوضع الضوابط وتحديد المشمولين.

ويأتي قرار الحكومة العراقية بتمليك الإيزيديين لمنازلهم في شنكال، التي حرّموا من تملكها منذ أكثر من نصف قرن بسبب السياسات الإقصائية الظالمة التي انتهجها النظام الديكتاتوري البائد. وبسبب السياسات التمييزية، لم يكن مسموحاً لنحو ربع مليون مواطن إيزيدي في قضاء شنكال، من تملك منازلهم وأراضيهم السكنية منذ العام 1975.



مؤسسة الرئيس جلال طالباني ومكتب الاتحاد الوطني في القاهرة

التعاون والتنسيق والاستفادة من الخبرات الإقليمية والدولية

استقبل الدكتور محمد صابر رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني في مبنى المؤسسة بالسليمانية، يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/١/١٠، ممثل الاتحاد الوطني الكوردستاني في القاهرة الدكتور ياسين رؤوف.

وجرى خلال لقاء حضره نائب رئيس المؤسسة يوسف زوزاني، الحديث حول عمل المؤسسة والتنسيق والتعاون من أجل توسيع أعمالها ونشاطاتها وجمع كل ما يخص ويتعلق بالرئيس العراقي الراحل جلال طالباني عبر الاستفادة من الخبرات الإقليمية والدولية لاسيما في البلدان التي كان للرئيس الراحل معها علاقات وطيدة منها جمهورية مصر العربية.

ومؤسسة الرئيس جلال طالباني مؤسسة غير حكومية وغير ربحية ومستقلة، وثقافية، وانسانية، ووطنية، تأسست يوم ٢٠٢٢/٩/٢٨، في مدينة السليمانية، وتعمل على حماية أرشيف الرئيس جلال طالباني، وإعداد دراسات وبحوث حول جميع مراحل حياته.

ويقول الدكتور محمد صابر إن من أهداف المؤسسة تنمية حقوق الإنسان والحريات والمساواة الجندرية في المجتمع الكوردستاني والعراقي وتنمية القيم الإنسانية في مجالات الجندرية والثقافية والتعايش داخل المجتمع الكوردي والعراقي وتحديد يوم وفاة الرئيس جلال طالباني في الـ ٣ من أكتوبر كمناسبة وطنية وقومية.

ويضيف أن "المؤسسة تعمل على عرض هذه الأهداف والقيم الإنسانية من منظور رؤى وتوجهات الرئيس جلال طالباني، وتضم المؤسسة المراكز التالية التي تفتتح في مزار الرئيس جلال طالباني: ١/ مركز المتحف ويحوي على مذكرات وأدوات ومقتنيات الرئيس مام جلال الخاصة التي استعملها خلال حياته ونضاله.

٢/ مركز المكتبة العامة والتوثيق ويختص بجمع سائر الكتب والمنشورات المحفوظة في مكاتب الرئيس جلال طالباني الخاصة وتوثيق الكتابات والمقالات والتصاريح والرسائل وأي شئ آخر متعلق بهذا المجال كالصور ومقاطع الفيديو والصوت.

٣/ مركز الطبع والنشر ويختص بطبع ونشر الكتب وأدبيات الرئيس جلال طالباني مع تقديم الدعم لنتاجات الكتاب الخاصة بهذا المجال ومركزه الرئيس مدينة السليمانية.

*المسرى

مباحثات حول توحيد الجهود الاستخباراتية لتحقيق الأمن والاستقرار في الإقليم والمنطقة



زار الكولونيل خافيير سوريا مسؤول قوات التحالف في الإقليم والوفد المرافق له، الثلاثاء ٢٠٢٣/١/١٠، كلا من مؤسسة الحماية والمعلومات/زانياري وقيادة قوات ٧٠ من اجل تواصل التنسيق فيما بين القوات الامنية والعسكرية في الاقليم والعراق مع قوات التحالف وبحث الملفات المتعلقة بمواجهة الارهاب وعملية تنظيم قوات البيشمركة.

واستقبل جلال شيخ ناجي رئيس مؤسسة الحماية والمعلومات/المعلومات وفد التحالف الدولي، وبحث الجانبان خلال اللقاء التعاون والتنسيق فيما بين القوات الأمنية في الإقليم والعراق والتحالف الدولي في سبيل توحيد الجهود الاستخباراتية من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في الإقليم والمنطقة.

وأكد جلال شيخ ناجي خلال اللقاء على تطوير العلاقات الأمنية والاستخباراتية والعسكرية، في سبيل اجتثاث فلول إرهابيي داعش ومواجهة النوايا التي تعرض أمن الإقليم إلى الخطر، معرباً عن تقديم كل التسهيلات في هذا الصدد، وأشار إلى أن التعاون المشترك ادت الى إحباط العديد من المخططات الإرهابية.

كما اجتمع، اللواء الركن «عمر صالح حسن» رئيس هيئة أركان قوات ٧٠ وبحضور اللواء الركن «زانيار حسن زبير» معاون رئيس هيئة الأركان للعمليات، مع وفد التحالف برئاسة كولونيل خافيير سوريا، حيث بحث الجانبان المسائل المتعلقة بمواجهة إرهابيي داعش وسبل القضاء على الخلايا النائمة وفلول التنظيم الارهابي بشكل نهائي.

وناقش الاجتماع عملية تشكيل الفرق العسكرية داخل صفوف قوات البيشمركة وآلية تنفيذ هذا المشروع الاستراتيجي والذي سوف يخدم قوات بيشمركة كوردستان بشكل كبير وفعال، حيث سيجعلها قوة وطنية متينة.

كما تناول الاجتماع بحث عملية تنظيم وتوحيد قوات البيشمركة وآخر التطورات التي شهدتها هذه العملية، واتفق الجانبان على تكثيف الجهود من اجل اكمال سير هذه العملية بصورة ناجحة وسريعة.

قائد القوات الفرنسية في العراق وسوريا: حماية أمن اقليم كوردستان من أولوية مهامنا

الى ذلك استقبل جلال شيخ ناجي، رئيس مؤسسة الحماية والمعلومات / زانياري، الكولونيل بوريس، قائد القوات الخاصة الفرنسية في العراق وسوريا.

وجرى خلال اللقاء بحث المستجدات في المنطقة والتنسيق بين قوات اقليم كوردستان وقوات التحالف الدولي، حيث جرى التأكيد على ضرورة استمرار التنسيق الاستخباراتي والأمني والعسكري، لمواجهة الارهاب وبقايا داعش.

وقد شدد جلال شيخ ناجي على أهمية تعزيز العلاقات الثنائية ومساهمة فرنسا في تطوير القدرات الاستخباراتية والأمنية والعسكرية في الاقليم، مشيراً الى أن حماية الأمن الوطني لاقليم كوردستان ضمن أولوية مهامهم، وتنصب جهودهم من أجل استتباب الأمن والاستقرار والحفاظ على المكتسبات.

PUKmedia

الاتحاد الوطني: الموصل واحة للأخوة والتعايش السلمي



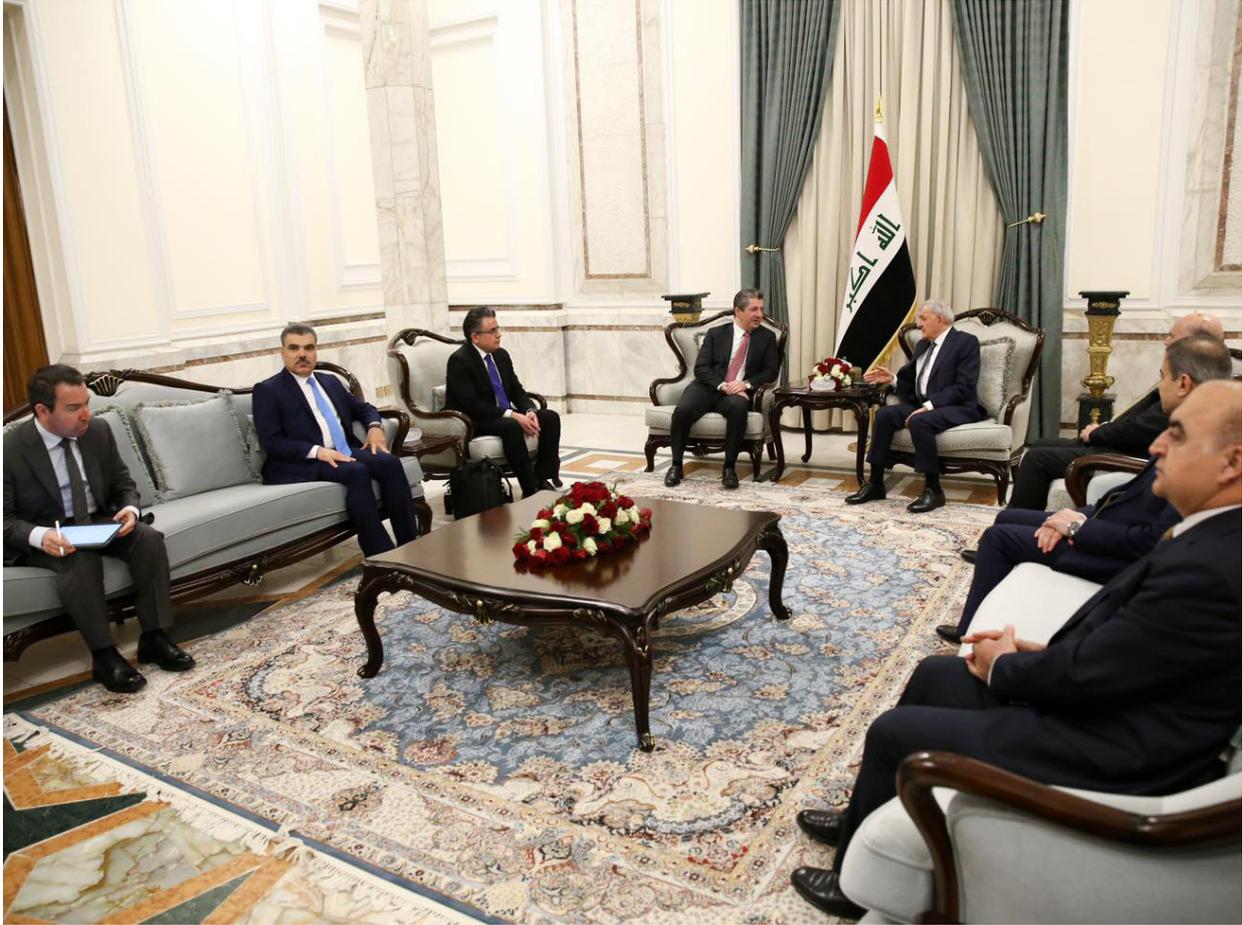
أجرى عضو المكتب السياسي ومسؤول مكتب تنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني السيد سرکوت زكي ، يوم الاثنين ٩ كانون الثاني ٢٠٢٣ ، زيارة الى مركز تنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني / ٧ في نينوي، برفقة كل من السيد كاكه رش صديق العضو القيادي في الاتحاد الوطني، وعدد من اعضاء مكتب تنظيمات الاتحاد. هذا وجرى استقبال الوفد الزائر بحفاوة من قبل السيد آراس آغا العضو القيادي ومسؤول مركز تنظيمات الاتحاد الوطني في نينوي وعدد من كوادر المركز. وخلال ذلك عقد مسؤول مكتب تنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني في مستهل زيارته، إجتماعاً مع عدد من أعضاء مجلس مركز التنظيمات، ومن ثم اجتمع مع عدد من ممثلي شرائح وطبقات المجتمع في محافظة نينوي.

ومن جانبه، قدم السيد مسؤول مركز نينوي لتنظيمات الاتحاد، نبذة عن نشاطاتهم الحزبية في المنطقة، ومن ثم نقل السيد سرکوت زكي تحيات السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، وأعضاء قيادة الاتحاد الوطني، الي مسؤول وكوادر مركز نينوي لتنظيمات الاتحاد، وأكد ان كوادر مركز تنظيمات نينوي تمكنوا من تأسيس قاعدة جماهيرية مهمة بين سكان مدينة الموصل، وعزا ذلك الي ان «الاتحاد الوطني يولي الكثير من الاهتمام لمدينة الموصل وانها منطقة مهمة ومؤثرة من منظور الاتحاد الوطني الكوردستاني وتمثل واحة للأخوة والتعايش السلمي بين المكونات المختلفة، وان الاتحاد الوطني يتطلع الي تقديم المزيد من الجهد خدمة للمنطقة وسكانها الاعزاء ويؤكد علي الحفاظ علي اصاله المدينة والتي قد تضررت كثيراً جراء احتلالها من قبل مسلحي تنظيم الداعش الإرهابي». وأشار السيد مسؤول مكتب تنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني، الي ان «الاتحاد الوطني الكوردستاني لن يتردد في تقديم الدعم لهذه المدينة حيث انه يسعى دائماً الي العمل من أجل إعادة إعمارها».

دعم مطلق للمجلس الوطني لعشائر الموصل

الي ذلك استقبال مسؤول تنظيمات نينوي للاتحاد الوطني آراس محمد آغا وفدا كبيرا من المجلس الوطني لعشائر مدينة الموصل برئاسة الشيخ محسن شريف البياتي والشيخ محمد جميل العبيدي. وأوضح آغا أن "زيارة الوفد جاءت لتعزيز وتمتين علاقات الجانبين على جميع الصعد"، معرباً عن "دعم الاتحاد الوطني المطلق للمجلس الوطني لعشائر الموصل، بالنظر لاستيعاب المدينة مكونات وقوميات مختلفة لها أهميتها الخاصة". وشدد البيان على "أهمية خدمة مواطني الموصل معا دون تمييز".

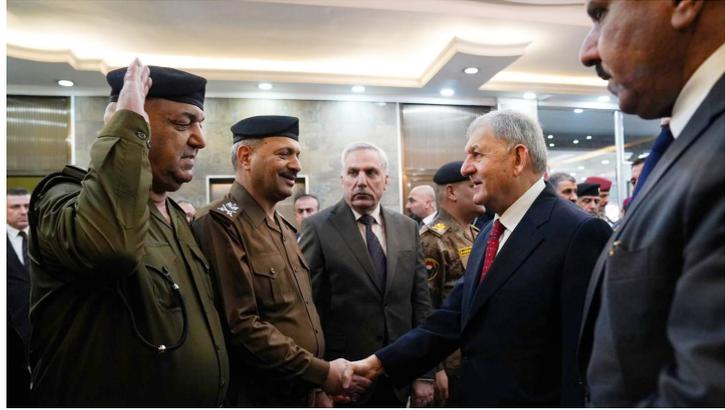
PUKknow



أهمية الإسراع في إقرار الموازنة وحل المسائل العالقة بين المركز والاقليم

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ١١ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، رئيس حكومة إقليم كردستان السيد مسرور بارزاني. وجرى، خلال اللقاء، بحث مجمل التطورات والمستجدات في البلاد. حيث تم بحث البرنامج الحكومي وأهمية دعمه لتوفير الخدمات الضرورية. وفي هذا السياق تمت مناقشة موضوع الموازنة العامة وأهمية الإسراع في إقرارها من قبل الحكومة الاتحادية والبرلمان. كما جرى الحديث عن حصة إقليم كردستان والتأكيد على ضرورة ارسال المبالغ المتفق عليها في مجلس الوزراء لتمكن حكومة الاقليم من دفع رواتب الموظفين والتزاماتها الاخرى. وبحث فخامة الرئيس مع رئيس حكومة اقليم كردستان المسائل العالقة بين المركز والاقليم وضرورة إيجاد السبل الكفيلة لحلها، ذلك لتقوية العلاقة بينهما للبدء بتنفيذ المشاريع الخدمية وتطوير البنية التحتية في جميع محافظات العراق.

التضحيات التي قدمها منتسبو القوات الأمنية ستبقى سجلاً حافلاً بالبطولة



زار فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الثلاثاء ١٠ كانون الثاني ٢٠٢٣ مقر وزارة الداخلية مهنتاً بعيد الشرطة، حيث كان في استقباله وزير الداخلية السيد عبد الأمير الشمري وكبار القادة والضباط في الوزارة. وخلال لقاء فخامته مع وزير الداخلية والكوادر العليا في الوزارة، عبّر عن تهنئته وتبريكاته إلى الضباط والمراتب والموظفين من منتسبي الوزارة بمناسبة عيد الشرطة العراقية، متمنياً لهم التوفيق والنجاح في أداء مهامهم الوطنية، مؤكداً أن التضحيات التي قدمها منتسبو القوات الأمنية ستبقى سجلاً حافلاً بالبطولة والإيثار عبر الأجيال. وأكد رئيس الجمهورية أن هناك مسؤولية كبيرة تقع على عاتق القوات الأمنية لوزارة الداخلية في حماية المواطنين وترسيخ الأمن والاستقرار في انحاء العراق كافة داخل المدن وعلى الحدود، من خلال مكافحة الإرهاب والقبض على المجرمين، مشيداً بالخطوات التي يتم اتخاذها حالياً لرفع المظاهر المسلحة من داخل المدن وتسلم الملف الأمني من قبل وزارة الداخلية.

وتطرق رئيس الجمهورية خلال حديثه إلى عمل شرطة المرور وأوضاع الطرق في البلاد، حيث أكد ضرورة تطبيق قوانين المرور بحق المخالفين من السائقين الذين لا يلتزمون بقواعد أنظمة المرور والسرعة المحددة وخاصة في الطرق الرئيسية، كذلك المحاسبة الشديدة لجريمة القيادة تحت تأثير الكحول والمخدرات وغيرها من الأمور المحرّمة، لحماية أرواح الناس وممتلكاتهم.

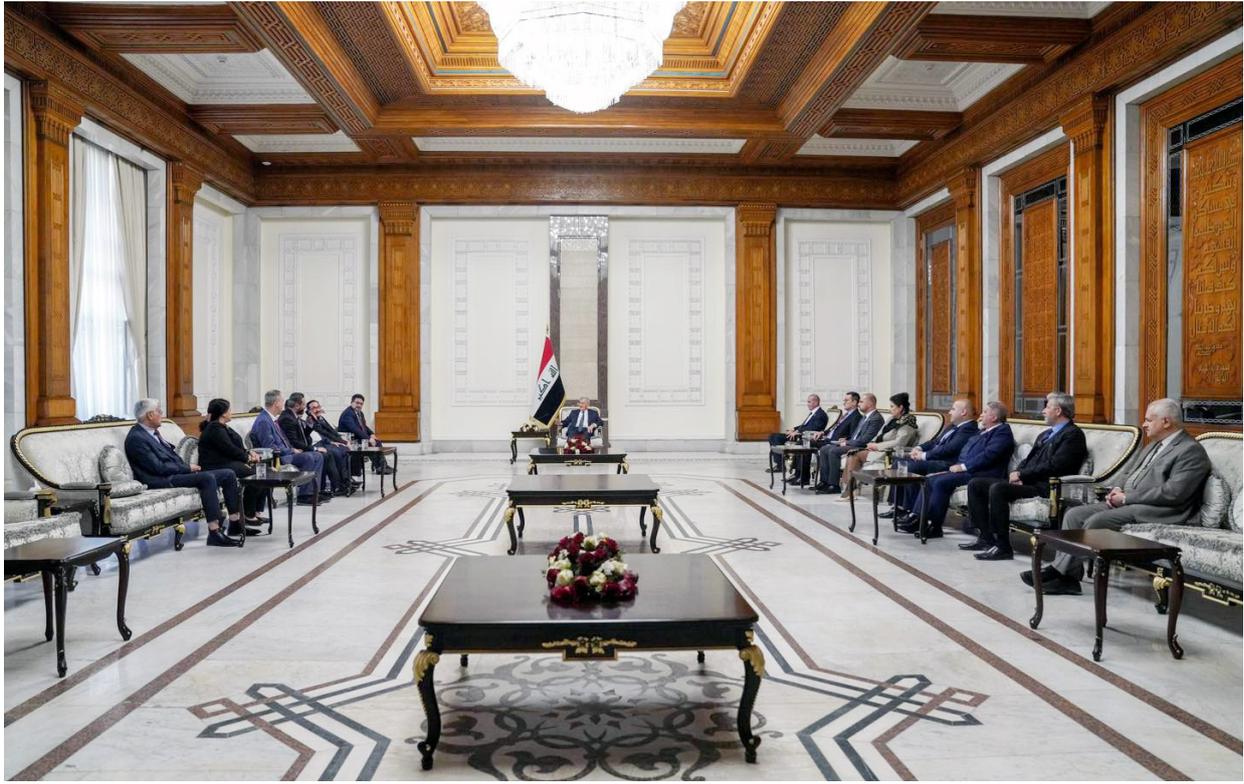
وأشار السيد الرئيس إلى أنه قد حان الوقت لتشريع قوانين التأمين على أرواح الناس والعجلات من حوادث السير وأن يكون إلزامياً كون هذه القوانين ستحل الكثير من المشاكل التي يتعرض لها المواطنون بسبب الحوادث.

وفي السياق نفسه، أكد الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد ضرورة التنسيق بين وزارة الداخلية ووزارة الإعمار والإسكان لتحسين الطرق وتجهيزها بشكل يساعد على الحد من الحوادث المرورية، مشيراً إلى إعجابه بالتطور الحاصل في البنية التحتية في هذا الجانب والذي أطلع عليه خلال زيارته إلى محافظتي البصرة ونيوى.

وأبدى فخامته استعداد رئاسة الجمهورية للمساعدة في تسهيل توفير احتياجات الوزارة والتعاون مع مجلس النواب أو مجلس الوزراء لتشريع القوانين الضرورية.

بدوره أعرب وزير الداخلية عن شكره وامتنانه لزيارة فخامة الرئيس وتنهائيه بمناسبة عيد الشرطة وتوجيهاته لتعزيز أمن المواطنين وممتلكاتهم. وقدم الوزير عرضاً عن الوضع الأمني في عموم العراق، وخطط الوزارة في حفظ الأمن والنظام في المدن كافة، إضافة إلى الخدمات التي تقدمها الوزارة ولها تماس مباشر في حياة المواطنين.

كما استعرض السيد الشمري المعوقات التي تواجهها الوزارة واحتياجاتها لتدعيم الأمن العام داخل المدن وعلى الحدود.



أهمية الدور الذي يلعبه الأدباء والكتاب في إثراء وتطوير الحركة الثقافية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ١١ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، رئيس اتحاد الأدباء والكتاب في العراق الشاعر علي الفواز وعددا من أعضاء الاتحاد.

وفي مستهل اللقاء رحب السيد الرئيس بالحضور واستمع الى شروحاتهم بخصوص الوضع الحالي للملف الثقافي في البلاد والضرورات الواجب تبنيها من قبل الدولة للنهوض بواقع الثقافة كونها لا تقل أهمية عن الملفات الأمنية والأقتصادية بل هي الأساس في بناء مجتمع مثقف يعتمد الفكر الايجابي المؤسس للدولة الوطنية الحديثة.

وأكد رئيس الجمهورية، أهمية الدور الذي يلعبه الأدباء والكتاب في إثراء وتطوير الحركة الثقافية في البلاد، مشيراً إلى دورهم الحيوي في تحليل الإيجابيات والسلبيات في برنامج الحكومة الحالي وضرورة أن يقدموا آراءهم وتصوراتهم حول أي مستجد لأن المجتمع يتابع آراءهم وتؤثر فيه، مشيراً إلى أهمية عودة الادباء والمثقفين العراقيين الذين يعيشون خارج بلدهم إلى وطنهم والمشاركة الفاعلة في إثراء الحركة الثقافية.

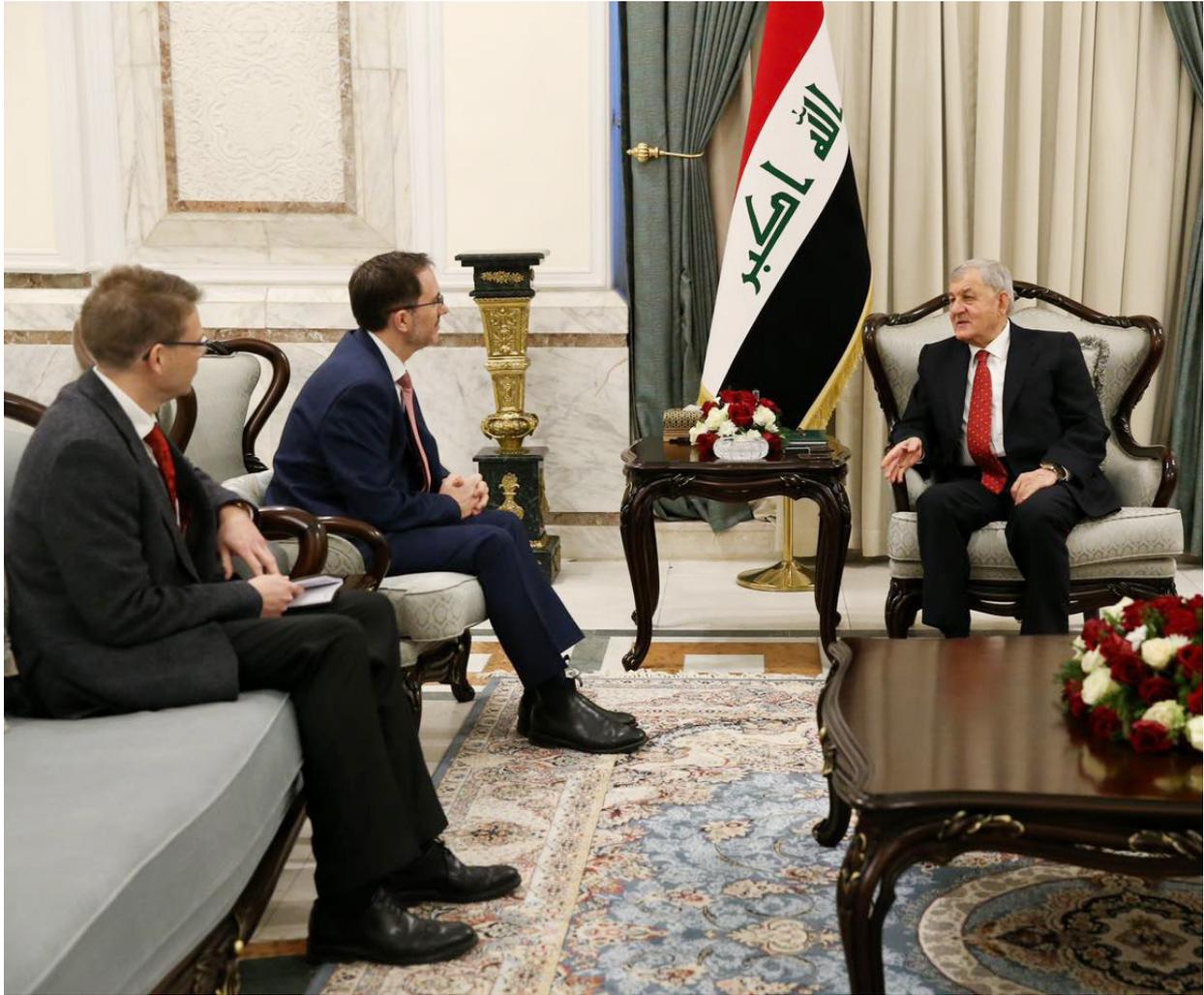
وأضاف السيد الرئيس أنه من المهم التنسيق والعمل المشترك ما بين الاتحاد ووزارة الثقافة للوصول الى الأهداف المرسومة، معرباً عن استعداد رئاسة الجمهورية للمساعدة في هذا الشأن.

وأكد السيد الرئيس أهمية التواصل والتعاون بين مثقفي وادباء الوطن الواحد، داعياً إلى انشاء مركز ثقافي يجمع المثقفين بكل انتماءاتهم وقومياتهم، وهذا ما يساعد في تقوية الاواصر الأخوية بين أبناء البلد الواحد، مشيراً إلى أن هذا النشاط الايجابي سيكون له أثر كبير في تقوية المجتمع ويسهم في ترسيخ الامن والاستقرار.



علاقات العراق والأردن متينة وهي محل فخر واعتزاز

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ١١ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، رئيس مجلس النواب الأردني السيد أحمد الصفدي والوفد النيابي المرافق له. وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون القائمة بين البلدين، حيث تم التأكيد على أهميتها والعمل على تنميتها وتقويتها وبما يحقق المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين. وأكد فخامة رئيس الجمهورية، أن علاقات العراق والأردن متينة وراسخة، وهي محل فخر واعتزاز وتخدم المصالح المشتركة، لافتاً إلى استعداد العراق لتقديم المساعدة التي يحتاجها الشعب الأردني، ومؤكداً أهمية التعاون في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتعليم والصحة وبما يحقق المصالح المتبادلة. وأشاد السيد الرئيس بموقف الأردن الداعم للشعب العراقي، مشدداً على ضرورة إدامة العمل والتنسيق المشترك بين البلدين والاستفادة من العلاقات في ترسيخ استقرار المنطقة وسلامها، وبالأخص ضد عدونا المشترك، الإرهاب والتطرف. ونوه السيد الرئيس إلى الأوضاع العامة في العراق وما يشهده من استقرار أمني وسياسي واقتصادي يساهم في دعم الاستثمارات والقطاع الخاص في البلاد، مشيراً إلى تمكن العراق من تشكيل حكومة جادة وفاعلة في تقديم الخدمات للمواطنين. من جانبه نقل الوفد النيابي الأردني تحيات جلالة الملك عبد الله الثاني إلى السيد الرئيس، مشيراً إلى اعتزاز جلالة الملك بالعراق وحرصه على إدامة العلاقات القوية وتأكيده على دعم العراق وشعبه، فيما حمل فخامته رئيس مجلس النواب الأردني تحياته إلى العاهل الأردني وتمنياته له بالصحة والنجاح وللشعب الأردني بالتقدم والازدهار. وأشار الوفد إلى تطلع الأردن للتعاون في مختلف المجالات وخصوصاً الاقتصادية، مؤكداً على الدور الأساسي للعراق في القضاء على داعش الإرهابي ومحاربه نيابة عن العالم أجمع.



الحكومة تتبع نهجا لضمان استمرار التحسن الأمني والاقتصادي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ١٠ كانون الثاني ٢٠٢٣ في قصر بغداد، السفير البريطاني لدى العراق السيد مارك برايسون ريتشاردسون.

وخلال اللقاء تحدث رئيس الجمهورية عن زيارته إلى محافظتي البصرة ونيوى للاطلاع على أوضاعهما من الناحية الأمنية والخدمية ومتابعة الإنجازات المتحققة في تطوير بناها التحتية والجامعات والمحاكم والطرق والجسور.

وأشار فخامته إلى المنهج الذي تتبعه الحكومة لضمان استمرار التحسن الأمني والاقتصادي وتعزيزه، لما له من أهمية في دعم الاستثمارات والقطاع الخاص، كذلك سن التشريعات وتوفير التسهيلات المطلوبة، وبما يساعد على تطوير البنى التحتية وتقديم الخدمات الضرورية للمواطنين.

وأكد رئيس الجمهورية الحاجة إلى استمرار الجهد من أجل تهيئة الظروف المناسبة لعودة النازحين إلى مناطقهم وطي هذه الصفحة نهائياً بأسرع ما يمكن بسبب الظروف السيئة التي يعيشون فيها.

من جانبه، أكد السفير البريطاني التزام بلاده في دعم أمن واستقرار العراق، والتطلع لتعزيز علاقات التعاون والصداقة في مختلف المجالات، ومؤازرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبناء والإعمار.



اجتماع فني موسع بين الحكومة الاتحادية ووفد حكومة إقليم كردستان

عُقد يوم الأربعاء ٢٠٢٣/١/١١، اجتماع فني موسع بين الحكومة الاتحادية، ووفد حكومة إقليم كردستان العراق.

وضم الاجتماع السادة نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط، ونائب رئيس الوزراء وزير النفط، ووزيري المالية والإعمار والإسكان والبلديات، ورئيس ديوان الرقابة المالية الاتحادي، ومسؤول المنافذ الحدودية، والمستشار الاقتصادي لرئيس مجلس الوزراء، ورئيس الدائرة القانونية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، ومدير عام شركة سومو.

في حين ضم وفد إقليم كردستان السادة وزير المالية والاقتصاد، ووزير الكهرباء والموارد الطبيعية، ورئيس ديوان مجلس الوزراء في إقليم كردستان، ومدير مكتب رئيس وزراء إقليم كردستان، وممثل حكومة الإقليم في بغداد.

وشهد الاجتماع مناقشات مستفيضة بشأن قانون الموازنة الاتحادية العامة لسنة ٢٠٢٣، والتأكيد على سرعة حسمها، ليتسنى تنفيذ الخطط الاستراتيجية، والبرامج والمشاريع في مجال الخدمات والاقتصاد والاستثمار، وغيرها من الملفات.

كما تناول عدداً من القضايا الخلافية بين بغداد وأربيل، لاسيما ما يتعلق بقانون النفط والغاز، والتأكيد على حلها وفقاً لما جاء في الدستور.

المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء العراقي

١١- كانون الثاني - ٢٠٢٣

الى ذلك إستقبل رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، يوم الأربعاء، رئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني والوفد المرافق له. وجرى خلال اللقاء استعراض أهم الملفات على المستوى الوطني، وسبل التكامل في عمل الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم على سبيل تقديم أفضل الخدمات للمواطنين في جميع أنحاء ومحافظات العراق. وأشار رئيس حكومة إقليم كردستان إلى أن هناك سبلاً عديدة لحل المشاكل إذا ما توفرت النية بشأن ذلك، وقال: «لدينا اتفاق الأطراف السياسية والمنهاج الوزاري الحكومي لحل تلك المشاكل العالقة».

من جانبه، جدد رئيس مجلس الوزراء الاتحادي التأكيد على الرغبة القوية في حل المشاكل بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، بما يصب في مصلحة المواطنين العراقيين كافة. واتفق الجانبان على ضرورة حل المشاكل والتوصل إلى حل لكل من الملفين المرتبطين بالموازنة العامة والنفط والغاز تحت مظلة الدستور.

الطبوسي: هناك فرصة جيدة لحل المشاكل بين أربيل وبغداد

واجتمع مسرور بارزاني في بغداد، الأربعاء ١١ كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٣، مع رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي. وشهد الاجتماع، التباحث بشأن الوضع العام وآخر المستجدات والتطورات في العراق، إلى جانب مناقشة حل المشاكل بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية. وأشار رئيس مجلس النواب إلى أن هناك فرصة جيدة لحل المشاكل بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، ولا سيّما تلك المتعلقة بمشروع قانوني الموازنة العامة الاتحادية لسنة ٢٠٢٣، والنفط والغاز الاتحادي.

هذا وأكد رئيس الحكومة على أهمية حل المشاكل العالقة، وخصوصاً الحقوق الدستورية لإقليم كردستان ومستحقاته المالية من الموازنة الاتحادية، وإعداد مشروع قانون النفط والغاز الاتحادي، وتنفيذ المادة ١٤٠ الدستورية، وتأمين الحقوق الدستورية لقوات البيشمركة وتطبيق اتفاق سنجار.

حل المشاكل استناداً إلى الدستور

واجتمع مسرور بارزاني في بغداد، الأربعاء ١١ كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٣، مع رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي فائق زيدان. واتفق الجانبان خلال الاجتماع على ضرورة حل المشاكل بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية استناداً إلى الدستور، بما يخدم المواطنين العراقيين كافة.



محافظ كركوك يمارس التمييز والأحياء الكوردية لا تصلها المشاريع الخدمية

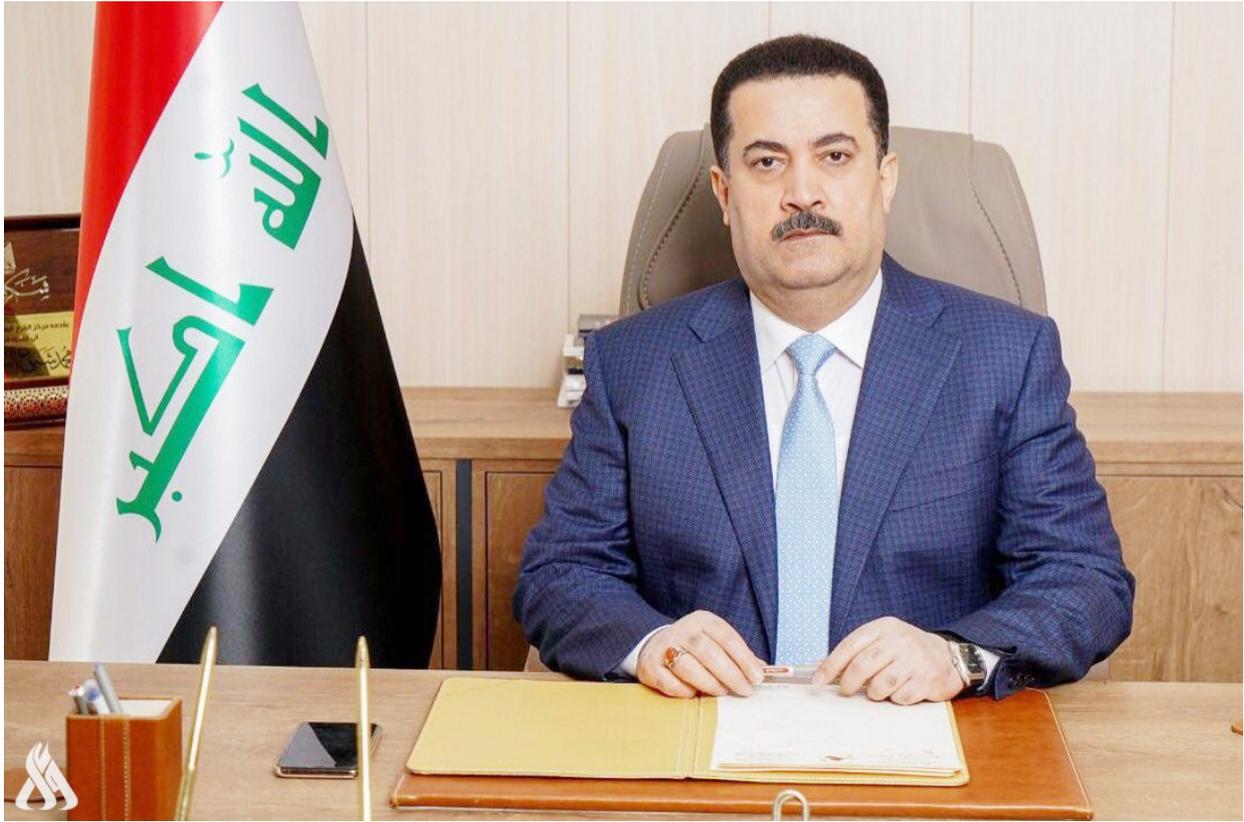
اتهمت النائب في مجلس النواب العراقي عن محافظة كركوك، ديلان غفور، محافظ كركوك وكالة راكان الجبوري بممارسة «التمييز في التعيينات وتخصيص المشاريع الخدمية للكورد والاحياء الكوردية في المحافظة». مشددة على ضرورة اتفاق الحزبين الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني على مرشح لمنصب محافظ كركوك. يأتي ذلك بالتزامن من إعداد ممثلي كركوك في البرلمان العراقي تقريراً لتقييم أداء محافظ كركوك، ورفعته الى الحكومة العراقية بعد أيام.

وذكرت النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في البرلمان العراقي، لشبكة رووداو الإعلامية، الاربعة (11) كانون الثاني (2023)، أنه «وفقاً للمكونات ونتائج الانتخابات، فإن منصب محافظ كركوك هو من استحقاق الكورد، وقبل ان نطالب اي طرف سياسي آخر بالعراق، من الضروري أن يتوحد البيت الكوردي بشأن هذه المسألة. وعلى الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني بالدرجة الأولى ان يتفقا على مرشح كوردي ويعملان بشكل جدي في بغداد من أجل تنصيبه كمحافظ».

واتهمت النيابية الكوردية الممثلة لمحافظة كركوك، راكان الجبوري بـ «الفساد»، مشيرة الى «وجود عدم مساواة في توزيع المشاريع الخدمية، خصوصاً تجاه الأحياء الكوردية حيث لا تصلها المشاريع. في الحقيقة الأمر لم يعد يحتمل، والكورد محرومون من كل الجوانب».

وذكرت أنه فضلاً عن الخدمات، يمارس التمييز ضد الكورد في التعيينات. قائلة: «المحافظ الحالي لا يعمل للكل، بل للشخاص الذين يريدون فقط، وهذا لا يخدم كركوك».

*روداو



محمد شياق السوداني:

لماذا يريد العراق شراكة قوية مع ألمانيا؟

التي اكتسبتها المنتجات والخدمات الألمانية. الرغبة في تعزيز العلاقات الألمانية العراقية ليست قائمة على هذا السبب فقط. إذ يركز برنامج حكومتنا على تعزيز الحكم الرشيد واتخاذ إجراءات سريعة وحاسمة في مكافحة الفساد. تعتبر الخبرة الألمانية ذات فائدة كبيرة لنا في دعم هيئة النزاهة وتطوير الإجراءات والاستراتيجيات والسياسات لمكافحة الفساد.

نهدف إلى تعزيز التبادلات التجارية مع ألمانيا والارتقاء بها إلى مستوى يتناسب مع العلاقات الثنائية بين البلدين. إن بناء اقتصاد قوي يمنح الشباب العراقي فرصة للاستثمار في المستقبل في الوطن بدلاً من السعي وراء الخلاص من خلال الهجرة. هذه أيضاً طريقة لتهيئة الظروف التي تشجع الناس على العودة، ونحن حريصون على ذلك.

تعد زيارتي الرسمية الى ألمانيا، تأكيداً على قوة العلاقات السياسية والاقتصادية بين بغداد وبرلين، والتي تعود إلى أواخر القرن التاسع عشر. ربما كانت أول علامة على شراكة طويلة هي ما تجلى في حماس القيصر فيلهلم الثاني، أو «الحاج فيلهلم» كما أحب المسلمون تسميته، لخط سكة حديد بغداد - وهو مشروع تنموي تم تنفيذه بمساعدة الشركات الألمانية. إن ألمانيا، التي لا تعرف على انها دولة مستعمرة في العالم العربي، تسعى دائماً إلى تعزيز وتطوير التعاون الثقافي والاقتصادي والسياسي مع بلدان المنطقة - وخاصة العراق.

وباعتبارها قوة أوروبية، فقد اتبعت خطأً دبلوماسياً قائماً على التعاون الاقتصادي والسياسي والاحترام المتبادل. نجحت السياسة الألمانية في اكتساب سمعة حسنة بين السكان العراقيين تماثل السمعة الجيدة

تم إعادة تاهيل العديد من المستشفيات وتجهيزها بأموال ألمانية. في الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي ، تبادل العراق وألمانيا معلومات أمنية واستخباراتية مهمة. دربت برلين جنود الجيش العراقي وقوات البيشمركة وزودتهم بالسلاح اللازم. في ألمانيا ، أدين إرهابي من تنظيم الدولة الاسلامية -داعش لأول مرة في عام ٢٠٢١ بارتكاب إبادة جماعية بحق الإيزيديين العراقيين ، الأمر الذي أراح أفراد هذه الأقلية وضمن العدالة في المحكمة. إن مجالات التعاون بين العراق وألمانيا متعددة الجوانب: فالطاقة جزء منها مثل مكافحة تغير المناخ أو الصحة أو الأمن ، على سبيل المثال لا الحصر. لا يزال قطاع الطاقة ، خاصة فيما يتعلق بالطاقات المتجددة ، على رأس جدول أعمالنا التعاوني. تعمل شركة سيمنز على توفير الكهرباء لنحو ٢٣ مليون عراقي من خلال ١٣ محطة كهرباء في جميع أنحاء البلاد.

محطات الطاقة هذه هي حجر الزاوية لإعادة إعمار العراق لأنها ضرورية للتنمية الاقتصادية للبلاد. سأسافر الى ألمانيا على أمل أن نواصل جهودنا لبناء جسور الحوار بيننا وبين شركائنا الغربيين لتحسين الأمن والاستقرار في بلدنا وفي المنطقة. نحن ، كحكومة عراقية ، نؤمن إيماناً راسخاً بأن المستقبل سيجلب علاقات ألمانية عراقية قوية. نأمل في أن نبني ركائز داعمة لا تختلف كثيراً عن تلك التي تمتد على خط سكة حديد بغداد - برلين.

*رئيس مجلس الوزراء العراقي

لا يمكن لأي حكومة إجبار المهاجرين على العودة. سنقترح على الحكومة الألمانية تشكيل لجنة مشتركة لتمهيد الطريق للعودة الطوعية للعراقيين الذين يضطرون إلى مغادرة البلاد.

وبالطبع ، سنعمل أيضاً عن كثب مع ألمانيا بشأن القضايا الحساسة مثل عمليات الترحيل ونفحص بدقة كل حالة وفقاً للقانون والاتفاقيات بين البلدين. لقد ساعدت ألمانيا فعليا و بنشاط في بناء مستقبل عراقي أفضل.

منذ عام ٢٠١٤ ، ساهمت برلين بنحو ٣/٤ مليار دولار في جهود التنمية وإعادة الإعمار في العراق. ولعب دوراً رئيسياً في دعم عودة نحو خمسة ملايين عراقي إلى مناطقهم الأصلية بعد تحريرهم من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي. على مدى السنوات الأربع الماضية ، ساعدت الوكالة ألمانية للتعاون

الدولي أكثر من ٣٧٠٠٠ عراقي في الحصول على وظائف أو بدء أعمالهم التجارية الخاصة ، ٣٠ في المائة منهم من النساء.

يتجلى الاهتمام الألماني في تعزيز القدرات العراقية وتعزيز الحكم الرشيد في البلاد في المساعدة التدريبية لأكثر من ٤٠٠٠ مهندس وقاضٍ ودبلوماسي وصحفي وموظف حكومي عراقي. تساهم ألمانيا أيضاً بفاعلية في صندوق الإصلاح والتعافي وإعادة إعمار العراق ، الذي يعزز الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية في مجالات مثل إعادة الإعمار والزراعة والمياه والبيئة والطاقة والحماية الاجتماعية والتعليم والصحة وإدارة الأموال العامة.

يتجلى الاهتمام الألماني في تعزيز القدرات العراقية وتعزيز الحكم الرشيد



العراق يتبنى النهج الديمقراطي ويشجع المنطقة والعالم على تطبيقه

يعتزم رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، زيارة ألمانيا، الأربعاء، من الأسبوع المقبل، فيما حدد السوداني، أبرز أهداف وملفات الزيارة.

وشدد رئيس مجلس الوزراء في مقابلة مع مجلة (بيلد الألمانية)، الأربعاء ٢٠٢٣/١/١١ على عدم تأييد الحكومة لإعادة اللاجئين العراقيين قسراً، مشيراً إلى أن الوضع الأمني في العراق مستقر ولا قدرة لعصابات داعش على مسك الأرض أو احتلال مدن.

وقال السوداني "إننا سنزور ألمانيا الأربعاء من الأسبوع المقبل تلبية لدعوة المستشار أولاف شولتس في سياق العلاقات التاريخية بين العراق وألمانيا وسنحرص من خلال هذه الزيارة على تعزيز آفاق التعاون والشراكة الاقتصادية فضلا عن الملفات الأخرى التي تتعلق بالتنمية البشرية ومعالجة التغيرات المناخية واستمرار التعاون الأمني وكذلك القضايا الإنسانية الأخرى".

سناقش كذلك أكثر من مبادرة وفكرة

وأضاف السوداني "سناقش كذلك أكثر من مبادرة وفكرة، تم بحثها من خلال الحكومة العراقية ومستشاريها مع السفارة الألمانية في بغداد وتتعلق باستثمار الغاز وتعزيز تواجد الشركات الألمانية الاستثمارية في العراق، خصوصا أن شركة سيمنز تعمل في قطاع الكهرباء. وهذه القضايا ستحظى بالأولوية من خلال زيارتنا إلى ألمانيا وما تضمنه البرنامج

الحكومي“.

وأردف السوداني ، متحدثاً عن التعاون مع برلين في ملف الطاقة، أنه ”بحكم إمكانيات العراق وخطته المستمرة لزيادة إنتاج النفط واستثمار الغاز بالإمكان تلبية حاجات ألمانيا من الطاقة في ظل الظروف التي تعاني منها السوق عالمياً وارتفاع مستوى الطلب الذي أدى إلى زيادة الأسعار ، والعراق قادر على أن يلبي حاجة ألمانيا والسوق عالمياً“.

العراق لن يكون طرفاً في سياسة المحاور في المنطقة والعالم

وعن العلاقة بين العراق وإيران أكد السوداني، أن ”العلاقة تاريخية وتربطنا حدود تمتد لأكثر من ١٢٠٠ كيلو متر وهناك مشتركات ثقافية ودينية واجتماعية وإيران داعمة للعملية السياسية منذ التغيير عام ٢٠٠٣ وساعدت العراق في حربه على عصابات داعش الإرهابية والعلاقة إيجابية وضمن إدارة التعاون والدعم بعيدا عن التدخل في الشأن الداخلي“.

وحول علاقات العراق الإقليمية وموقف الحكومة من سياسة المحاور، بين رئيس الوزراء، أن ”العراق لن يكون طرفاً في سياسة المحاور في المنطقة والعالم ويعتمد مبدأ العلاقات المتوازنة مع دول الجوار، ونطرح أيضاً أفكاراً لتحقيق شراكات اقتصادية ليكون العراق نقطة التقاء لدول المنطقة وفقاً للمصالح المشتركة للجميع، وأيضاً تبني العراق مبادرات لتقريب وجهات النظر بين إيران والدول العربية وبتقديري من مصلحة العراق خفض التوترات وتقريب وجهات النظر لأن من شأن ذلك أن ينعكس على أمنه و أمن المنطقة إيجاباً“.

وبشأن الموقف من هجرة عراقيين إلى ألمانيا أكد رئيس الوزراء، أن ”الحكومة العراقية لا تمنع أي مواطن من السفر والهجرة وهي بالتأكيد حريصة على أن توفر الظروف الملائمة لكل المواطنين سواء بتحقيق الأمن والاستقرار أو توفير فرص العمل للبقاء، وهناك زيادة بنسب الهجرة في مختلف الدول بشكل عام بسبب الظروف الاقتصادية والحروب . وفي ما يخص العراقيين في ألمانيا بالتحديد تمثل الجالية العراقية ثاني أكبر جالية عربية ومن حق أي مواطن هناك أن يقرر العودة طوعاً ، ونحن من جانبنا كحكومة ملتزمون بتقديم التسهيلات كافة لتحقيق هذه العودة وكلنا أمل من الأصدقاء في ألمانيا أن يتفهموا ظروف كل مواطن وفق القوانين والمعايير الدولية التي تتعلق بحقوق اللاجئين“.

ولفت السوداني الى أن ”العراق حريص على توفير الظروف الملائمة لعودة أي مواطن عراقي في ألمانيا أو في أي دولة وهذا أحد الملفات التي سوف نبثها في زيارتنا إلى برلين وناقشها وفق الآليات التي تضمن حقوق المواطنين وما يقتنعون به ويرون أنه يتوافق مع مصالحهم وأمنهم و استقرارهم“.

وحول ملف الأمن في العراق أكد السوداني، أن ”مظاهر الأمن والاستقرار موجودة اليوم في العراق بفضل القوات الأمنية ودعم المجتمع الدولي ، ومن ضمنه ألمانيا ، للعراق ، والذي مكننا من تحرير كل الأراضي العراقية ودحر الإرهاب، والخلايا أو الجيوب من داعش تعالج من قبل القوات الأمنية بشكل مستمر . لكن نستطيع القول إن الأمن والاستقرار متحققان في العراق ونسعى دائماً إلى المزيد“.

ورداً على سؤال يتعلق بخطر داعش وإمكانية عودته ، أكد رئيس الوزراء، أن ”عصابات داعش موجودة في سوريا

وهناك خلايا موجودة في العراق لكنها لا تستطيع مسك الأرض أو احتلال مدينة أو منطقة، وهذا الفكر يحتاج معالجات لفترة زمنية طويلة، لذلك جهودنا مستمرة في متابعة هذه الخلايا واتخاذ الإجراءات القانونية بحققها وأيضا استقرار الوضع في سوريا سوف ينهي وجود عصابات داعش الإرهابية“.

العراق أكثر دولة عانت من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في فترة النظام السابق

موضحا ، لن يطلب خلال لقائه المستشار الألماني اعادة اللاجئين العراقيين لأن الحكومة العراقية ليست من يقرر ذلك، القرار يعود للمواطن وسيتم بحث تشكيل لجنة مشتركة لبحث السبل الكفيلة بتهيئة كل متطلبات العودة الطوعية . وبالنسبة للعراقيين المتهمين بتنفيذ جرائم فهذا يخضع للقانون والاتفاقيات المتبادلة بين البلدين. وأضاف رئيس الوزراء، أن ”الحكومة العراقية وضعت في برنامجها الوزاري تعزيز الأمن والاستقرار والمحافظة عليهما ووضعت كذلك خططا اقتصادية تعالج البطالة وتوفر فرص العمل وتحسن الخدمات، وهذه الخطط والبرامج من شأنها بالتأكيد أن توفر حالة من الاطمئنان للمواطنين تمنعهم من التفكير باللجوء إلى أي دولة، وقرار اللجوء ليس من السهل أن يتخذه المواطن بأن يبتعد عن بلده في ظل الظروف المتغيرة والصعبة“.

لا نتدخل في الشأن الداخلي لأي دولة

وبشان ملف حقوق الإنسان في العراق وعدد من دول العالم قال السوداني، إن ”العراق أكثر دولة عانت من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في فترة النظام السابق ، وللأسف كانت بعض الدول الغربية تتفرج على ما يفعله النظام وتقيم معه العلاقات وتشاهد الانتهاكات الجسيمة كقصف حلبجة بالكيماوي وتنفيذ الإعدامات و تجفيف الأهوار وغيرها من الجرائم ، وبالتالي فإن العراق أكثر بلد يرفض حصول أي انتهاك لحقوق الإنسان في أي دولة بالعالم“.

وأكد، أن ”العراق يتبنى النهج الديمقراطي ويشجع كل دول المنطقة والعالم على تطبيقه . ونحن لا نتدخل في الشأن الداخلي لأي دولة وبالمقابل لا نسمح للآخرين أن يتدخلوا بشؤوننا وننصح الأصدقاء والأشقاء باحترام حقوق الإنسان والحريات المدنية والسياسية والثقافية كما نصت عليه القوانين والاتفاقيات الدولية . وهذا هو السبيل الأمثل للحكم الرشيد والاستقرار وتحقيق العدالة“.

وعن الموقف من الحرب الروسية – الأوكرانية قال السوداني: إن ”آثار الحرب لم تتوقف عند حدود الدولتين ولا حتى أوروبا ، انما العالم بأسره . وعانينا في العراق من هذه الحرب التي أدت إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية عالمياً وأثرت علينا بشكل واضح، ونحن من أكثر البلدان التي عانت من الحروب وآثار الحصار الاقتصادي الذي يؤثر على الشعوب ولا يؤثر على الأنظمة، لذلك دائما موقفنا يدعم الحوار والتهدئة وهو ما ندعمه في موقفنا من هذه الحرب“.

*وكالة الانباء العراقية



ربع سكان العراق تحت خط الفقر

رغم وجود احتياطي مالي يقدر بنحو ١٠٠ مليار دولار أميركي في خزائن البنك المركزي العراقي، وهو الاحتياطي الأكبر في تاريخ الدولة العراقية الحديثة، بحسب مصادر البنك المركزي، فإن ربع السكان يعيشون تحت خط الفقر، الأمر الذي يؤكد مقولة شائعة على لسان خبراء الاقتصاد والمال، مفادها أن «مشكلة العراق لا تتعلق بوفرة الثروات، بل بإدارتها وعدالة توزيعها». وكان البنك المركزي، أعلن، الأسبوع الماضي، أن احتياطاته النقدية الأجنبية تخطت حاجز ٩٩ مليار دولار، ويمثل هذا مستوى قياسياً لاحتياطيات العراق لم يبلغه منذ عام ١٩٦٠. وبحسب توقعات أطلقتها وزارة التخطيط قبل أربعة أيام، فإن نسبة الفقر في البلاد ارتفعت إلى ٢٥ في المائة، بزيادة نحو ٣ في المائة عن إحصائية أطلقتها الوزارة عام ٢٠١٩. وطبقاً للمتحدث باسم التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي، فإن «آخر إحصائية لنسب الفقر في العراق في عام ٢٠١٩ قبل الجائحة، سجّلت تقريباً ٢٢/٥ في المائة». وأضاف الهنداوي في

تصريحات: «ما بعد جائحة (كوفيد- 19) وبسبب الظروف الاقتصادية والصحية ارتفعت النسبة، وتوقعاتنا الآن أنها قد تصل إلى ٢٥ في المائة»، مؤكداً أن «الحكومة اتخذت إجراءات لمعالجة مشكلة نقص بعض المواد الأساسية عالمياً».

وإذا ما أخذ بنظر الاعتبار إحصاءات أخرى لوزارة التخطيط تحدثت عن أن إجمالي سكان العراق بلغ ٤٢ مليون نسمة خلال عام ٢٠٢٢، فإن في البلاد أكثر من ١٠ ملايين فقير.

وفي مطلع عام ٢٠٢٢، قال وزير التخطيط السابق، خالد بتال النجم، إن «تداعيات فيروس (كورونا)، تسببت بإضافة ١/٤ مليون عراقي جديد إلى إجمالي أعداد الفقراء، وإن عدد الفقراء بموجب هذا الارتفاع، بلغ ١١ مليوناً و٤٠٠ ألف فرد، بعدما كان قبل الأزمة نحو ١٠ ملايين فرد، كما أن نسبة الفقر ارتفعت إلى ٣١/٧ في المائة، التي كانت ٢٠ في المائة في عام ٢٠١٨».

التوقعات الجديدة لوزارة التخطيط، لم تذكر المناطق والمحافظات التي تزداد فيها حالات الفقر بين السكان، لكن إحصاءات سابقة للوزارة أشارت إلى أن محافظات «المثنى، والديوانية، وذي قار، وميسان» الجنوبية ترتفع فيها مستويات الفقر إلى نصف عدد السكان تقريباً، في حين تقل تلك النسبة إلى نحو ١٠ في المائة في محافظات شمال وغرب البلاد.

ويتوقع خبراء المال، أن يزيد الارتفاع المتواصل في أسعار صرف الدولار الأميركي أمام الدينار العراقي، من معاناة الأسر الفقيرة، بالنظر لما يسببه من ارتفاع في أسعار السلع والبضائع، وتجاوزت أسعار صرف الدولار في الأسواق المحلية، (الثلاثاء)، حاجز الـ ١٦٠٠ دينار مقابل الدولار الواحد، علماً أن سعر الصرف الرسمي يبلغ ١٤٤٦ ديناراً للدولار. ويخشى كثيرون من تواصل ارتفاع معدلات السعر لتلامس سقف الـ ٢٠٠٠ دينار للدولار الواحد.

وارتفاع معدلات الفقر ارتبط غالباً بانعدام فرص العمل وغلاء المعيشة والارتفاع الفادح في سعر الأراضي والدور السكنية، مما دفع الكثير من العوائل الفقيرة إلى العيش في الأراضي الزراعية والمملوكة للدولة، أو ما بات يعرف بـ«العشوائيات».

ويقدر مختصون أن البلاد بحاجة إلى ما لا يقل عن مليوني وحدة سكنية جديدة لتجاوز أزمة السكن الخانقة التي تثقل كاهل المواطنين، وترى لجنة الاستثمار في البرلمان أن «الحل يكمن في التركيز على بناء المجمعات السكنية الكبيرة لامتناس التزاحم السكاني في المناطق مع شحّ الوحدات السكنية».

وتقول اللجنة إن «أزمة السكن ومشاريع الإسكان لا تقتصر على العاصمة بغداد، بل تمتد إلى جميع المحافظات»، لكن مختصين يرون أن الأزمة مرتبطة بـ«سوء الإدارة وليس بشيء آخر».

«صحيفة» الشرق الاوسط

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



الدكتور عادل عبد المهدي:

قهر المكونات.. أم تعايشها.. الوحدة أم التقسيم ؟

لم يفعل الدستور كقانون اسمى يجعل المواطنة تستبطن كل الإشكالات الأخرى. وبقية البلاد وسط هجين ممارسات الماضي وتشريعاته وتفسيراته وعقليته.. وصار الارتباك والعطل والتخادم سمة أساسية للوضع، تتجاوزه حقيقتان أساسيتان على مستوى

سبق للكرد ووعدوا بدولة حسب اتفاقات سيفر 1921.. فقاتلتهم الدولة

فاندفعوا للمسك بمصادر قوة الدولة بوسائل مبررة ومرفوضة، وبالغف المضاة المشروع واللامشروع. فالمسألة ليست صراع شخصيات ومصالح حزبية، او موضوعات اثيرت مؤخراً ولم تكن موجودة سابقاً. انها كانت حاضرة ولكنها كانت تقمع، وان اجواء الحريات دفعتها للسطح، كما هو الامر في بقية البلدان العربية او غيرها التي لم تنجز عقودها التأسيسية. فالاهم قدرة الجماعات لقبول العقد الجماعي، بشروطه والتزاماته وتوازناته وما لهذا الطرف او ذلك، بدون لف ودوران.. اما التلويح بالقوة ونتائجها الكارثية المجربة، واستغلال قدرات الدولة لضرب الاخر، او استغلال الاخير قوة السلاح والضغط خارجها.. ولجوء كل الاطراف لامتداداتهم الخارجية.. والتغطي بالشعارات والكلمات الرنانة، فانه تحايل تاريخي ومع النفس والوطن ضار لكل منا، وضار للبلاد ايضاً.

ان استفراء مكون وعرقلة الاخرين، ومهما كانت الاسباب والمبررات، لا يبني عراقاً موحداً مستقراً ينصف جميع مواطنيه.. ويستطيع التقدم والبناء والتناغم مع محيطه الاقليمي والدولي.. فسعي اي طرف للاستفراء لا يمكنه ان يكون الا عبر الوسائل القمعية والتهم الباطلة، او بالاستنجاد بالاجنبي.

*ديسمبر-٢٠١٣

التأسيس، دون الكلام عن غيرهما.

١- الاختلاف حول مفهوم الدولة.. فالكرد يرونها استحقاقاً قومياً... والسنة استحقاقاً تاريخياً.. والشيعية استحقاقاً للاغلبية، ناهيك عن الاخرين.

٢- الامتدادات الاقليمية المساعدة او المعرقلة، مما يجعل مصادر القوة والضعف مصادر خارجية ايضاً، وليس داخلية فقط.

سبق للكرد ووعدوا بدولة حسب اتفاقات سيفر ١٩٢١.. فقاتلتهم الدولة.. واحرقت قراهم وهجرتهم عند قوتها، وفاوضتهم عند ضعفها. فترسخت مطالبهم بمزيد من الاستقلالية في مناطقهم.. وباستحقاق حقيقي في بغداد، او خليطاً يرتفع وينخفض حسب الظروف.

ويرى السنة -الذين حُكم بهويتهم وباسمهم لقرون- تغيير ٢٠٠٣ مؤامرة وتهميشاً، رغم معاناتهم الاضطهاد والظلم كالاخرين. فلعبوا دور غيرهم السابق، المصيب او الخاطيء، في المقاطعة والمعارضة ورفع السلاح.. مع وعي جمعي تجعل قبول او توتر حسهم العام عنصراً حاسماً للوحدة او الانقسام.

اما الشيعة فنمو احساسهم باغليبتهم.. واستهدافهم المبكر خصوصاً، من بقايا النظام السابق او الارهاب، عززت شعورهم بالمظلومية التاريخية وصورها المختلفة في وعيهم العام،



ملاك عبدالله:

حكومة السوداني "فرصة أخيرة" .. أو المجهول!

الاستشرافات تُبصر من هذه النقطة. ما هو حال أو مصير الصراع الامريكى - الإيراني؟ تكفي الإجابة عن هذا السؤال تحديداً لكي تتوالى الإجابات عن الكثير من الأسئلة في الدواخل العراقية أو اللبنانية أو السورية أو .. ليست نتائج الانتخابات هي التي تحدد قواعد اللعبة.

ليست القضية قضية أكثرية أو أغلبية. ليست مسألة رئيس قادر وآخر غير قادر، بل وحدها - تقريباً - التوازنات في الإقليم ترسم معالم الطريق، ودائماً عبر الأذرع، التي ما زالت تتصرف على المنوال نفسه منذ عراق ما بعد ٢٠٠٣.. مقتدى الصدر برغم حجمه المليوني الكبير والموروث قرر أن "يستسلم". "الشاطر" من يُحاول تحسين وضعه لكن داخل الإطار المرسوم للعبة، لا خارجها. هذا كلامٌ في الواقعية السياسية ليس إلا.

واقعية جعلت الأكثرية تنتقل من مقلب إلى آخر فقط بسبب الإرتجال! كان مصطفى الكاظمي "شاطرًا"

لم يكن أحد يتوقع أن ينتهي عراق العام ٢٠٢٢ سياسياً كما انتهى إليه، بخروج السيد مقتدى الصدر من لعبة السلطة السياسية نسبياً وأن يهدي مقاعده النيابية إلى خصومه في السياسة بالمجان تقريباً. برغم ذلك، لا يبدو أن "الساسبنس" انتهى عند هذه المفارقة الغربية.

ثمة مستجدات مثيرة حصلت وستحصل تبعاً على ما يبدو.

العراق اليوم، وإن نجح الفاعلون السياسيون في الإتيان برئيس مخضرم للحكومة هو محمد شياع السوداني، إلا أنه يبقى عراق الأزمات الصعبة المفتوحة على شتى أنواع المفاجآت، وإن خلا المشهد نسبياً من كابوس "داعش"، وما أدراك ما هذا الكابوس الذي كاد يُحكّم الخناق على بغداد والنجف وكل مدن ومحافظات العراق.

مرة بعد أخرى، يتأكد أن دول الشرق الأوسط ليست إلا مسرحاً للعب الكبار. كل الحركات تُقرأ من هنا. كل

تكفي تجربة زيارته إلى مستشفى الكاظمية قبل خمسين يوماً وعودته إليها مع بداية السنة الجديدة، لإكتشاف معنى أن ينزل المسؤول الأول في الدولة على الأرض وأن تُحدث تلك الزيارة فرقاً في حياة البلد والناس..

كان الكثيرون يُراهنون على أن السوداني لا يملك من الخبرة والعلاقات ما يجعله ينجح في مد جسور خارجية، لكن تجربة السبعين يوماً تشي بالعكس. الأمر لا يتصل بالشخص.

هذا هو العراق. من قمة الرياض الصينية العربية الإقتصادية إلى قمة بغداد ٢ في عمان وصولاً إلى الزيارتين المرتقتبتين إلى كل من الولايات المتحدة وألمانيا قبل نهاية الشهر الحالي، فضلاً عن زيارة طهران والتشبيك مع قيادات عربية عدة بينها رئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان نجيب ميقاتي.. كل ذلك كفيل بالقول إن الرجل يحاول بحق.

لكن، وبالعودة إلى كلام الواقعية السياسية، سي طرح السؤال نفسه: هل المآلات ستكون محكومة بالنوايا والأفعال أم في الأدوات الحقيقية التي تتيح لأي رئيس حكومة جديد تغيير الواقع العراقي المأزوم؟

هل يملك محمد شياع السوداني حرية اتخاذ القرارات التي يجدها مناسبة وضرورية أم أنه بحكم الواقع المعقد والمتشابك سيواجه العقبات نفسها التي منعت من سبقوه إلى الموقع ذاته من إحداث الفرق المطلوب؟ لعل الإجابة أتت سريعة مع الانخفاض الأخير في قيمة العملة المحلية مقابل الدولار الأمريكي، وهو ارتفاع فُرى على أنه رسالة سياسية واجتماعية واقتصادية ومالية، لحكومة السوداني بالتحديد.

فعلياً، وعلى ضوء طريقة تعامل حكومة السوداني مع هذا الاستحقاق المستجد، يمكن بعدها التماس

بحساباته. أتقن على مدى ٣٠ شهراً اللعب على حبال التوازنات الإقليمية والدولية.

نجح بأن يكون صلة وصل. نجح في الانفتاح على الجوار العربي كما على الغرب بكل فصوله وألوانه.

لكن ما أن ذهب الكاظمي حتى أخذ معه "إنجازاته" لا بل ثمة محاولة لـ"إجتثاث" كل من زرعهم في الأمن والإدارة، حاله كحال حزب البعث العراقي قبل عقدين من الزمن. مشكلة الكاظمي أنه لم يكن يمتلك استراتيجية واضحة لإدارة الدولة من شأنها مراكمة الإنجازات ولا حمى نفسه بكتلة نيابية وتحالفات وازنة.

من بعده، أتى محمد شياع السوداني محاولاً تلمس تلك الخطة المفقودة، ولكن دائماً لا بد من البدء من الصفر وصولاً إلى محاولة صنع إنجازات جديدة. ومنذ تسلمه سدة

رئاسة الحكومة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢، قرر السوداني أن يصنع فرقاً، وهو الذي عبّر البعض عن حكومته بأنها "حكومة الفرصة الأخيرة"، وهو أيضاً الذي ينعتته الأصدقاء كما الخصوم بنزاهة الكف.

خطابه منذ البداية كان واضحاً، معلناً هدفه المعروف بأن حكومته حكومة خدمات بالدرجة الأولى.

لأجل هذا يجتهد كي يبقي على مسافة واحدة من الجميع. لا يحتمل المشهد تجبيراً أصلاً، بل على العكس؛ سيحتاج السوداني في كل مرة لأن يصوغ خطاباً يدفع عنه تهمة الميل إلى الكفة الإيرانية.

ولعل تعارض وجهات النظر بينه وبين قادة في "الإطار التنسيقي" يجعل اسم الرجل أكثر مقبولة بحكم الوسطية التي ينتهجها في الداخل وعلى صعيد الإقليم. سبعون يوماً من عمر حكومة السوداني ليست مدة كافية بالتأكيد لتقييم التجربة، لكن هذه المدة التي استثمرها ليغير حوالى ١٠٠٠ شخصية سياسية وأمنية، ولينزل إلى الأرض ويعاين الأمور عن قرب.

الكابوس كاد يحكم الخناق على بغداد والنجف وكل مدن العراق

أن العراق أمام استحقاق جدي للالتزام بقيود "الصفقة"، وهل بدأت الأزمات تحاصر فعلاً حكومة السوداني، وتطرح علامات الاستفهام الجدية والكبيرة حول مصير النظام السياسي ككل أم أن السوداني سيتلقفها كرسالة، ليعود وعلى طريقة اللعب مع الكبار، ويهندس اللعبة بما يتناسب

وعراق قادر على إقامة التوازن المطلوب مع طهران؟ لعل أكثر من ينتظر الأجوبة اليوم، من بين كل الفاعلين السياسيين هو التيار الصدري.

لا شك بأنه يترقب اللحظة المناسبة للقفز مجدداً إلى المشهد السياسي، وهي خطوة يُنتظر أن تقترب وتوقيت إقرار الموازنة ومناقشة قانون الانتخاب الجديد.. لكن ما أثبتته الأيام ان شخصية من نوع السيد مقتدى الصدر تحتمل كل المفاجآت بما فيها الانقلاب على الذات كما فعل بعد الإنتخابات.

وحتماً هو ينتظر هدية ما من الإطار التنسيقي أو من أي طرف من الأطراف لكي يعود. هو ما يزال يتصرف حتى الآن بطريقة توحى باقتناعه بحتمية فشل المشهد السياسي الحالي بفعل عوامل خارجية أو

مرة بعد أخرى، يتأكد أن دول الشرق الأوسط ليست إلا مسرحاً للعب الكبار

داخلية.

وكما يبدو عليه المشهد حالياً، فإن السنة الجديدة لن تكون أقلّ سخياً من سابقتها.. ولعل الأشهر الثلاثة الأولى قد تحدّد معالم المستقبل القريب للعراق، ومعها الملامح العامة لمستقبل المنطقة.. والعكس صحيح! الأکید أن سقوط حكومة السوداني يعني أن لا حكومة ستأتي من بعدها وأن الإنتخابات النيابية المقبلة ستكون مهددة سواء في موعدها أو إن كانت مبكرة، إلا إذا كان هناك من يراهن على الإطاحة بالصيغة العراقية ورمي هذا البلد في آتون المجهول.

*ملاك عبدالله صحافية لبنانية امريكا

POST-180*

تقييم عملاني ومنطقي لأدائه كرئيس للسلطة التنفيذية في البلاد.. لكن السؤال الآن: هل هي لعبة جديدة بين الكبار، على أرض العراق هذه المرة، وبأدوات اقتصادية لا عسكرية؟ تدور الأحداث في العالم كله اليوم على رحي اقتصادية.

لم يعد من عامل أقوى على التأثير والتغيير من هذا العامل، ومع ذلك، ثمة من يتجاهله أحياناً، بل في كثير من الأحيان. وفي العراق تحديداً، هذا البلد الذي يشكل الخاصرة الرخوة للدولار عملياً في المنطقة، ثمة نقطة ضعف اقتصادية رهيبه، ومع ذلك تكاد تكون منسية! وزبدة الكلام أن الإدارة الامريكية تمتلك بعض مفاتيح التحكم بالاقتصاد العراقي وخصوصاً السياسة النقدية، وذلك عبر صفقة أجريت منذ العام ٢٠٠٣ ولا تزال قائمة، دون أن يحاول أحد

تغييرها، واختصارها بأن السياسة النقدية العراقية والتي تعتمد على الواردات الأساسية العراقية (واردات النفط) لن تأتي إلى العراق مباشرة، بل تذهب إلى حساب البنك الفدرالي في امريكا، ومنه يتم

تغذية البنك المركزي العراقي والمفاصل المالية العراقية، ضمن آليات معينة اتفق عليها الطرفان في ذلك الوقت. وقد كانت الذريعة آنذاك حماية الأموال العراقية من العقوبات والشكاوى المرفوعة ضد العراق بسبب الحصار الاقتصادي الذي لاحقه على خلفية غزو الكويت.

ومن خلال هذا المفتاح الأساسي، تم تجفيف الدولار مؤخراً من البنك المركزي العراقي لأسباب سياسية، في خطوة أدت إلى ما أدت إليه من واقع نقدي جديد وصعب. اليوم، وبعد "قانون قيصر" المفروض على سوريا، والعقوبات على إيران، كما تلك التي على لبنان أيضاً.. وفي ظل الأجواء الملبدة في كل هذه البلدان الآنف الذكر، هل تستخدم امريكا ورقة الضغط الأخيرة في العراق لقطع الأوكسيجين عن أذرع إيران في الإقليم وهل يعني ذلك



*عادل الجبوري

عراق 2022 من الانسداد إلى الانفراج.. ماذا عن 2023؟

مقلقاً وخطيراً وسوداويماً قاتماً. تفاعلات وتداعيات وإرهاصات عام ٢٠٢٢ في العراق بكل جوانبها وأبعادها وعناوينها ارتبطت أساساً بالمخرجات الجدلية للانتخابات البرلمانية المبكرة التي جرت في العاشر من شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١، والتي أوصلت البلد بشكل أو بآخر إلى الانسداد السياسي، فكان مصداقه الأهم والأبرز، هو العجز عن تأليف حكومة جديدة إلا بعد مرور أكثر من عام، في سابقة اعتبرتها مختلف الأوساط والمحافل السياسية والمراقبون خطيرة للغاية، ويمكن أن تفتح الأبواب على أسوأ الخيارات، وليس أقلها الحرب الأهلية الداخلية أو

ربما كان عام ٢٠٢٢، من أكثر الأعوام التي شهدت أحداثاً ووقائع دراماتيكية، وأوضاعاً مضطربة، وتحديات صعبة في العراق، مقارنة بالأعوام السابقة، حتى بدا عند بعض المحطات والمنعطفات أن البلد ذاهب إلى الهاوية، وأن كل ما تحقق في الجوانب والمجالات السياسية والأمنية والاقتصادية من منجزات خلال التسعة عشر عاماً المنصرمة مرشح للانهييار، أو بتعبير آخر، وكما كان يردد الكثيرون، إن انعكاسات ومخرجات حصيلة الأخطاء والسلبيات والانحرافات والصراعات ومظاهر الفساد التي تراكمت واستفحلت على امتداد ما يقارب العقدين من الزمن راحت تبرز وتتجلى بكل وضوح، لترسم مشهداً

لاحت معالم وملامح الانفراج السياسي بشكل أوضح بعد ثلاثة عشر شهرا من الانسداد

أن أعلن الإطار التنسيقي في الخامس والعشرين من شهر تموز/يوليو ترشيح محمد شياع السوداني لرئاسة الوزراء، الأمر الذي دفع الصدر إلى توجيه أنصاره باقتحام المنطقة الخضراء والاعتصام داخل مبنى البرلمان، وقد تسبب ذلك في إرباك الأوضاع بمستويات خطيرة في العاصمة بغداد وأغلب المحافظات.

وكانت مجمل المعطيات والمؤشرات تؤكد أن زعيم التيار الصدري بات يراهن على الشارع بعدما فقد حضوره وتأثيره السياسي من خلال البرلمان، وقبل ذلك أخفق في فرض رؤيته السياسية بتأليف حكومة أغلبية وطنية. ولأن السيطرة على البرلمان لم تفض إلى نتيجة سوى استمرار الانسداد السياسي وازدياد حالة التأزم، لذا فإن أتباع التيار الصدري، توجهوا إلى مقر السلطة القضائية وقرروا اقتحامه كما فعلوا مع مقر البرلمان، إلا أن ردود الأفعال الواسعة، وما كان قد يترتب من عواقب وخيمة، دفعت الصدر إلى إصدار أوامر مشددة لأتباعه بالانسحاب من المنطقة الخضراء بالكامل وإنهاء كل مظاهر الاعتصامات والتظاهرات، ومن ثم أعلن أواخر شهر آب/أغسطس اعتزال العمل السياسي، لتسود حالة من الهدوء المشوب بالقلق والحذر في الشارع العراقي، مهدت السبيل لحراك سياسي بإيقاع سريع للإطار التنسيقي والأطراف الأخرى، تبلور بتشكيل تحالف واسع في الثامن والعشرين من شهر أيلول/سبتمبر ضم الإطار التنسيقي وأغلب القوى الكردية والسنية، أطلق عليه (ائتلاف إدارة الدولة)، وهو ما أدى إلى استئناف عقد

إخضاع البلد من جديد للوصاية الأجنبية، في الوقت الذي كانت قواه السياسية والمجتمعية تتحرك وتحشد لإنهاء الوجود الأجنبي بالكامل.

ومع بداية عام ٢٠٢٢، وعلى ضوء نتائج الانتخابات ومعادلاتها والاصطفافات التي أفرزتها، كانت المؤشرات تقول بأن كفة التيار الصدري بزعامة السيد مقتدى الصدر المتحالف مع بعض القوى الكردية والسنية، تحت مسمى (تحالف إنقاذ وطن)، هو الذي سوف يؤلف الحكومة ويمسك بزمام الأمور، وفق رؤيته المتمثلة بتأليف حكومة أغلبية وطنية، ومغادرة صيغة التوافق التي تبنتها ودعت إليها قوى الإطار التنسيقي الشيعي.

بيد أن الأمور لم تكن سلسلة ويسيرة مثلما افترض وتصور البعض، فبعد فترة من الزمن وصل «إنقاذ وطن» إلى طريق مسدود وتبين أن خيار «حكومة أغلبية وطنية.. لا شرقية ولا غربية»، ليس هو الخيار المتاح والممكن في ظل واقع سياسي شائك ومعقد، لينتهي المطاف بالتيار الصدري إلى الانسحاب من العملية السياسية، بعدما وجه الصدر في الثالث عشر من حزيران/يونيو أعضاء الكتلة الصدرية في البرلمان، البالغ عددهم ٧٣ نائباً إلى الانسحاب والاستقالة، ليصبح الإطار التنسيقي فيما بعد الكتلة الأكبر عدداً بعد تعويض النواب المستقبليين. ولم يفلح بعض قادة الإطار التنسيقي والقوى الكردية والسنية في إقناع الصدر بالتراجع عن قراره، في سياق المحاولات والمساعي المحمومة لتطويق الأزمة.

ولم يمر وقت قصير، حتى بلغت الأزمة ذروتها، بعد

تفاعلات وتداعيات وإرهاصات عام 2022 ارتبطت أساساً بمخرجات الانتخابات المبكرة

التظاهرات الاحتجاجية المطلوبة المتواصلة لفئات وشرائح مختلفة من خريجي الجامعات وغيرهم. إلى جانب ذلك، فإنه رغم الجهد العسكري والاستخباراتي المتواصل في التصدي للجماعات الإرهابية، ولا سيما عصابات «داعش»، إلا أن عام ٢٠٢٢ شهد العديد من الخروقات الأمنية في مدن ومحافظات مختلفة، ولا سيما كركوك وديالى وصلاح الدين والموصل، ولعل تلك الخروقات لم تكن بعيدة بشكل أو بآخر عن مجمل الأوضاع السياسية المرتبكة، لأنه على طول الخط كانت الأوضاع السياسية المرتبكة تنعكس سلباً على الأوضاع الأمنية، والعكس صحيح.

ليس هذا فحسب، وإنما ساهمت الأوضاع السياسية المرتبكة، وإن بشكل غير مباشر في توسيع نطاق الانتهاكات والتجاوزات الخارجية للسيادة الوطنية، بحجة ملاحقة الجماعات المعارضة المسلحة التي تتخذ من الأراضي العراقية منطلقاً لتنفيذ عمليات عسكرية وأمنية في داخل بعض بلدان الجوار، وهو ما عقّد مشاكل وأزمات إقليم كردستان وأخرج الحكومة العراقية.

لا شك أن صورة نهاية عام ٢٠٢٢ بدت مختلفة إلى حد كبير-أو تماماً-عن صورة بداية العام. فالانسداد السياسي الذي عبر عنه تقاطع المواقف، واحتقان الشارع، وانعدام افق الحوار الجدي والبناء، والذهاب إلى خيار التأزيم سواء عن قصد أو غير قصد، والبحث في خيارات وحلول الخارج. كل ذلك جعل المشهد لا يبدو ضبابياً فقط بل قاتماً ومظلماً بصورة كاملة أو شبه كاملة.

جلسات البرلمان بعد توقف دام عدة شهور، وانتخاب القيادي المخضرم في الاتحاد الوطني الكردستاني عبد اللطيف رشيد رئيساً للجمهورية في الثالث عشر من شهر تشرين الأول/أكتوبر، كحلّ وسط وخيار توافقي، بعد استبعاد مرشحي الحزب الديمقراطي والوطني الكردستاني، الرئيس السابق برهم صالح، ووزير الداخلية في حكومة إقليم كردستان المحلية ريبير أحمد البارزاني. وقد مرّ انتخاب رشيد على نحو يسير للغاية، ليقوم هو في اليوم ذاته بتكليف محمد شياع السوداني بتأليف الحكومة الجديدة، الذي نجح بمهمته وعرض التشكيلة الجديدة بعد أقل من ثلاثين يوماً، لتتوالى ثقة البرلمان في السابع والعشرين من الشهر نفسه.

ومن هنا لاحت معالم وملامح الانفراج السياسي في المشهد العراقي بشكل أوضح بعد ثلاثة عشر شهراً من الانسداد، إذ طويت صفحة حكومة تصريف الأعمال برئاسة مصطفى الكاظمي، وطويت معها مرحلة التناحر والتأزيم السياسي، ولا سيما مع صمت السيد مقتدى الصدر، وعدم إدلائه بأي مواقف ورؤى وتصورات حول الحكومة الجديدة وأدائها وتوجهاتها.

ومن الطبيعي جداً، أن يلقي التأزم والانسداد السياسي بظلاله الثقيلة على عموم أوضاع البلد الأمنية والاقتصادية، فالاعتصامات والتظاهرات الجماهيرية ذات الطابع السياسي في داخل المنطقة الخضراء وعند بعض مداخلها، وفي بعض المحافظات الأخرى، أربكت النشاط التجاري والاقتصادي بشكل عام، وفاقت ذلك

هناك حزمة فرص ومعها حزمة تحديات على حكومة السودانيان تحسن استثمارها

وضبط الحدود، ومسألة وجود الجماعات والحركات الأجنبية المسلحة المعارضة لحكومات بعض دول الجوار، والنهوض بالقطاعات الزراعية والصناعية ووضع حد لهدر الموارد والثروات من جراء تفشي الفساد وسوء الإدارة والتخطيط، ومنع عودة الإرهاب التكفيري «الداعشي» الذي ما زالت جذوره قائمة. وفي موازاة ذلك كله التهيؤ لإجراء انتخابات برلمانية جديدة في غضون عام أو عام ونصف العام، فضلاً عن انتخابات مجلس المحافظات التي تم تعليق أو تجميد عملها حتى قبل أن يصوت البرلمان السابق على حلها في أواخر شهر تشرين الأول/ أكتوبر من عام ٢٠١٩، هذا إلى جانب قضايا وملفات أخرى تفصيلية تندرج ضمن العناوين المشار إليها.

وفوق هذا وذلك، فإن الحكومة الاتحادية في بغداد لن يكون بإمكانها غض الطرف وإدارة الظهر عما يمكن أن تؤول إليه الأمور في إقليم كردستان، في ظل التنافر السياسي الداخلي وغياب الثقة بين الفرقاء الكرد، وعموم الأوضاع القلقة هناك.

وفي حال لم تنجح حكومة السودانى -لا سمح الله- بتحويل التحديات إلى فرص، فإن عنوان الانفراج للعام الجديد سيصبح الانسداد مرة أخرى، وعندئذ يمكن أن تختلط كل الأوراق، وتضيع معها المسارات، وتضطرب الأولويات من جديد.

* كاتب وصحافي عراقي

* الميادين.نت

وطبيعي أنه ثمة عوامل وظروف ربما لم تتبين وتوضح للعيان بالقدر الكافي، ساهمت مجتمعة في نزع فتيل الأزمة وإنهاء الانسداد والانتقال إلى مرحلة الانفراج. وإذا كان العنوان الأبرز لمشهد عام ٢٠٢٠ هو جائحة كورونا، والعنوان الأبرز لمشهد عام ٢٠٢١ هو الانتخابات البرلمانية المبكرة، والعنوان الأبرز لمشهد عام ٢٠٢٢ هو الانسداد السياسي، فإن الانفراج وما يمكن أن يترتب عليه ويفضي إليه من نتائج ومعطيات ومخرجات يمكن أن يكون العنوان الأبرز لمشهد العام الجديد ٢٠٢٣. فهناك حزمة فرص ومعها حزمة تحديات، ينبغي على حكومة السودانى-والإطار التنسيقي الذي انبثقت منه-أن تحسن استثمار الأولى(الفرص) لكي تنجح في التغلب على الثانية(التحديات).

فمن بين الفرص المتاحة أمامها، الدعم والتأييد السياسي والجماهيري الواسع لها، وغياب المعارضة المعرقلة والمعوقة لعملها-حتى التيار الصدري يبدو أنه ارتأى أن يتيح لها فرصة تطبيق برنامجها الوزاري- والاستفادة من الوفرة المالية المتحققة من خلال ارتفاع أسعار النفط، والمواقف الإيجابية إزاءها على الأصعدة الإقليمية والدولية المختلفة.

أما التحديات، فتتمثل في مكافحة الفساد المالي والإداري بصورة حقيقية بعيداً عن التسييس والمجاملات والمساومات، وكيفية حسم ومعالجة الملفات العالقة منذ أعوام، ولا سيما مع إقليم كردستان، والمتعلقة بتصدير النفط والمناطق المتنازع عليها

المرصد التركي و الملف الكردي



أمل التغيير وعنوان النضال المشترك

الصحافيين وقال: «إبارك لكافة الإعلاميين والصحافيين والعاملين في الصحافة الذين يقومون بمهامهم في عصر تم القضاء فيه على حرية الإعلام، وانقطعت فيه كل الاصوات في كافة الساحات. يجب جعل هذا اليوم يوماً للنضال من أجل حرية الإعلام، لذلك اتقدم باسم حزبي بالشكر لكم من أجل النضال الذي تقدمونه.»

تحدث الرئيس المشترك العام لحزب الشعوب الديمقراطي HDP مدحت سنجار خلال اجتماع مجموعة حزبه قائلاً: «أصبح حزب الشعوب الديمقراطي HDP بنضاله أملاً للتغيير.»
تحدث الرئيس المشترك العام لحزب الشعوب الديمقراطي HDP مدحت سنجار في اجتماع مع أعضاء حزبه، وبارك يوم ١٠ كانون الثاني يوم

الهجمات والقضية ضد حزبنا، يؤثر على جميع أزمات تركيا

مع نضاله الاجتماعي وهو مستمر الى يومنا هذا. قدم حزب الشعوب الديمقراطي مع الشعب الكردي، مع القوى الاشتراكية الديمقراطية والثورية في تركيا، مع المنظمات الإيكولوجية، النساء والشباب نضالاً مشتركاً. وأصبح الآن أمل التغيير لملايين الأشخاص. وبالرغم من كل أنواع الهجمات أيضاً لم يخطئ وتوسع يوماً بعد يوم. وقاوم هذه الضغوطات بفضل التحالفات والاتفاقيات القوية.»

صوت المقومعين

قال الرئيس المشترك العام لحزب الشعوب الديمقراطي HDP مدحت سنجار: «حزب الشعوب الديمقراطي HDP لم يميز ابداً الأشخاص، وأصبح صوت جميع الأشخاص الذين تم قمعهم. أصبح نَفْساً من أجل المجتمع الذي كان مخنوقاً من قبل السلطات الفاشية. فتح حزب الشعوب الديمقراطي طرق جديدة، خلق خيارات جديدة وصعد طريق النضال. ابتداءً من المسألة الكردية وحتى المسائل الديمقراطية، العدالة، الكفاح والإيكولوجية في كل ساحات البلاد، خلق سياسة وطور الحلول الحقيقية. وزاد من الديمقراطية والمساواة والحرية في القضايا الدستورية، والاقتصادية، والديمقراطية، والاجتماعية.

ونوه سنجار الى قضية إغلاق حزب الشعوب الديمقراطي HDP ومنع مساعدات الخزينة وأضاف: «المرحلة الحرجة، والهجمات والقضية ضد حزبنا، يؤثر على جميع أزمات تركيا. حيث قدم المدعي العام اليوم للمحكمة العليا إطلافاً شفهيّاً في المحكمة الدستورية. قبل أيام تم تجميد حساباتنا التي أرسلت إليها مساعدات الخزينة. لا ينبغي النظر الى هذه التطورات على أنها فقط هجمات على حزب الشعوب الديمقراطي HDP، لأنها تفتح الطريق امام دمار كبير في عموم تركيا.

نضالنا لن ينتهي

المؤامرة السياسية وتناجها الخطيرة ضمن جدول أعمالنا، طرح هذا الوضع مهمتنا، هذا حكمنا. بكلمة لن تنتهي، لن ينتهي النضال. ليس هناك مكان ينتهي فيه الكلام. ليس هناك نهاية للحوار من أجل الاقناع والعمل المشترك. تم تأسيس حزب الشعوب الديمقراطي HDP قبل أحد عشر عاماً من أجل جمع كافة الهويات، المعتقدات، الأشخاص الذين تعرضوا للتمييز، الشباب، النساء والعمال في المستقبل المشترك لجمهورية ديمقراطية على أساس المواطنة المتساوية. وحد حزب الشعوب الديمقراطي HDP نضاله السياسي

حزبنا اكبر عقبة امام ديمومة النظام الاستبدادي الأحادي الجانب

خطتها رأساً على عقب. والقوة التي فتحت الطريق امام هذا هي حزب الشعوب الديمقراطي ايضاً. إيديولوجية حزب الشعوب الديمقراطي HDP هي نضالها الاجتماعي السياسي. لذلك تتعرض للهجمات يومياً. لان حزب الشعوب الديمقراطي HDP اكبر عقبة امام ديمومة النظام الاستبدادي الأحادي الجانب القمعي. حيث تعلم الكتلة الحاكمة الحالية هذه الحقيقة. وهذا هو السبب في توحيدها القوى التي لا علاقة لها ببعضها البعض.

لقد شكلوا ائتلاف دولة جديد والتكلفة الرئيسية لهذا الائتلاف هي عداء الكرد. حزب الشعوب الديمقراطي HDP عنوان النضال المشترك للشعوب والخيار الصحيح. يعلمون بهذه الحقيقة لذلك يشنون هجماتهم دون توقف ويتآمرون عليه. ففي عام ٢٠١٦ أزالوا الحصانة وقاموا بانقلاب سياسي في ٤ تشرين الثاني ايضاً. واعتقل خلال الانقلاب السياسي الرؤساء المشتركين السابقين الى جانب الكثير من البرلمانيين والإداريين. حاولوا محاكمتهم من خلال قضايا فارغة وواهية ويواصلون عملياتهم دون توقف. يقولون أن يمكنهم من خلال شن هذه العمليات القضاء على حزب الشعوب الديمقراطي HDP ولكنهم يخدعون أنفسهم بهذه الافكار. كبرنا ونمونا يوماً بعد يوم.»

كشفت السياسة الجريئة والدائمة لحزب الشعوب الديمقراطي HDP في كل ساحة عن برنامج الحل المشترك لكافة مشكلات تركيا. تحول الى برنامج إدارة وتقوية الديمقراطية. أصبح حزب الشعوب الديمقراطي HDP هو الفاعل في البناء الرئيسي لإرادة الملايين التي تحدد السياسة. اصبح المركز السياسي والاجتماعي الذي يحدد عام ٢٠٢٣ والاعوام التي تليها. الخيارات الديمقراطية التي أوجدت القوة السياسية والاجتماعية لحزب الشعوب الديمقراطي HDP، تسببت بكسر أكبر نظام طاغية أحادي التفكير. ومن أحد هذه الأمثلة، تجارب ٧ حزيران. أظهرت هزيمة حزب العدالة والتنمية AKP في ذلك وقت لجميع الشعب التركي أنه يمكن بناء حياة، ونظام وبلد جديد. سياستنا التي تعتمد على إرادة شعبنا أدت الى إنهاء الفساد والقمع وغياب القانون، الإنكار، الحرب والنهب.»

عنوان النضال المشترك

واستمر سنجان قائلاً: «وقف حزب الشعوب الديمقراطي HDP ضد النهب، الحرب والاستغلال واتبع نضال الشعب والحقيقة. لذا تعرضت سياسة الحكومة لضربة كبيرة وكسرت ثقتها. وانقلبت



الشعوب الديمقراطي يعيد خط أوراق المعارضة التركية

للانتخابات إلى جانب اعتقال العشرات من منتسبيه ومعظمهم نواب أو مسؤولين. وترجح مصادر تركية أن قرار حزب الشعوب الديمقراطي ترشيح شخصية منه للانتخابات الرئاسية يأتي ردا على استبعاده من قبل التحالف السداسي الذي لم يحسم أمره بعد ولم يقدم مرشحا توافقيا وسط تباين في وجهات النظر بين قادته، في حين نأى الأخير بنفسه عن الحزب الموالي للکرد بسبب مزاعم ارتباطه بحزب العمال الكردستاني وهي تهمة ترددها الحكومة التركية. واشتكى حزب الشعوب الديمقراطي الذي يواجه

أعاد حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للکرد خط أوراق المعارضة التركية بإعلانه أنه سيقدم مرشحا عنه لخوض سباق الرئاسة المقرر في يونيو القادم على أرجح التقديرات ما لم يتم تقديم مواعده، فيما كان تحالف الطاولة السداسية الذي يضم 6 أحزاب رئيسية بينها حزب الشعب الجمهوري، يعول على الخزان الانتخابي للشعوب الديمقراطي. ويواجه الحزب الكردي الذي تعتبره السلطات واجهة سياسية لحزب العمال الكردستاني ضغوطا شديدة يمارسها الحزب الحاكم وتشمل مساع لحظه بعد قرار قضائي بحرمانه من المخصصات المالية

قرار الترشيح يأتي ردا على استبعاد الحزب من قبل التحالف السداسي

من الانتخابات. وكان الرئيس السابق للحزب صلاح الدين دميرتاش المسجون منذ ٢٠١٦ بتهمة تعلق بالإرهاب والدعاية لتنظيم إرهابي (حزب العمال الكردستاني) قد رحب في سلسلة تغريدات على حسابه بتويتير الذي يديره محاميه، بقرار حزب الشعوب الديمقراطي ترشيح شخصية عنه لخوض الانتخابات. وقال «حزب الشعوب الديمقراطي هو حزب سياسي وليس مؤسسة ستدعم مرشحا لا يهتم بذلك»، بينما قال ساروهان أورتوش نائب رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الموالي للکرد، إن حزبه مستعد للتعاون مع كتلة المعارضة لتحديد مرشح مشترك، لكنه أوضح في تصريحات نشرتها وسائل الإعلام التركية انه «عندما لا يكون ذلك ممكنا، سنقدم مرشحنا الخاص». وسبق لدميرتاش أن حذر من أن فشل أحزاب المعارضة في الاتفاق على مرشح رئاسي موحد، فإن ذلك سيؤدي إلى مأساة، في إشارة إلى أن ذلك سيفتح الطريق أمام إعادة انتخاب أردوغان.

*احوال تركية

دعوى قضائية بحله بتهم تتعلق بالإرهاب، من نبذه من قبل كتلة المعارضة، مؤكدا أنه اذا كان قادة المعارضة يريدون دعم الحزب، فعليهم الجلوس معه والإقرار بمطالبهم. وفي عام ٢٠١٩ ، ساعد ناخبو حزب الشعوب الديمقراطي في فوز مرشح حزب الشعب الجمهوري أكرم إمام أوغلو برئاسة بلدية اسطنبول في مواجهة مرشح حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، بينما من المتوقع أن يلعب «الشعوب الديمقراطي» مرة أخرى دورا محوريا في الانتخابات القادمة. وقال الرئيس المشارك للحزب الكردي «سيقرر حزب الشعوب الديمقراطي مرشحه للرئاسة وسيشارك في الانتخابات مع هذا المرشح»، بينما من المتوقع أن يلعب الحزب وهو ثاني أكبر حزب معارض في البرلمان ، دورا حاسما في انتخاب الرئيس المقبل للبلاد. ويسود المشهد السياسي التركي حالة من الضبابية إذ لم تفصح المعارضة التركية عن مرشحيتها لمنافسة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي أعلن أنه سيخوض السباق الرئاسي وسخر من التحالف السداسي وانتقده مرارا قبل أشهر



قره يلان: مقاومة استثنائية في زاب وأفاشين ومتينا

*وكالة انباء فرات ANF

قال قائد قيادة مركز الدفاع الشعبي، مراد قره يلان، إن مقاومة أعوام ٢٠٢١ و٢٠٢٢ أسست قاعدة الانتصار لعام ٢٠٢٣، وأضاف: "نستطيع القول بسهولة ان سنة ٢٠٢٣ ستكون سنة حرية الشعب الكردي والقائد أبو، سنة ٢٠٢٣ سوف تكون سنة الانتصار الكبير وهزيمة النظام الفاشي المجرم".

جاء ذلك خلال حديث قائد قيادة مركز الدفاع الشعبي، مراد قره يلان، عبر جهاز الإرسال اللاسلكي إلى كريليا حرية كردستان في ساحات الحرب.

واستهل قره يلان حديثه بالقول: "استذكر بكل احترام الرفاق، فرمان كريم، جينداسرحد، صبري جيلو، هلمت فيان، دلشير رقة، آدار جيا، هارون فرات، آرفين تولهلدان، صفقان آدار، هيفي ولات وآداد برسوس، ونستذكر في شخص هؤلاء الرفاق الأبطال بكل احترام وإجلال جميع شهداء مقاومة عام ٢٠٢٢، وسنبقى على وعدنا بالوفاء والنصر من أجلهم، فهم يمثلون قيمنا، وأساس وجودنا، ونعتبرهم ك نور النصر وقادة حرية كردستان، وسيكونون مصدر قوتنا في درب النصر".

وأوضح مراد قره يلان بأن مقاتلي الكريليا الذين استشهدوا في زاب ومتينا وأفاشين في العام ٢٠٢٢، جعلوا من العام ٢٠٢٢ عام البطولة التي حملت الكثير من الملاحم البطولية، وقال: "لقد اجتزنا عاماً مهماً للغاية، في الحقيقة لقد أصبح العام ٢٠٢٢ عام المقاومة العظيمة، وكما هو معلوم بأن العدو كان يعتقد بأنه سوف يحقق النصر في العام ٢٠٢٢، واستمر في فرض العزلة المشددة على القائد أوجلان وشد من ضغوطه على الشعب الكردي والسياسة الكردية. ومن ناحية

أخرى، أراد الحصول على النتائج المرجوة في غضون عدة أسابيع في هجومه على مناطق الدفاع المشروع وبالأخص ضد زاب ومنتينا وأفاشين.

دعم مقدم من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني

وأوضح قائد قيادة مركز الدفاع الشعبي، مراد قره يلان، بأن الدولة التركية تخطط لاحتلال كامل مناطق الدفاع المشروع في غضون عدة أشهر، وإجراء الانتخابات ضمن جو من هذا القبيل وإدامة النظام الفاشي المستبد، وتابع قره يلان حديثه بالقول "على الرغم من استحوادهم على جميع الفرص التكنولوجية المتاحة لهم، واستخدامهم للأسلحة المحظورة عالمياً وكل الدعم المقدم من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني، فلم ينجح العدو في العام ٢٠٢٢ وتلقى ضربات قوية للغاية، وأرادت الدولة التركية في العام ٢٠٢٢ من خلال احتلال حدود الميثاق المللي تحقيق النتيجة المرجوة، لكن بفضل مقاومة الرفاق استعصى العدو في زاب ومنتينا وأفاشين، وأطلق اسم "قفل-المخلب" على هجماته، لكنه علق هو بنفسه في زاب، فبعد عدة أيام قليلة تنقضي تسعة أشهر على الهجمات، ولكن لا يزال العدو غير قادر على احتلال كل الساحات التي أراد احتلالها.

لقد رأينا في ١١-١٢ كانون الأول بأنه انسحب من عدة مناطق، حيث إن انسحاب العدو من جميع ساحات غرب زاب باستثناء تلتني هكاري وإف إم، أمام المقاومة المشرفة للرفاق وهو اندحار له، ونفس الأمر ينطبق على شرق زاب، حيث اضطر العدو مجبراً للانسحاب من قمم كوري جارو والعديد من مناطق ساحة ساجا وتلتني الشهيد سيبان وكونجي، والآن في الوقت الحالي، ليس هناك أي وجود للعدو في أطراف نهر زاب، حيث يتواجد فقط في تلة ريبوان، ويتمركز في أجزاء من تلة شورش.

'لأنهم لم ينتصروا في زاب اتجهوا إلى أفاشين'

وأوضح مراد قره يلان بأن جيش الاحتلال التركي لم ينتصر في زاب ويحاول الآن احتلال بعض مناطق أفاشين، وقال: "لهذا السبب، يريد كسر مقاومة رفاقنا في مناطق جمجو وسيدا، وبهذه الغاية يهاجمون على مدار ٤-٥ أشهر خنادق الشهيد بوطان، الشهيد فلات والشهيد دوغان وساحة قلعة جمجو بجميع إمكانياته المتاحة، حيث أصبحت قلعة جمجو مثل الخنجر الذي أصيب به العدو".

وبيّن قره يلان بأن جيش الاحتلال التركي يهاجم يومياً منطقة قلعة جمجو بالدبابات والمدافع والقذائف، وذكر بأن الأسلحة الكيماوية المحظورة تستخدم بشكل يومي تقريباً في منطقة الشهيد بوطان، وصرح قائد قيادة مركز الدفاع الشعبي مراد قره يلان (NPG)، بأن الهدف من الهجمات الأخيرة لدولة الاحتلال التركي هو عدم الإذلال والفشل مرة أخرى بعد زاب، ولهذا السبب قامت بالتصعيد من وتيرة هجماتها.

'على مدار ٩ أشهر والكرد يحاربوا في ذات الخندق'

ولفت قره يلان الانتباه إلى حقيقة هذا الأمر، وهو أنه على مدار ٩ أشهر تجري مقاومة استثنائية في شرق وغرب زاب وفي مناطق أفاشين ومنتينا، وقال "إن هذا الأمر لهو شيء جديد في تاريخ شعبنا، لأنه لم تجر مقاومة على مدار ٩ أشهر في ذات الخندق بتاريخ شعبنا، فمنطقة زاب هي الأولى، لكن صحيح بأن قلعة دمدميه قاومت على مدار عام كامل في تاريخ شعبنا، لكن كان هناك حصار، ومن ناحية أخرى، لم تكن الأسلحة الحالية موجودة في تلك الفترة، حينها يمكن القول بأسلحة المنتفضيين والأعداء كانت متماثلة، لهذا السبب، إن المقاومة في شرق زاب هي المقاومة الثانية في تاريخ شعبنا.

وأوضح قائد قيادة مركز الدفاع الشعبي، مراد قره يلان، بأن تكتيك حرب قوات الكريلا هو التكتيك الأول في تاريخ في الحرب، وقال: "إن الأمر الذي جرى، هو مثال عظيم لمجموعة من المحاربين كيف هزمت جيشاً منظماً ومسلحاً، والأمر الثاني أيضاً، هي أن الأهمية السياسية والاجتماعية لهذه المقاومة كبيرة جداً، وهذه المقاومة بالنسبة لشعبنا وبالنسبة لنا هي مقاومة الوجود، ولم تفسح هذه المقاومة الطريق أمام حكومة حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية بتطوير سياسة الإبادة الجماعية.

وأشار قره يلان إلى أنه في حال انتصر هجوم الاحتلال، لكانت الدولة التركية قضت على جميع مكتسبات الكرد في جنوب كردستان وغرب كردستان، ولكانت احتلت أيضاً حدود الميثاق المللي، وقال "هذه المقاومة سدت الطريق أمام مشاريع العدو هذه، ولو لم يتم إيقاف جيش الاحتلال في زاب منذ العام ٢٠٢١، لكان سيطر على أي مكان يدخل إليه في الشرق الأوسط."

'لو ان زاب سقطت، لكانت الفاشية بقيت دائمة'

واوضح قره يلان، بان المقاومة الحالية هي بنفس الوقت مقاومة الشعب التركي لأجل الحرية وقال، "هذه المقاومة تمتلك دورا تاريخيا، لان حكومة حزب العدالة والتنمية والحركة القومية AKP-MHP لو كانت منتصرة في معارك اخر سنتين، لأبقت نفسها بشكل دائم في تركيا".

واشار قره يلان قائد قيادة مركز الدفاع الشعبي (NPG) ان مقاومة أعوام ٢٠٢١ و٢٠٢٢ أسست قاعدة الانتصار لعام ٢٠٢٣ وتحدث كالاتي: "لأجل هذا نحن نستطيع القول بسهولة ان سنة ٢٠٢٣ ستكون سنة حرية الشعب الكردي والقائد أبو، سنة ٢٠٢٣ سوف تكون سنة الانتصار الكبير وهزيمة النظام الفاشي المجرم، بلا شك الموقف في امالي، المقاومة في كل السجون، المقاومة في شمال وجنوب وشرق كردستان تمت بشعار (المرأة، الحياة، الحرية)، اثرت كثيرا، ومع ذلك المركز هو زاب، افاشين ومنتينا، لو انه انتصر هنا، لكان العدو قد قام بالضغط اكثر على القائد أبو كي يخطو الى الورا وكان ليسحق هذه السياسة الكردية اليسارية الديمقراطية، اليوم من امالي وحتى الساحات السياسية توجد مقاومة تاريخية، ولكن مركز المقاومة هي الساحات التي اتخذ فيها مقاتلو الحرية الكردستانية الكريلا مكانهم من زاب حتى ديرسم.

النساء والرجال الكرد الذين ينظمون أنفسهم على أساس أيديولوجية القائد أبو، يظهرن مقاومة لا مثيل لها، على مدار ٩ شهور قاوموا ضد الهجمات المكثفة بكافة أنواع الأسلحة الكيماوية، هذا ليس حدثا عاديا، الرفيق باغر غفر قائد مقاومة الشهيد شاهين كان قد قال: "بهذه المقاومة نحن نقرب أنفسنا أكثر الى القيادة." نعم، الذين يؤدون هذه المقاومة، هم الرفاق الأكثر قربا للقيادة، نحن كي نكون رفاقا مخلصين لقيادتنا، نخوض النضال والذين يقودون هذا النضال في هذا اليوم هم الرفاق الذين يحاربون في ساحات المقاومة، اليوم يكتبون التاريخ، اليوم يقودون المقاومة".

'فكروا أكثر من أجل المقاومة'

وبعث قائد قيادة مركز الدفاع الشعبي، مراد قره يلان (NPG) تحياته لجميع كريلا حرية كردستان في منطقة المقاومة، وخطبهم بالقول: " يجب على رفاقنا أن يعرفوا أيضاً الدور الذي يلعبوه، جميع العيون متجهة نحوهم وتراقبهم اليوم، وخاصة شعبنا، ولهذا السبب يجب على رفاقنا أن يركزوا على كيفية تنويع المقاومة بالانتصار، نحن نؤمن بأن رفاقنا لديهم خبرة ضد العدو لمدة ٩ أشهر، سوف يهزمون هذه الهجمات الأخيرة للعدو، العدو متسرع ، لديه حالة من الخوف والتخبط، لأنهم يعلمون إنه لو تغير الطقس فلن يستطيعوا الوقوف حول خنادق المقاومة، إذا حصلوا على فرصة فان فرق المنطقة يستطيعون لعب دورهم أكثر، لقد بدأت عملية هزيمة العدو، يجب أن نواصل هذه العملية حتى النهاية ونضمن هزيمة العدو".



د.محمد نور الدين

تركيا والعام الجديد

ويقال في تركيا إن من يدير إسطنبول يحكم تركيا. ولم تكتف المعارضة بالانتصار في إسطنبول، بل أظهرت شخصية سياسية جديدة هي أكرم إمام أوغلو الذي كان يتوقع أن يتحول بعد فوزه ببلدية إسطنبول إلى المنافس الرئيسي لرجب طيب أردوغان على الرئاسة في العام المقبل.

وقد أظهرت استطلاعات الرأي تقدم إمام أوغلو على أردوغان نفسه في حال التقت المعارضة على مرشح واحد. ولكن ما حدث مؤخراً أعاد خلط الأوراق، إذ حكمت محكمة قضائية في إسطنبول بسجن إمام أوغلو ومنعه من العمل السياسي، على أن يُطبَّق ذلك

كان العام ٢٠٢٢ حافلاً في تركيا على الصعيدين الداخلي والخارجي. وهو العام الذي يسبق حدثاً محورياً في تاريخ تركيا الحديث، وهو الانتخابات الرئاسية التي ستُجرى مبدئياً في شهر يونيو المقبل.

وفي العادة، تبدأ الصراعات الانتخابية المختلفة قبل سنة أو سنتين، وأحياناً أكثر. وهذا حال تركيا التي لم تهدأ منذ ظهور نتائج الانتخابات البلدية في نهاية آذار ٢٠١٩ التي شكلت علامة إنذار لحزب العدالة والتنمية الحاكم، نظراً لأنه خسر الانتخابات في اثنتين من أهم بلديات تركيا وهما أنقرة العاصمة السياسية وإسطنبول العاصمة الاقتصادية.

تخفيف الضغوط الاقتصادية ووقف التدهور المعيشي الذي وصل حدوداً خيالية لم يسبق لها مثيل. وعلى هذا بادر أردوغان إلى تطبيع علاقاته مع إسرائيل وتبادل السفراء أملاً في أن تتوسط إسرائيل لدى إدارة جو بايدن من أجل وقف ضغوطها الاقتصادية على تركيا. كذلك هدفت تركيا من مصالحتها مع السعودية والإمارات العربية المتحدة أن تستجلب دعماً مالياً أو استثمارات تخفف عنها الأعباء الاقتصادية.

وكانت الحلقة الأخيرة هي محاولة المصالحة مع دمشق التي لا تزال ترى أن الاقتراح التركي للمصالحة ليس جدياً ولا يتضمن أية خريطة طريق أو التزامات، وهدفه مجرد استغلال فكرة المصالحة لتوظيفها في تعزيز فرص أردوغان للفوز.

وفي اتجاه الهدف الرئاسي نفسه، فإن تركيا نجحت في تدوير الزوايا في مواقفها من الأزمة الأوكرانية

والصراع بين روسيا والغرب، فبدت على مسافة واحدة تقريباً من الجميع.

ولا شك أن تركيا تخففت كثيراً من أثقال عداواتها السابقة مع كثير من دول المنطقة. لكن التوترات والمشكلات لا تزال قائمة بين أنقرة والعديد من الدول، منها التاريخي ومنها الظرفي، من مصر وسوريا والعراق إلى القوقاز واليونان وشرق المتوسط. في جميع الأحوال إنه عام مفصلي ينتظر تركيا والمنطقة بنتائج وتداعياته.

*صحيفة «الخليج» الإماراتية

في حال تحول القرار إلى نهائي من قبل المحكمة العليا.

ولا شك أن مثل هذا القرار أحدث بلبلة في المعارضة وربما يطيح نهائياً بأبرز منافس لأردوغان ويفتح أمام الأخير الطريق للفوز بانتخابات الرئاسة.

لكن كل ذلك متوقف على ما ستفعله المعارضة. ذلك أن مرشحاً مشتركاً لها يمكن أن يطيح بأردوغان إذا حصل على دعم الصوت الكردي المتمثل بـ «حزب الشعب الديمقراطي» الذي لا تقل أصواته عن عشرة في المئة، وهي كافية لترجيح كفة مرشح على آخر.

والانتخابات ستكون مفصلية في نتائجها. إذ إن المعارضة وعدت في

حال انتصارها تغيير النظام من رئاسي إلى برلماني وفق ما كان عليه قبل العام ٢٠١٨.

كذلك في حال فوز مرشح المعارضة، هذا يعني سقوط مرشح الإسلام السياسي الذي

حكم تركيا منذ العام ٢٠٠٢. ولا شك أن أي خسارة لأردوغان وتولي المعارضة الحكم، تعني أن زلزالاً قد ضرب تركيا والمنطقة.

إن مصير الانتخابات الرئاسية سيحظى ليس فقط باهتمام العواصم الإقليمية والعالمية، بل بالتدخل الفعلي بطريقة أو بأخرى لهذه العواصم في هذه الانتخابات.

ولأن أردوغان يعرف أن سر نجاحه كان النهضة الاقتصادية، فهو يدرك خطورة الانهيار الاقتصادي على حظوظه في الفوز. وعلى هذا كان العامل الداخلي أساساً في الانعطاف التي بدأها أردوغان قبل أكثر من عام في اتجاه معظم عواصم المنطقة، من أجل

المرصد السوري و الملف الكردي



القيادة المركزية الأمريكية:

أي عملية تركية ستزعزع استقرار المنطقة وتشتت جهود محاربة داعش

الديمقراطية (قسد)، يستمر الضغط على تنظيم الدولة الإسلامية. مشيراً إلى أن أعضاء داعش، بمن فيهم قيادي بارز قد تم القبض عليهم الأسبوع الماضي. وشدد "كوريلا" على أن تنظيم داعش لا يزال يشكل تهديداً.

وأعرب عن قلقه الشديد إزاء أي عملية عسكرية تركية بالقول: إنني قلق جداً بشأن هذا الأمر لأنه قد يزعزع استقرار المنطقة ويحول انتباه شركائنا في قوات سوريا الديمقراطية عن معسكرات الاعتقال هذه.

أبدى قائد القيادة المركزية الأمريكية "مايكل إريك كوريلا" (قلقه) من أي عملية عسكرية تركية محتملة في سوريا، وقال إن العملية ستؤدي إلى عدم الاستقرار في المنطقة إضافة إلى أنها ستعرض الأمن في المخيمات التي يحتجز فيها عناصر داعش في روج آفا للخطر.

جاء ذلك خلال إحاطة صحفية عقده في مركز دبي الإقليمي للإعلام التابع لوزارة الخارجية الأمريكية. وأضاف "مايكل إريك" إنه إلى جانب قوات سوريا



*د. سامي مبيّض

المحددان الكردي والإيراني في التقارب السوري - التركي

وتصريح الرئيس رجب طيب أردوغان في منتصف الشهر الماضي بأنه يرغب في لقاء الرئيس السوري، بشار الأسد، بعد قطيعة دامت نحو ١٢ عاماً. وقبلها كان وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، قد صرح في أغسطس ٢٠٢٢ بأنه التقى نظيره السوري، فيصل المقداد، بشكل سريع، على هامش اجتماع حركة عدم الانحياز في بلجراد في أكتوبر ٢٠٢١، وهو ما مهد طبعاً للقاء وزراء الدفاع الأخير في موسكو.

العدو المشترك:

ذهب السوريون على مضد إلى موسكو، نزولاً على

*مركز المستقبل للبحوث والدراسات المتقدمة

في عام ١٨٤٨، تحدث رئيس وزراء بريطانيا الراحل، اللورد هنري بالمرستون، أمام البرلمان وقال عبارته الشهيرة: «ليس لدينا حلفاء أبديون، وليس لدينا أعداء دائمون، بل مصالح أبدية ودائمة، وتلك المصالح من واجبنا اتباعها». ولطالما عمل ساسة العالم وفق هذه المقولة المأثورة، التي تفسر اللقاء الذي عُقد في موسكو بين وزراء دفاع روسيا، سيرغي شويغو، وتركيا، خلوصي أكار، وسويا، علي محمود عباس، يوم ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٢. والمتابعون لتعقيدات الملف السوري لم يستغربوا هذا اللقاء؛ نظراً للتمهيد الذي سبقه من الجانب التركي،

المتابعون لتعقيدات الملف السوري لم يستغربوا هذا اللقاء

بناء الثقة:

نحن اليوم أمام مرحلة بناء ثقة بين أنقرة ودمشق، وفي انتظار الطرف الذي سيُقدم على الخطوة الأولى في هذا الاتجاه. منطقياً، من المفترض أن تتولى تركيا مهمة تفكيك مكونات «الدولة الكردية»، وتكون مهمة دمشق الجلوس معهم إلى طاولة المفاوضات. فالجيش السوري وحده لا يمكنه القضاء على الفصائل الكردية، نظراً لوجود قوات أمريكية حولهم، وسيتوجب على تركيا إما الهجوم بمفردها أو تحييد القوات الأمريكية المجاورة لكي يتمكن السوريون من التقدم عسكرياً. خلال هذه التحضيرات، يجب إيجاد قناة تواصل مباشرة بين البلدين وفتح سفارات مع زيارات أمنية وعسكرية، تمهيداً للقاء الأسد وأردوغان، الذي من المتوقع أن يتم قبل الانتخابات التركية المقبلة خلال النصف الأول من العام الجاري.

المؤكد أنه وبسبب التنسيق السوري - التركي، لن يأخذ الكرد أي تنازلات من السوريين، لا حقوق إدارية، ولا سلاح خفيف في مناطقهم، ولن يتم تدريس اللغة الكردية في مدارسهم، وبالطبع لن تبقى تنظيماتهم العسكرية، فكل ما كان مطروحاً قبل التقارب السوري - التركي بات اليوم غير مطروح على طاولة التفاوض. ومن غير المرجح أن تنتهي المسألة الكردية بشكل سريع، وهو ما يفتح الباب أمام الحديث عن إمكانية

رغبة الرئيس فلاديمير بوتين، ولو تُرك الأمر لهم لما عُقد أي لقاء مع الجانب التركي قبل الانسحاب من جرابلس والباب وإعزاز، الذين سيطرت عليهم تركيا في عام ٢٠١٦، وكذلك عفرين التي سقطت تحت سيطرة تركيا في عام ٢٠١٨. وقبل لقاء موسكو الأخير، كان الجانبان السوري والتركي قد وضعوا سلسلة مطالب وشروط، أبرزها بالنسبة للسوريين التعهد بالانسحاب من جميع القرى والبلدات المُحتلة، والتي تقول أنقرة إنها مستعدة للتخلي عنها، شرط القضاء على التنظيمات الكردية في شرق الفرات وبسط سلطة الحكومة السورية عليها.

وفي الوقت الراهن يجمع بين دمشق وأنقرة عدو مشترك، هو حزب العمال الكردستاني والتنظيمات التابعة له في سوريا، من قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، ومجلس سوريا الديمقراطي (مسد)، وصولاً إلى وحدات حماية الشعب الكردي. ولذا لا تعارض دمشق الشرط التركي بشأن القضاء على التنظيمات الكردية، وتعتبر أن جميع هذه الفصائل الكردية خارجة عن القانون ومغتصبة للأرض ولحقول النفط السورية، وما كانت أن تصل إلى كل هذه المكاسب لولا الدعم العسكري الذي تلقتته من الولايات المتحدة الأمريكية. وكان الرئيس الأسد قد وصف هذه الفصائل المدعومة من واشنطن بـ «الخونة»، مؤكداً أنه «لا يوجد شيء اسمه القضية الكردية في سوريا».

الأسد: لا يوجد شيء اسمه القضية الكردية في سوريا

أما عن بقية الخيارات، فهي تتراوح بين التنازل للغرب في العملية السياسية، وهو ما ترفضه دمشق بشدة، أو أن تفك ارتباطها مع إيران وحزب الله، وهو أيضاً مرفوض. فقد تكون سوريا مستاءة من تأخر طهران في إرسال مشتقات نفطية إليها، وقد يكون الإيرانيون قد تجاوزوا في مطالبهم من سوريا، وفقاً لما نُشر مؤخراً عن وجود ضغوط إيرانية لانتزاع «تنازلات سيادية» من دمشق، مثل رغبة إيران في الحصول على قواعد عسكرية ثابتة على البحر المتوسط، وأن يُعامل الإيرانيون في المستشفيات والمؤسسات العلمية وغير ذلك كما يُعامل السوريون. وفي حال ارتكب إيرانيون جريمة، فإنهم يُحاكمون أمام القضاء الإيراني وليس القضاء السوري. بيد أن هذه الخلافات قد لا تعني أن العلاقات الإيرانية - السورية في طريقها إلى التراجع.

أدوار مستقبلية:

قبيل الحرب، كان الاعتقاد السائد لدى معظم الدول هو أن السوريين هم الأكثر اعتدالاً فيما كان يُسمى حينها بـ «محور المقاومة»، والأكثر قدرة على التأثير سواء على حزب الله أو على إيران. فقد نجحت دمشق، مثلاً، في إقناع حلفائها بقبول مراقبين دوليين في لبنان عام ١٩٩٦ بعد عملية «عناقيد الغضب» (ما عُرف يومها بتفاهم نيسان)، وانتزاع قبول من حركة حماس لمبادرة السلام التي أعلنها العاهل السعودي

هل يتم إحياء «اتفاق أضنة» المُبرم بين سوريا وتركيا في عام ١٩٩٨ والمتوقف منذ عام ٢٠١٢، والذي كان يجيز لتركيا الدخول إلى الأراضي السورية بعمق ٥ كيلومترات لملاحقة الانفصاليين الكرد بعد أخذ موافقة الجانب السوري، وشريطة الخروج السريع فور تحقيق هدفهم العسكري. قبل سنوات، طرح الرئيس بوتين إمكانية العودة إلى «اتفاق أضنة»، ولم يمانع أي من الطرفين السوري والتركي، لكن الأتراك يطالبون اليوم بما لا يقل عن ٣٥ كيلومتراً في عمق الأراضي السورية، وهو ما ترفضه دمشق بشكل مطلق. ويمكن لموسكو أن تسعى للتوصل إلى حل وسط، بحيث تصبح المساحة ١٠ كيلومترات مثلاً، وهو ما قد تقبله دمشق شرط أن تكون هذه المنطقة منزوعة السلاح خالية من أي وجود عسكري تركي. وسيحتاج ذلك إلى مفاوضات جديدة واتفاق جديد، وقد يكون الحل نشر قوات مشتركة سورية - روسية على الشريط الحدودي، لطمأنة أردوغان وضمان عدم اقتراب الفصائل الكردية مستقبلاً من حدوده.

خيارات متاحة:

الاتفاق مع تركيا ربما يكون مؤلماً بالنسبة لدمشق، ولكنه يبقى «أهون الخيارات»؛ نظراً لحاجة السوريين الماسة إلى استعادة حقول النفط من الكرد، بسبب أزمة المحروقات الخائفة التي تعيشها سوريا حالياً.

الاتفاق مع تركيا ربما يكون مؤلماً بالنسبة لدمشق ولكنه يبقى أهون الخيارات

السوريين فضلو أن تكون الوساطة في يد الرئيس بوتين حصراً.

الخلاصة

ان مستقبل العلاقات التركية - السورية مرهون بتحقيق مصالح الطرفين فيما يتعلق بالمسألة الكردية. وعلى الرغم من الاتفاق في وجهات نظر الطرفين بهذا الشأن، تبقى أمور أخرى عالقة بينهما، أهمها مصير الفصائل السورية المسلحة التي تعتمد على الدعم التركي، ومدى إمكانية أن تدخل في عمليات مصالحة كذلك التي حدثت في غوطة دمشق وجنوب سوريا، بالإضافة إلى مصير اللاجئين السوريين في تركيا، هل سيتم ترحيلهم بالقوة أم تُقام لهم وحدات سكنية ممولة من قبل الجانب التركي لاستيعابهم داخل سوريا؟ وهو ما تحدث عنه أردوغان في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر سبتمبر الماضي، فالرئيس التركي لا يمكنه الإبقاء على اللاجئين في أراضيه نظراً لتزايد الحملات العنصرية ضدهم، ومطالبة الأحزاب التركية المعارضة بترحيلهم لأنهم، وبحسب تعبير تلك الأحزاب، مسؤولون عن أزمات تركيا المعيشية والاقتصادية.

* كاتب سوري

الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز في قمة بيروت عام ٢٠٠٢. وفي عام ٢٠٠٦، نجحت سوريا في إقناع حزب الله اللبناني بقبول قرار مجلس الأمن رقم ١٧٠١، أو بالأصح عدم معارضته، وهو تعلق بوقف الحرب في لبنان آنذاك. وبعدها بسنة، لعبت دمشق دور الوسيط في إطلاق سراح البحارة البريطانيين المحتجزين في إيران. ومن ثم، فإن الحفاظ على وجود علاقات بين سوريا وإيران، من وجهة نظر البعض، ربما يثمر مستقبلاً، مثلاً، عن إقناع حزب الله بضرورة قبول رئيس جمهورية حيادي في لبنان، خلفاً للرئيس ميشال عون.

وتريد إيران، بدورها، قطف ثمار تدخلها العسكري في سوريا، لكنها تدرك أنها لا تستطيع أخذ موقع عسكري دائم في البلاد كما فعلت روسيا، أو منطقة آمنة في الأراضي السورية، كما يسعى الأتراك، وبذلك ستكون حصتها في مستقبل سوريا، على الأرجح، محصورة في المجالين السياسي والاقتصادي فقط.

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه بسبب الحاجز اللغوي والعرقي المذهبي، لم تتمكن إيران من كسب حاضنة شعبية في سوريا، وبغياها، يستحيل تحويل سوريا إلى قاعدة إيرانية. وربما ترغب إيران اليوم في طي صفحة الخلاف السوري - التركي؛ أملاً في إيجاد محور جديد في المنطقة للوقوف في وجه الولايات المتحدة، بحيث يكون مؤلفاً من روسيا وإيران وتركيا وسوريا. ولهذا السبب عرضت الوساطة بين دمشق وأنقرة، ولكن



GETTY

مروان قبلان:

أمريكا والتطبيع السوري التركي

انتخابات حاسمة هذا العام، فضلا عن وجودها العسكري شمال شرق سورية، إلا أن ذلك يظل رهنا بأولويات واشنطن الدولية الأخرى (تقع أوكرانيا على رأسها حاليا) ومدى استعدادها لخسارة حليفٍ بأهمية تركيا، ودفعه أكثر إلى أحضان موسكو في مرحلة فاصلة من عمر الأزمة الأوكرانية والصراع بين روسيا وحلف الناتو، خصوصا وأنه ثبت بالتجربة أن الدول (تركيا في هذه الحالة) عندما تُخبر بين مصالحها الاقتصادية واحتياجاتها الأمنية، فإنها لا تتردد في اختيار الثانية، وهو ما حصل مع روسيا عندما قرّرت غزو أوكرانيا العام الماضي، رغم أنها كانت تدرك أن ذلك سوف يدمر علاقاتها مع شريكها التجاري الأول،

مع تسارع خطوات التطبيع بين تركيا والنظام السوري، تحاول الولايات المتحدة، التي تجد نفسها بشكلٍ متزايد خارج دائرة التأثير، وقف، أو أقله إبطاء، وتيرة المسار الذي تقوده موسكو، ودخلت على خطّه الإمارات أخيرا، ويمثل التقاء المواقف من «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) بين أنقرة ودمشق ركنه الرئيس.

ومع أنه لا ينبغي التقليل من قدرة الولايات المتحدة على التأثير في مجمل المسار القائم حاليا، نظرا إلى أدوات الضغط الكثيرة التي تملكها، خصوصا في علاقتها مع تركيا التي تعاني أوضاعا اقتصادية صعبة، في ظل ارتفاع مستوى التضخم وتدهور سعر الليرة على أبواب

نجمت عنه تفاهمات سوتشي مطلع عام ٢٠١٨، وأخذ يحلّ تدريجياً محلّ مسار جنيف، بعد التوافق على تشكيل اللجنة الدستورية خريف ٢٠١٩، حيث صار الحلّ يرتكز على وضع مسوّدة دستور جديدة، تعقبها انتخابات رئاسية وبرلمانية تنهي الأزمة في سورية.

لم تعترض الولايات المتحدة على هذا المسار، بل دعمته على أمل أن يصرف عنها عناء النظر في القضية السورية. وفي عهد الرئيس ترامب، بلغ التجاهل الأمريكي للقضية السورية ذروته، وعبر عن ذلك تصريح هذا الأخير بأن سورية بالنسبة إليه لا تعدو كونها «أرض موت ورمال». لم يتغير شيء، في عهد بايدن، سوى أن واشنطن

أمعنت في تجاهل مخاوف حليفها التركي عبر زيادة دعمها «قسد»، ما مكّن روسيا، في نهاية المطاف، من إقناع تركيا بأن مصالحها الأمنية يمكن أن تتحقّق بشكل أفضل من خلال التعاون معها وبالتفاهم مع

النظام السوري.

من غير الواضح ما إذا كانت الولايات المتحدة قادرةً في هذه المرحلة على تلبية مطالب تركيا لوقف مسار التطبيع مع دمشق، أو ما إذا كانت مهتمة بذلك فعلاً خارج إطار العبارة التقليدية بأنها «لا تدعم التطبيع مع النظام السوري».

في كل الأحوال، قد تكون واشنطن تعلمت أن غيابها عن أداء دور ما لا يعني إلغاء ذلك الدور، بل يعني أن آخرين سوف يتقدّمون لشغله، وهو ما يحصل اليوم بين أنقرة وموسكو بخصوص سورية.

*العربي الجديد

الاتحاد الأوروبي. فوق ذلك، ساهمت الولايات المتحدة، باتباعها سياسة النأي بالنفس، في إضعاف قدرتها على التأثير في الساحة السورية.

وباستثناء مناطق شرق الفرات، تكاد الولايات المتحدة لا تملك وزناً في بقية جوانب المسألة السورية، فمذ العام ٢٠١٤، أي منذ صعود تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وسيطرته على مناطق واسعة من سورية والعراق، حصرت الولايات المتحدة اهتمامها بسورية في القضاء على التنظيم ودولته، متخلّية عن كل دور آخر لها، بما في ذلك في العملية السياسية.

وكانت الولايات

المتحدة تتجنّب قبل ذلك القيام بأي دور قيادي في المسألة السورية، إذ أوكلت بين عامي ٢٠١١ - ٢٠١٣ إلى تركيا وبقية حلفائها في المنطقة إدارة الملف السوري، فيما اكتفت

هي، نتيجة انشغالها بمفاوضات الملف النووي الإيراني، ورغبتها في الانسحاب من المنطقة، في لعب دور توجيهي.

ومنذ عام ٢٠١٣، أي مع بداية إدارة أوباما الثانية، ومع تسلّم جون كيري منصب وزير الخارجية، نقلت واشنطن إدارة الملف السوري إلى موسكو، وتكرّس ذلك أكثر بعد التدخل العسكري الروسي عام ٢٠١٥، إذ استمرّ تراجع الدور الأمريكي في مجمل القضية السورية التي باتت، من وجهة نظر واشنطن، مجرد حربٍ على الإرهاب، فيما صارت عبارة «الحل في موسكو» لازمة في كل التصريحات الأمريكية الخاصة بالمسألة السورية.

ومع بداية العام ٢٠١٧، صار واضحاً أن القضية السورية باتت شأنًا تركيا - روسيا، إذ تم إنشاء مسار أستانة، الذي

رؤى و قضايا عالمية



د. ريهام باهي:

دور القوى المتوسطة والإقليمية في ظل تحولات النظام الدولي

*مركز الاهرام للدراسات

تستدعي حالة الصعود الصيني- اقتصاديًا وعسكريًا وتكنولوجياً- طرح التساؤلات حول تأثير هذا الصعود على توازن القوى مع الولايات المتحدة (القوة القائمة)، ومدى رضا (Satisfaction) الصين (القوة الصاعدة) عن القواعد والأطر القائمة في النظام الدولي الراهن، باعتبارهما العوامل الأكثر تأثيرًا على شكل النظام الدولي وتحولاته. وتأتي تلك التساؤلات في ظل التغيرات الجوهرية التي شهدتها النظام الدولي في الأعوام الأخيرة، ومنها تراجع المعسكر

الغربي، وتراجع نفوذ الولايات المتحدة، وقدرتها على تشكيل الأحداث الدولية أو التعامل مع الأزمات الدولية مثل أزمة وباء كورونا، والتي أثرت كثيرًا على سمعة الولايات المتحدة. في الوقت ذاته الذي سعدت فيه الصين إلى مكانة القوة العظمى في النظام الدولي الراضة للهيمنة الأمريكية، والساعية إلى توسيع نفوذها من خلال استغلال أزمات النظام الدولي لإظهار تفوق النموذج الصيني ونشر مفاهيم دولية جديدة مثل «مجتمع المصير المشترك»، و«المنفعة المتبادلة». ثم جاءت الحرب الأوكرانية، والتي عبرت عن رغبة روسيا في مراجعة النظام الدولي من أجل إنهاء الانفراد الأمريكي.

في سياق ما سبق تحاول هذه المقالة تناول أبرز التحولات التي تعصف بتوازنات القوى داخل النظام الدولي، والتي تسير نحو إنهاء الانفراد الأمريكي بقيادة العالم، مع الصعود الصيني؛ اقتصاديًا وعسكريًا وتكنولوجياً، ثم تناقش المقالة حدود الإدراك الأمريكي وكيفية تعاطيها مع هذا التحدي، ثم تتناول المقالة دور القوى المتوسطة والإقليمية، كونها لاعبًا مهمًا يسعى للانفكاك عن حالة الاستقطاب الدولي الراهن، ومساعدتها لإرساء أسس نظام عالمي جديد قائم على احترام القانون والأطر الدولية.

أولاً: تراجع الدور الأمريكي في قيادة النظام الدولي

يُعرف النظام الدولي بأنه «التوزيع القائم للقوة بين الفاعلين الدوليين في فترة زمنية معينة». ويعبر النظام الدولي عن نمط أو أنماط سائدة للتفاعلات بين الوحدات الدولية، تعكس هذه التفاعلات علاقات تأثير وتأثر بين الوحدات. وتتكون عناصر النظام الدولي من الفاعلين الدوليين وهيكل يحدده توزيع القوة والمقدرات داخل النظام الدولي. هذا الهيكل يحدد ترتيب الوحدات المكونة للنظام الدولي من حيث القوة والمكانة. ويؤثر هذا الهيكل على سلوك الفاعلين الدوليين من حيث التحديات والفرص المتاحة لهم. ويضاف إلى ذلك مجموعة القواعد والإجراءات والمنظمات التي تنظم سلوك الفاعلين الدوليين. وكذلك العمليات أو الأنشطة التي تتم داخل النظام الدولي مثل الحرب الباردة والعولمة. ومنذ انتهاء الحرب الباردة اعتمد النظام الدولي في شقيه الاقتصادي والأمني على القيادة الأمريكية والذي حقق للولايات المتحدة تفرّدًا بقيادة تفاعلات النظام الدولي واستطاعت من خلاله تأمين مصالحها وتحقيق أهدافها من خلال مؤسسات اقتصادية وأمنية دولية وإقليمية تعمل وفق المعايير والقيم الأمريكية.

فبعد أن كانت السياسة الخارجية الأمريكية قائمة على مدار سبعين عامًا على أهمية قيادة الولايات المتحدة لحلفائها نحو حلول مشتركة للقضايا العالمية المشتركة، شكلت سياسات ومواقف ترامب قطيعة مع انخراط الولايات المتحدة في النظام الدولي الذي قامت الولايات المتحدة بإرساء قواعده القائمة على حرية التجارة ونشر الديمقراطية بعد الحرب العالمية الثانية. ومن ثم أدت سياسات ترامب الأحادية والحمائية إلى ضرب قواعد الليبرالية المؤسسية الدولية، وتراجع الدور الأمريكي في قيادة النظام الدولي، والتي انعكست بالسلب على الشرعية الدولية وعلى صورة الولايات المتحدة، وترسخ الانطباع لدى المجتمع الدولي بأن الولايات المتحدة أصبحت دولة لا يمكن الاعتماد عليها في تولي مسؤوليات قيادة النظام الدولي، كما شككت مواقف ترامب في مدى التزام الولايات المتحدة تجاه حلفائها.

ثانيًا: التنافس الصيني الأمريكي وانعكاسات الاستقطاب الدولي

يُعد التنافس الصيني الأمريكي تنافسًا تقليديًا بين قوة (قائمة) وقوة (صاعدة) في النظام الدولي، وعلى خلفية الصعود الصيني، تشهد الدوائر الأكاديمية مناقشات حول مستقبل النظام الدولي؛ حيث تؤكد على أن العالم يسير في اتجاه نهاية الأحادية القطبية القائمة على هيمنة الولايات المتحدة كقوة عظمى، مع تزايد الاستقطاب والتوتر الدولي.

ومن أبرز مؤشرات التوتر الدولي التصعيد الأمريكي- الصيني حول تايوان، والذي يُعد تهديدًا آمنياً عالمياً يأتي بالتزامن مع استمرار الأزمة الأوكرانية. وعلى الصعيد الاقتصادي، تصاعدت التوترات بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية على خلفية فرض الإدارة الأمريكية ضوابط تصدير شاملة على تكنولوجيا تصنيع أشباه الموصلات الأمريكية، والتي تمثل انتكاسة كبيرة لخطط الصين التكنولوجية والعسكرية. كذلك تصاعدت التوترات الدبلوماسية والأمنية بين الجانبين بشأن تايوان عقب زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي «نانسي بيلوسي» إلى تايوان في أغسطس ٢٠٢٢.

وقد انعكس تصاعد حالة الاستقطاب والتوتر على تراجع جهود الحوكمة الدولية في مواجهة التحديات الكونية التي تواجه النظام الدولي مثل تغير المناخ والأوبئة؛ حيث تسود حالة من التنافس والجمود الاستراتيجي وعدم القدرة على الفصل بين القضايا الجيوسياسية ذات الطبيعة التنافسية، والقضايا العالمية الملحة مثل الأوبئة وتغير المناخ التي لا يصلح التعامل معها إلا من خلال أطر جماعية تعاونية واتفاقيات ملزمة لجميع الأطراف. فمثلاً حدث تعليق التعاون بين الولايات المتحدة والصين بشأن قضية التغير المناخي عقب زيارة «نانسي بيلوسي» رئيسة مجلس النواب الأمريكي إلى تايوان؛ حيث تصاعدت على إثرها الاتهامات المتبادلة بين الطرفين. وبالتأكيد فإن تعليق التعاون بين أكبر دولتين منتجتين لغازات الاحتباس الحراري ينعكس سلبياً على الجهود الدولية لمكافحة التغير المناخي. في حين ترفض الصين الاتهامات الأمريكية بأن تعليق التعاون يقوض الجهود الدولية لمكافحة التغير المناخي، وتقول أنها قدمت دعمها للمساعي المناخية للدول النامية في إطار آلية التعاون بين دول الجنوب. وترتيباً على ما سبق، فإن الخبراء يؤكدون أن مستقبل النظام الدولي سوف يتحدد بناء على ما سوف يسفر عنه التنافس متعدد الأبعاد بين الولايات المتحدة والصين في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية.

ثالثًا: حدود الإدراك الأمريكي ومساعي استعادة مكانتها الدولية

تدرك الإدارة الأمريكية أن الصين أخطر منافس للولايات المتحدة؛ نظرًا لسعيها نحو تغيير القواعد الليبرالية التي يقوم عليها النظام الدولي، بالإضافة إلى تنامي النفوذ الصيني المتزايد في العديد من الملفات، وقد انعكس ذلك الإدراك على السياسة الخارجية الأمريكية؛ حيث أكدت استراتيجية الأمن القومي الأمريكية التي نُشرت في أكتوبر ٢٠٢٢ على أن تركيز الإدارة الأمريكية على المدى الطويل سينصب على منافسة الصين. وفي ضوء الإدراك الأمريكي لتلك التطورات التي تعصف بتوازنات القوى داخل النظام الدولي، والساعية لإزاحة الانفراد الأمريكي بقيادة العالم، تسعى الولايات المتحدة الآن إلى استعادة هذا النظام الذي ترسخ بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة، فضلاً عن استعادة مكانتها الدولية التي تراجعت بشدة بسبب سياسات الرئيس السابق «دونالد ترامب»

الأحادية القائمة على إعلاء المصالح الوطنية وفقاً لمبدأ «أمريكا أولاً». وفي مواجهة بكين، تتبع الولايات المتحدة استراتيجية تسعى لمحاصرة الصين تجمع بين العقوبات الاقتصادية، وتعزيز قوتها العسكرية وقوتها الناعمة عن طريق دعم النموذج القيمي الأمريكي وجذب المجتمع الدولي إلى القيم الليبرالية الأمريكية مقابل القيم الصينية.

كما تعمل الولايات المتحدة على تعزيز التعاون مع الدول الشريكة في القيم وتوحيد الديمقراطيات في سبيل تحقيق الأمن الجماعي؛ حيث ترى الولايات المتحدة أنه من خلال الهيمنة الليبرالية الأمريكية يمكن للمجتمع الدولي أن يحقق السلام والاستقرار.

أضف إلى ما سبق تواصل الولايات المتحدة توجيه رسائل التحذير لحلفائها عندما ترى خطوطها الحمراء تتعرض للانتهاك نتيجة تقاربهم مع الصين. ففي أبريل عام ٢٠٢٢، تدخلت الولايات المتحدة لوقف صفقة كبيرة تشتري بموجبها المملكة العربية السعودية أسلحة صينية. وفي عام ٢٠٢١ تدخلت الولايات المتحدة للتأثير على أبو ظبي لمنع الصين من استكمال العمل في موقع بحري قالت الولايات المتحدة إنه مخطط صيني لبناء قاعدة عسكرية.

رابعًا: القوى المتوسطة والإقليمية وسياسات التحول الاستراتيجي

وضع التنافس الأمريكي- الصيني العديد من الدول في وضع «اختيار بين الجانبين»، ورفضًا لحالة الاستقطاب الدولي، هناك دول عديدة ترفض أن تختار ما بين عالم بقيادة أمريكية أو عالم بقيادة صينية أو أن تنحاز لطرف على حساب الآخر أو أن تعيش في عالمين بمجموعتين مختلفتين من القيم. فمثلًا حذر الرئيس الفرنسي «إيمانويل ماكرون» في خطابه خلال قمة قادة المنتدى الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (أبيك)، في العاصمة التايوانية بانكوك بتاريخ ١٨ نوفمبر ٢٠٢٢ من أن عدداً متزايداً من الدول توضع في موقف يتعين عليها الاختيار بين بكين وواشنطن، معتبراً أن ذلك «خطأ فادحاً». وأضاف ماكرون «نحن لا نؤمن بالهيمنة والمواجهة. نؤمن بالاستقرار ونؤمن بالابتكار»، وشدد ماكرون على ضرورة بناء «نظام عالمي واحد»، كما شجع قادة العالم على تجنب تقسيم العالم بين الولايات المتحدة والصين.

وتبرز هنا أهمية القوى المتوسطة والإقليمية في النظام الدولي في رفض مناخ الاستقطاب والتوتر الذي ساد في الفترة الأخيرة نتيجة التنافس الأمريكي - الصيني. حيث بات المحللون يصفون النظام الدولي الحالي بعالم متعدد الأقطاب أو عالم بلا أقطاب نتيجة لصعود قوى دولية وإقليمية جديدة تلعب أدواراً متزايدة في مجالي السياسة والاقتصاد العالميين، وكذلك نتيجة انتقال مركز الثقل السياسي والاقتصادي من الغرب إلى الشرق، ومن الدول المتقدمة إلى الدول الصاعدة. وفي هذا الشأن يتحدث المتخصصون أيضاً عن دور دبلوماسية الدول المتوسطة (Middle Power Diplomacy) في الدفع في اتجاه تقوية المؤسسات والأطر الدولية والقانون الدولي وآليات التعاون المتعددة الأطراف، خاصة مجموعة العشرين (G٢٠)، من أجل التخفيف من حدة التنافس الدولي الناجم عن الصعود الصيني.

ومن ثم تدفع حالة تراجع الهيمنة الأمريكية والاستقطاب الدولي، والجمود الاستراتيجي بين الولايات المتحدة، والصين القوى المتوسطة والإقليمية نحو انتهاج سياسات «التحول الاستراتيجي» عن طريق تقليل الاعتماد على الولايات المتحدة أو التعاون مع القوى الصاعدة الأخرى أو التعاون مع بعضها البعض. وأمثلة ذلك كثيرة منها

تفكير الدول المصدرة للبترول في تحقيق الاستقلال الاستراتيجي Strategic Autonomy عن طريق اتخاذ موقف مستقل من الحرب الأوكرانية، ورفض الانحياز لطرف ضد الطرف الآخر.

أضف إلى ما سبق، وفي إطار الرغبة في الحفاظ على الأطر التعاونية والمؤسسية الليبرالية من التفكير الصفري (zero-sum thinking) للتنافس الأمريكي الصيني، فقد قامت كل من فرنسا، وألمانيا في عام ٢٠١٩ بإنشاء تحالف من أجل الأطر متعددة الأطراف Alliance for Multilateralism، ويضم هذا التحالف غير الرسمي الدول التي تسعى إلى احترام القانون الدولي، وتقوية المنظمات، والأطر المتعددة الأطراف بغرض دعم الاستقرار والسلام العالمي. ويقوم هذا التحالف على مبدأ أن التعاون الدولي هو السبيل لمواجهة التحديات العالمية.

ويرى جيفري جاريت Geoffrey Garrett أنه يمكن الخروج من حالة الاستقطاب، والجمود الاستراتيجي التي أدت إلى عدم استقرار النظام الدولي، وعدم القدرة على التعامل مع الأزمات عن طريق إدماج العلاقات الأمريكية الصينية داخل الأطر متعددة الأطراف مثل مجموعة العشرين؛ حيث تلعب باقي دول المجموعة دورًا مهمًا في التخفيف من حدة التنافس، كما توفر مجموعة العشرين الإطار المناسب الذي يجعل الصين تلعب أدوارًا دولية متصاعدة في حل الأزمات الدولية دون أن تكون مصدر لتهديد الآخرين، خاصة الولايات المتحدة وحلفائها. وبالتالي فإنه يمكن القول إن التحولات الدولية الأخيرة أكدت على فعالية، واستقلالية الدول الصاعدة والمتوسطة في النظام الدولي، خاصة دول الجنوب التي ترفض مناخ الاستقطاب الدولي الحالي الذي يقف حائلًا أمام جهود بناء عالم مستدام وشامل. ومن أجل تجاوز مناخ الاستقطاب تقوم هذه الدول بمجموعة من الأدوار مثل بناء الجسور (bridge) وتحقيق الاستقرار (stabilizer) وتحديد الأجندة الدولية (agenda-setting)، وحماية القيم والمعايير الدولية عن طريق التشبيك والتعاون مع الدول ذات الفكر المشترك. وتقوم الدول المتوسطة بتحقيق هذه الأهداف مستغلة عدد من المقومات منها: الموقع الجغرافي، والموارد الطبيعية، وما تحظى به من قدرات تكنولوجية، وقيم ديمقراطية، فضلًا عن قدرتها على التشبيك مع دول تشبهها في القيم والأهداف. ويساعدها في ذلك أيضًا انتشار القوة power diffusion في إطار نظام ليبرالي عالمي يمكن الدول الصاعدة والمتوسطة والإقليمية - خاصة في الجنوب- من التأثير على أجندة القضايا في النظام الدولي خاصة في القضايا الكونية مثل تغير المناخ.

من مجمل ما سبق، يمكن القول إن نظام القطبية الأحادية قد انتهى، وهو غير قابل للعودة، وخاصة بسبب تغير السياق السياسي، والتكنولوجي، وعدم رضاء الدول عن غياب استقلالية الحركة، وعدم احترام خياراتها، بالإضافة إلى عدم الاستقرار المصاحب للتحديات العالمية الجديدة الذي فشل النظام الدولي في التعامل معها. ومن ثم فإن العالم بات في حاجة إلى نظام عالمي جديد لديه القدرة على التعامل مع المشكلات والأزمات غير التقليدية مثل الأوبئة وتغير المناخ. وفي ضوء ذلك فإن الدول سوف تلجأ إلى البحث عن بدائل من أجل الاستقرار وفقًا للقواعد والأطر الدولية في ظل بيئة استراتيجية متغيرة. وهنا تأتي أهمية الدول المتوسطة والإقليمية التي تلعب دورًا مهمًا في إرساء أسس نظام عالمي جديد قائم على احترام القانون والأطر الدولية. فالنظام الدولي هو «من صنعة الدول وتفاعلاتها» في ظل وجود سياق دولي مناسب ورغبة جماعية في تفعيل الأطر المؤسسية باستخدام الدبلوماسية الذكية من أجل إحداث التغيير الدولي المنشود. كذلك من الضروري أن يعمل النظام الجديد في ظل التحديات المستجدة على تحقيق التوازن بين المفهوم التقليدي للأمن (الأمن الخشن)، والمفهوم الجديد للأمن (الناعم) القائم على الأمن الإنساني، وارتباطه بمفهوم الاستقرار مثل الأمن الصحي، ومكافحة الأوبئة، والأمن البيئي.



*فريد زكريا

العام الجديد قد يشهد فُضْح الشعبوية

الدين الوطني والقضاء على كل الوكالات الحكومية. لكن لأن هذه السياسات غير عملية تماما لن تحدث أبدا.

الدرس الذي استوعبته هذه القاعدة هو أن المعتدلين الجبناء (في الحزب الجمهوري) ظلوا يخونونها دائما. والحل الآن هو إحكام قبضة دائمة على رئيس مجلس النواب لضمان أنه سينفذ دائما ما يريده المتشددون. وهذه، كما ينوّه عديدون، صفة للابتزاز المستمر والفوضى الدائمة.

متاعب الحزب الجمهوري مستفحلة. فقد أبلغ نيوت جينجريتش الموقع الاخباري الأمريكي

*فاينانشال تايمز

من الصعب ألا تتجه الأنظار إلى «الدراما» التي تتكشف في مجلس النواب الأمريكي حيث يدخل الحزب الجمهوري في انهيار عصبي على مرأى من الناس. هذه الأزمة (أزمة الفشل في انتخاب رئيس لمجلس النواب) من صنع الحزب بأكملها.

ظل الحزب الجمهوري وعلى مدى عقود يشحن قاعدته الانتخابية بغضب أخلاقي من خلال الوعد بسياسات جذرية تحقق إشباعا عاطفيا لناخبيه المتشددين وتتراوح من التخلي عن برامج الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي إلى التخلف عن سداد

ظل الحزب الجمهوري وعلى مدى عقود يشحن قاعدته الانتخابية بغضب أخلاقي

الوفاء ببعض وعوده الانتخابية الأكثر جذرية. وفي شيلي توّحد الشعبويون اليساريون حول خطة لإعادة كتابة الدستور بأكمله وطرح دستور جديد قد يعتبره حتى الساسة من يسار الوسط متطرفا وغير قابل للتطبيق. في الاستفتاء الذي أعقب ذلك أدلى ٨٦٪ من الشيليين بأصواتهم ورفضوا الدستور الجديد بنسبة كبيرة بلغت ٦٢٪.

على الجانب الآخر من الكرة الأرضية في استراليا تبنى الساسة اليمينيون سياسات ولغة من صنف سياسات ولغة ترامب.

في ظل حكم رئيس الوزراء سكوت موريسون تحدث هؤلاء الساسة بلُغَةٍ عكست «سياسة استياء» الناخبين البيض والكبار في السن واستثاروا خوف استراليا من أخطار الهجرة والجريمة وعصابات «الأفارقة» الذين حسب افتراضهم يجوسون خلال ولاية فكتوريا. لكن موريسون أخفق في التعامل مع جائحة كوفيد-١٩ ولم يحقق نجاحا يذكر في الاقتصاد. وفي الانتخابات الأخيرة تعرض محافظو أستراليا إلى أسوأ خسارة على الإطلاق. حتى أداء الحزبين المتطرفين «استراليا الموحدة وأمة واحدة» كان بائسا أيضا. ويتمتع رئيس الوزراء العمالي الجديد بمعدل تأييد استثنائي.

لماذا يحدث هذا؟ تزدهر الشعبوية كحركة

«أكسيوس» أن الحزب في أسوأ حال خلال ما يقرب من ستة عقود تقريبا. لكنه ليس وحده. ففي بلدان عديدة حول العالم الشعبويون يتخطون.

انظروا إلى بريطانيا حيث أشاعت سياسة البريكست (الشعبوية) الفوضى داخل حزب المحافظين الذي كان يوصف بالحزب السياسي الأقدم والأكثر نجاحا. لقد تناوب على بريطانيا خمسة رؤساء وزارة في ست سنوات منذ عام ٢٠١٦. أما الفترات التي قضاها رؤساء الوزارة الخمسة السابقون لهم في الحكم فقد فاقت في مجموعها ٣٠ عاما. ويستمر قرار بريطانيا غير المفيد بالخروج من أكبر سوق لها وهو الإتحاد الأوروبي في إضعاف آفاقها الاقتصادية. ولايزال اقتصادها الأضعف بين اقتصادات مجموعة السبع. أما في مجموعة العشرين فروسيا فقط هي التي من المتوقع أن تكون أسوأ أداء من بريطانيا في المستقبل القريب. الحكاية شبيهة بذلك في أمريكا الجنوبية. إذ على الرغم من أن تلك القارة اجتاحتها الشعبوية من اليمين واليسار كليهما إلا أن أيا من النسختين الشعبويتين (اليمينية واليسارية) لم يكن أداءها جيدا. في البرازيل خسر جاير بولسونارو محاولة إعادة انتخابه. لكن الفائز وهو الرئيس السابق لويس ايناسيو لولا دا سيلفا سيجد أيضا أن من الصعب

الشعبوية تعد الناخبين باستجابات عاطفية بدلا عن برامج فعلية

اقتصاد الأرجنتين. فما كانت يوما ما أحد أغنى بلدان العالم في العشرينيات من القرن الماضي صارت بعد عقود قليلة دولة فاشلة ماليًا. ومنذ ذلك الوقت ظل الساسة الأرجنتينيون يعدون الناخبين بالمستحيل ويؤكدون ديونا تصيب المرء بالدوار ثم يعجزون عن السداد مرارا وتكرارا. لكن الآن الأمور ساءت بالنسبة لهم وذلك ما دفع مجلة الإيكونوميست إلى التنويه بأن «مدد» الحركة الشعبوية الأرجنتينية في أدنى «انحساره». فقد ذكر الرئيس الأرجنتيني السابق إدواردو دوالده للمجلة أن البيرونية «كما هو واضح، السبب الرئيسي لما حل بالأرجنتين». وأضاف «نحن اليوم في أسوأ لحظتنا».

هذه التوجّهات والنزعات ليست دائمة. فمشاكل العالم المعقدة دائما ما تتيح لأحدهم اقتراح أجوبة بسيطة ومغرية وخاطئة. لكن دعونا نأمل في أن يشهد عام ٢٠٢٣ فضح حقيقة الشعبوية.

• فريد زكريا كاتب رأي في صحيفة واشنطن بوست ومقدم برنامج يتناول القضايا الدولية والشئون الخارجية على شبكة سي إن إن. -ترجمة قاسم مكي / عمان ديلي

معارضة. فهي تدين المؤسسة القائمة وتثير المخاوف وتشجع على حَبْكَ نظريات المؤامرة عن النخب الحاكمة «الشريرة» وتعد الناخبين باستجابات عاطفية بدلا عن برامج فعلية (بناء جدار وحظر الهجرة ووقف التجارة). لكن بمجرد أن تتولى الحكم تنكشف ضحالة سياساتها المقترحة ولا يمكن لقادتها حينها إلقاء اللوم على الآخرين بسهولة. ولو كانت القوى غير الشعبوية تتحلّى بحسن التقدير وبالقدرة على الفعل لخففت من أذى بعض أطراف اليمين الشعبوي.

في الولايات المتحدة حقق الأسلوب المعتدل والسّمْتُ الجَاد وصياغة السياسات العملية للرئيس بايدن إنجازاتٍ تشريعية كبيرة دون أن تستثير رد فعل انتخابي واسع النطاق. إنه الآن يستفيد حقا من كونه رجلا أبيضاً ومُسيئاً. ولديّ إحساس أن باراك أوباما إذا كان قد شرّع نفس هذه السياسات لكان قد سمع الكثير عن «اشتراكية» أوباما الخطرة وسياساته التي لا تشبه أمريكا، وكل ذلك مع إشارات عرقية.

الأرجنتين كانت دائما الممثل البارز للشعبوية. أسس خوان بيرون وزوجته الأكثر كاريزمية إيفا حركة جماهيرية قوية هاجمت النخب ووعدت بأن تكون صوت الشعب. لكنهما في الحقيقة دمرا



ما آفاق قطاع الطاقة العالمي عام 2023؟

* إنترريجنال للتحليلات الاستراتيجية

لاقى قطاع الطاقة، على مدار السنوات الثلاثة الماضية، تحديات جمة، خاصة مع تفشي جائحة كوفيد-19 في أوائل عام ٢٠٢٠، وما استتبعها من فرض قيود على العديد من القطاعات الاقتصادية بغية احتواء انتشار الفيروس، ثم تراجع معدلات الاستهلاك من الطاقة. وبعدها بدأ قطاع الطاقة يلتقط أنفاسه في عام ٢٠٢١، مع زيادة الطلب على الطاقة في إطار المساعي الدولية لتسريع جهود التعافي الاقتصادي من تبعات الوباء، اصطدم القطاع بالحرب الروسية الأوكرانية في فبراير ٢٠٢٢، فلم تعد أزمة الطاقة أوروبية فحسب مثلما كان في عام ٢٠٢١، بل عانت دول عدة من ارتفاع أسعار الطاقة في ظل التضخم المتفشي وتفاقم المخاوف المتعلقة بأمّن الإمدادات. وعلى خلفية ذلك، سعت دول العالم للتوسع في البحث عن مصادر جديدة للطاقة، بما في ذلك الطاقة المتجددة، غير أن معدل الانتقال إلى نظام طاقة منخفض الكربون لا يزال يواجه العديد من التحديات، في ظل الضغوط الاقتصادية والجيوسياسية التي تضغط بقوة على فرص زيادة الاستثمارات في مصادر الطاقة المختلفة، وهي إشكاليات ستكون محدّدة لمشهد قطاع الطاقة خلال عام ٢٠٢٣.

تأثيرات واسعة

كان لاندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في فبراير ٢٠٢٢ تأثير عميق على أسواق الطاقة العالمية؛ إذ ساهم ذلك في نقص إمدادات الطاقة وتقلُّب أسعارها، وخلق حالة من عدم اليقين، لتصبح بذلك أول أزمة طاقة عالمية حقيقية، من المتوقع أن تمتد آثارها لسنوات قادمة، على حد وصف وكالة الطاقة الدولية (IEA). وفيما يأتي يمكن تناول أبرز ملامح سوق الطاقة على مدار عام ٢٠٢٢:

١- ارتفاع أسعار الطاقة:

تسببت الأزمة الروسية الأوكرانية في إعاقه مساعي التعافي الاقتصادي من جائحة كوفيد-١٩؛ حيث أدى تقليص روسيا إمدادات الغاز الطبيعي إلى أوروبا، من جراء العقوبات الغربية على واردات النفط والفحم من روسيا، إلى ارتفاع أسعار الطاقة؛ فبينما ارتفع النفط فوق ١٠٠ دولار أمريكي للبرميل في منتصف عام ٢٠٢٢ قبل أن يتراجع في شهور الصيف، فإن سعر النفط عاود الصعود من جديد إلى نحو ١٤٠ دولاراً للبرميل؛ وذلك في ديسمبر من العام المنصرم، بينما وصلت أسعار الغاز الطبيعي إلى أعلى مستوياتها منذ عدة سنوات، فيما أثارت الأزمة ضغوطاً تضخمية تسببت في خلق أزمة في تكلفة المعيشة في العديد من البلدان، فضلاً عن تحقيق منتجي الوقود الأحفوري مكاسب غير متوقعة، تزيد عن صافي دخلهم لعام ٢٠٢١، وتصل إلى تريليوني دولار أمريكي. جدير بالذكر أن أزمة الطاقة العالمية أسفرت عن زيادة في انعدام الأمن الغذائي في العديد من الاقتصادات النامية؛ حيث وقع العبء الأكبر على عاتق الأسر الفقيرة التي باتت مضطرة إلى إنفاق حصة أكبر من الدخل على الطاقة والغذاء. ووفقاً لبيانات وكالة الطاقة الدولية، فإن هناك نحو ١٠٠ مليون شخص، ربما لم يعودوا قادرين على إعداد الطعام باستخدام الوقود النظيف؛ ما أجبرهم على العودة إلى استخدام الوقود الأحفوري.

٢- تزايد الاستهلاك العالمي للطاقة:

خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٢، ارتفع الاستهلاك العالمي للطاقة ٣,٢٪ مقارنةً بالفترة المناظرة من عام ٢٠٢١. وكان الارتفاع في استهلاك الطاقة المتجددة أعلى من الوقود الأحفوري؛ حيث لبت طاقة الرياح والطاقة الشمسية نحو ٧٧٪ من ذلك النمو في الطلب على الطاقة، فيما تحملت الطاقة المائية النسبة المتبقية.

٣- تسريع إجراءات كفاءة استخدام الطاقة عالمياً:

تسارعت إجراءات كفاءة الطاقة على مستوى العالم في عام ٢٠٢٢؛ حيث تحولت الحكومات والمستهلكون، بشكل متزايد، إلى تدابير الكفاءة كجزء من استجاباتهم لاضطرابات إمدادات الوقود وارتفاع أسعار الطاقة بمعدلات قياسية. وكانت الاستثمارات العالمية في كفاءة الطاقة قد قُدرت بزيادة نحوها ١٦٪ عن عام ٢٠٢١. وتشير البيانات الأولية إلى أنه في عام ٢٠٢٢، كان استخدام الاقتصاد العالمي للطاقة بصورة أكثر كفاءة مما كان عليه في عام ٢٠٢١ بنسبة ٢٪، وهو معدل تحسن يقارب أربعة أضعاف ما كان عليه في العامين الماضيين، وهو ما يعني أن عام ٢٠٢٢، مثل نقطة تحول حيوية لكفاءة الطاقة، التي تعد واحدة من المجالات الرئيسية للجهود الدولية؛ من أجل الوصول إلى صافي انبعاثات صفرية بحلول عام ٢٠٥٠.

٤- تفاقم أزمة الطاقة الأوروبية:

أدى التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، والعقوبات الغربية اللاحقة، إلى تراكم ضغوط جديدة على إمدادات النفط والغاز المتوترة بالفعل من جراء مساعي التعافي الاقتصادي السريع من الوباء في أوروبا؛ حيث أدت القيود التي وضعتها روسيا على صادراتها من الغاز إلى أوروبا، رداً على العقوبات الأوروبية عليها، إلى خفض إمدادات القارة من الغاز الطبيعي، ومن ثم أدت إلى ارتفاع أسعار الطاقة إلى معدلات قياسية.

وبحسب مايكل ستوبارد المستشار الخاص ومحلل الغاز العالمي في S&P Global Commodity Insights، فإن الحرب الأوكرانية تسببت في إنهاء شراكة ناجحة امتدت لـ ٥٠ عاماً في مجال الغاز بين روسيا وأوروبا؛ ما أدى إلى تفاقم أزمة الطاقة الأوروبية الممتدة منذ مطلع عام ٢٠٢١.

٥- تنامي الاهتمام بمصادر الطاقة المتجددة:

ساهمت الحرب في إعادة تقييم سياسات وأولويات الطاقة وإعادة توجيه تجارة الطاقة الدولية بشكل عميق؛ فبينما كان من المتوقع أن يلعب الغاز دوراً رئيسياً في العديد من البلدان باعتباره مصدراً للطاقة منخفض الانبعاثات، كحل وسط بين الوقود الأحفوري المرتفع الانبعاثات ومصادر الطاقة المتجددة، فإن أزمة الطاقة التي أنتجتها الحرب الأوكرانية، أدت إلى التشكيك في موثوقية الغاز الطبيعي باعتباره مصدراً رئيسياً للطاقة.

وعلى خلفية ذلك، اتجهت دول العالم إلى تنويع مصادر الطاقة لديها؛ فبينما استأنفت العديد من الدول الاعتماد على الفحم في توليد الطاقة - الذي كانت الكثير من الدول قد تراجعت عن استخدامه - عمدت عدد من الحكومات في أوروبا وكذلك الولايات المتحدة، إلى التحول علناً نحو التوسع في أهداف الطاقة المتجددة، بغض النظر عن التكلفة المرتفعة المتوقعة؛ إذ عززت استخدام حزم الضرائب والمساعدات لتطوير الموارد النووية، والطاقة الشمسية، وطاقة الرياح والهيدروجين.

وبالتوازي مع ذلك، سارع الأوروبيون إلى زيادة واردات الغاز من منتجين بدلاء، مثل الجزائر والنرويج وأذربيجان، فيما قدم أعضاء الاتحاد الأوروبي أيضاً التزامات بتخزين الغاز، ووافقوا على أهداف طوعية لخفض الطلب على الغاز والكهرباء بنسبة ١٥٪ هذا الشتاء من خلال تدابير الكفاءة، وزيادة استخدام مصادر الطاقة المتجددة.

توقعات مقلقة

عندما اقترب العام المنصرم من نهايته، تراجعت تكاليف الغاز الطبيعي ووقود التدفئة، لكن ذلك لا يُعزى إلى انتهاء الأزمة، أو أن مشكلات إمدادات الطاقة قد حُلّت، بل يرتبط بدرجة كبيرة بتراجع النشاط الاقتصادي وتدابير ترشيد استخدام الكهرباء التي تبنتها عدد من الدول. ومع دخول العام الجديد ٢٠٢٣ تحت مظلة التوترات الجيوسياسية والاقتصادية التي لم تراوح مكانها، تتجه التوقعات نحو القول بهشاشة وعدم استدامة نظام الطاقة العالمي في عام ٢٠٢٣. وفيما يأتي يمكن تسليط الضوء على أبرز الآفاق المحتملة لمستقبل الطاقة في عام ٢٠٢٣.

١- استمرار ارتفاع الاستهلاك العالمي للطاقة:

بحسب بيانات وحدة المعلومات الاقتصادية التابعة لإيكونوميست، فإن من المرجح أن يرتفع إجمالي استهلاك الطاقة عبر ٦٩ دولة، بنسبة ١/٣٪ فقط في عام ٢٠٢٣، وستكون هذه السنة هي الثانية على التوالي التي تشهد نمواً بطيئاً

في الاستهلاك؛ ففي عام ٢٠٢٢ قُدِّر النمو في الطلب بنسبة ٠/٩٪ فقط، وسط ارتفاع قياسي في الأسعار وانكماش في إمدادات الغاز والنفط من روسيا.

وعلى الرغم من التحذيرات الكثيرة حول احتمالات الركود في عدد من اقتصادات العالم الكبرى، فإنه يتوقع أن يتجاوز الطلب على مصادر الطاقة - لا سيما الوقود الأحفوري - مستويات ما قبل الجائحة في العام الجاري ٢٠٢٣.

٢- تعزيز التوجه نحو الطاقة المتجددة:

من المرجح أن يستمر النمو في الطلب على الطاقة المتجددة مع توقعات بارتفاع استهلاك الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بنسبة ١١٪ خلال عام ٢٠٢٣؛ ما يدفع استهلاك الطاقة المتجددة نحو النمو بمعدل متوسط سنوي يبلغ ١٠٪ خلال السنوات العشر القادمة. وستظل آسيا أكبر سوق في العالم للاستثمار في الطاقة المتجددة؛ حيث يذهب نصيب الأسد إلى الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية.

بيد أن ارتفاع أسعار الفائدة في العديد من دول العالم، قد يتسبب في ارتفاع تكلفة مشاريع الطاقة المتجددة؛ ما يؤدي إلى تباطؤ في الجهود نحو المضي قدماً في تلك المشاريع، فتتباطأ وتيرة انتقال الطاقة، في ظل احتمالية تقلص الدعم المالي لمشاريع التحول في مجال الطاقة في البلدان النامية؛ ما يقلل فرص وصول الكهرباء إلى المزيد من المناطق الجغرافية الفقيرة والضعيفة.

غير أنه إجمالاً، من المقرر أن يتضاعف نمو قدرة الطاقة المتجددة عالمياً خلال السنوات الخمس المقبلة ليصل إلى القدر الذي حققه العالم في العشرين عاماً الماضية، مدفوعاً بالمخاوف المتعلقة بأمن الطاقة، في إطار الأزمة في أوكرانيا. ووفقاً لوكالة الطاقة الدولية، فإن من المرجح أن يقود ذلك النمو كلاً من الولايات المتحدة والصين والهند؛ حيث تدفع هذه الدول نحو تنفيذ سياسات وإصلاحات السوق لدعم نشر مصادر الطاقة المتجددة بسرعة أكبر مما كان مخططاً له سابقاً.

٣- توقعات بثبات الطلب على الغاز الطبيعي المسال:

تستبعد وكالة الطاقة الدولية حدوث تغيير ملموس فيما يتعلق بالطلب العالمي على الغاز الطبيعي خلال عام ٢٠٢٣؛ حيث تتوقع الوكالة أن ينمو الاستهلاك العالمي للغاز بنسبة ٠/٤٪ فقط في عام ٢٠٢٣، بيد أن تلك التوقعات تخضع لمستوى عالٍ من عدم اليقين، لا سيما فيما يتعلق بالإجراءات المستقبلية لروسيا، والتأثيرات الاقتصادية للارتفاع المستمر لأسعار الطاقة، حسبما ذكرت وكالة الطاقة الدولية.

كما تتوقع وكالة الطاقة الدولية أن واردات أوروبا من الغاز الطبيعي المسال ستزيد بأكثر من ٦٠ مليار متر مكعب هذا العام، أو أكثر من ضعف حجم إضافات القدرة التصديرية العالمية للغاز الطبيعي المسال؛ ما يرجح أن توضع التجارة الدولية للغاز الطبيعي المسال تحت ضغوطات قوية على المديين القصير والمتوسط.

٤- الارتفاع المتوقع في الطلب العالمي على الفحم:

أدى ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي إلى تسريع التحول من الغاز إلى الفحم في العديد من البلدان في ٢٠٢٣؛ ما أسفر عن زيادة قدرة الفحم على المنافسة في العديد من الأسواق؛ حيث وصلت أسعاره إلى أعلى ثلاث مستويات على الإطلاق في الفترة بين أكتوبر ٢٠٢١ ومايو ٢٠٢٢. ومن المتوقع أن يصل استهلاك الفحم في عام ٢٠٢٣، إلى مستويات قياسية بسبب نقص الغاز، وعدم اليقين بشأن الإمدادات، وهما العاملان الناتجان عن الحرب الأوكرانية الممتدة.

٥- مواصلة حالة عدم الاستقرار في أسواق النفط:

لا تزال أسواق النفط تعاني من حالة من عدم الاستقرار منذ نشوب الحرب الروسية الأوكرانية، ومن المتوقع أن تستمر تلك الحالة خلال العام الجاري ٢٠٢٣، نظراً لوجود عدد من العوامل التي لا زالت تهمين على محددات النفط، خاصةً في ظل فرض سقف على سعر النفط الروسي عند ٦٠ دولاراً للبرميل، والغموض حول سيناريوهات موسكو للتعامل مع القرار. كذلك فإن ثمة توقعات بشأن استئناف مفاوضات إيران حول عودة الاتفاق النووي الإيراني خلال عام ٢٠٢٣، وهي جميعها أحداث من المحتمل أن تؤثر على سوق النفط في ذلك العام.

٦- عودة الدول إلى الطاقة النووية:

من المرجح أن تستكمل بلدان العالم مساعيها في البحث عن مصادر متنوعة للطاقة، وربما تدفع الأزمة بعض الحكومات إلى إعادة التفكير في خططها بشأن التخلص التدريجي من الطاقة النووية؛ فبينما تخطط اليابان - التي كانت قد عطلت محطاتها النووية في أعقاب كارثة فوكوشيما دايتشي في عام ٢٠١١ - لإعادة تشغيل سبعة مفاعلات نووية بحلول صيف عام ٢٠٢٣؛ فإن كلاً من كوريا الجنوبية والمملكة المتحدة والهند وبولندا، قد أبدت اهتماماً بإنشاء محطات جديدة للطاقة النووية، كما من المرجح أن تشهد صناعة الطاقة النووية تطوراً كبيراً باستخدام التقنيات المتقدمة الجديدة في مختلف دول العالم، بما في ذلك الدول التي تمتلك البنية التحتية والقوى العاملة اللازمة لاستضافة محطة نووية.

٧- احتمالية تفاقم أزمة الطاقة في أوروبا الشتاء القادم:

رغم قطع أوروبا شوطاً طويلاً في تجديد احتياطياتها من الغاز الطبيعي وكبح الطلب المتنامي على الغاز الطبيعي، وعلى الرغم من بلوغ سعة مخازن الغاز الطبيعي في الاتحاد الأوروبي إلى أكثر من ٩٠٪، فإن من المتوقع أن يصبح وضع الطاقة في أوروبا أكثر تعقيداً في شتاء ٢٠٢٣-٢٠٢٤؛ إذ ربما تواجه أوروبا صعوبات كبيرة في تجديد احتياطيات الغاز في العام الجاري، خاصةً مع غياب روسيا مصدراً رئيسياً للغاز الطبيعي إلى أوروبا في ٢٠٢٣. وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى إجبار الصناعة في جميع أنحاء أوروبا على التباطؤ، ورفع تكاليف المدخلات إلى مستويات تجعل الصناعة الأوروبية غير قادرة على المنافسة. وقد يستمر ذلك لعدة سنوات؛ ما يتسبب في ابتعاد سلاسل التوريد العالمية عن أوروبا، وزيادة الضغوط التضخمية على الدول.

ختاماً،

فإنه إلى جانب التدابير الحكومية الرامية إلى حماية المستهلكين من آثار أزمة الطاقة عالمياً، تتخذ العديد من الحكومات في الوقت الراهن، خطوات طويلة المدى، تسعى من خلالها إلى زيادة أو تنويع إمدادات النفط والغاز، كما يتطلع الكثيرون إلى إحداث تغييرات هيكلية في سوق الطاقة العالمية، بحيث تتنوع مصادر الطاقة، فلا تصبح السوق معتمدةً على موردين محددين فحسب.

ولعل من الاستجابات الأكثر بروزاً في ذلك الإطار، قانون خفض التضخم الأمريكي، وحزمة الاتحاد الأوروبي الملائمة ٥٥L، وبرنامج التحول الأخضر الياباني (GX)، وهدف كوريا الرامي إلى زيادة حصتها من الطاقة النووية والمتجددة في مزيج الطاقة، وأهداف الطاقة النظيفة الطموحة في الصين والهند، وهي جميعها تدابير جديدة تستهدف دفع الاستثمار العالمي في الطاقة النظيفة إلى أكثر من تريليوني دولار أمريكي سنوياً بحلول عام ٢٠٣٠، بزيادة تتخطى ٥٠٪.



دا سيلفا في مواجهة شغب معارضي المسار الديمقراطي في البرازيل

امل مختار:

محكمة، مرتدين اللونين الأصفر والأخضر، حاملين علم البرازيل رافعين شعار حملة بولسونارو -الرئيس الخاسر في الانتخابات الأخيرة- وهو علم الدولة واسم البرازيل واسم «الله».

وقد كانت هذه كلها إشارات توضح المعنى الحقيقي لليمين المتطرف الشعبوي في البرازيل، ذلك التيار الذي لا يعتبر نفسه تياراً أو حزباً سياسياً يدخل في منافسة سياسية أو يحمل برنامجاً انتخابياً، بل يعتبر نفسه الممثل الوحيد للوطنية باحتكاره علم الدولة، والممثل الوحيد للدين والأخلاق باحتكاره اسم الله. هذا التيار هو جزء من تيار اليمين المتطرف في

١* مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية
أثارت مسيرات من أنصار الرئيس البرازيلي السابق جايير بولسونارو الشغب في العاصمة البرازيلية برازيليا في ٨ يناير ٢٠٢٣، في مشهد عبثي يلائم تيار اليمين المتطرف الشعبوي المتصاعد في النصف الغربي من العالم.

فقد قرر مئات من أنصار بولسونارو التعبير عن رفضهم لتسلم الرئيس المنتخب لولا دا سيلفا لمقاييد الرئاسة منذ ١ يناير الحالي، من خلال الخروج في مسيرات احتجاج وافتحام لمؤسسات حكومية في خطة

التجمعات التي شكلها أنصار بولسونارو أمام عدد من ثكنات الجيش في جميع أنحاء البلاد منذ انتخابات أكتوبر الماضي.

ردود فعل متباينة

على الرغم من حقيقة أن الرئيس لولا دا سيلفا يواجه فترة رئاسية شديدة الصعوبة لكونها فترة مبنية على فوز بهامش ضئيل للغاية أمام منافسه اليميني الشعبوي، حيث أنه يحكم بلداً صوت فيه ٤٩/١٪ من الناخبين ضده، وهو ما يعني حالة استقطاب حاد، إلا أن أحداث الشغب الأخيرة يمكن اعتبارها «هدية مجانية» ودفعة إلى الأمام حصل عليها لولا رئيس تيار اليسار. ذلك أن رد الفعل الداخلي والخارجي كان داعماً له ومناوئاً لخصمه المنتهية ولايته، بل إن تلك الأحداث حولت لولا دا سيلفا في أول أسبوع رئاسي من زعيم لتيار اليسار إلى عنوان لحماية المسار الديمقراطي في البرازيل. في حين وضعت بولسونارو وأنصاره في خانة المناوئين للديمقراطية والخارجين على القانون وعن مسار الديمقراطية في البرازيل.

دولياً، ندد كثير من رؤساء دول أمريكا اللاتينية بأحداث الشغب. إذ قال الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو إن «الفاشية قررت القيام بانقلاب». وكذلك أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن أنه يدين «الاعتداء على الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة في البرازيل»، في حين قال المستشار الألماني أولاف شولتز «الهجوم على الديمقراطية... لا يمكن التسامح معه». هذا إلى جانب مواقف روسيا والصين وبريطانيا وتركيا الداعمة للرئيس

أوروبا والولايات المتحدة، القائم على فكرة الاستعلاء ورفض الديمقراطية، بل قبولها فقط للوصول إلى السلطة. ما حدث في برازيليا يتشابه كثيراً مع ما قام به أنصار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في اقتحام الكابيتول في يناير منذ عامين. والقضية تتلخص في رفض المسار الديمقراطي وفي تبني أفكار شديدة التطرف والتسليم شبه الكامل بنظريات المؤامرة.

الأحد «الحزين»

تحرك أنصار الرئيس السابق بولسونارو منذ الساعات الأولى من يوم الأحد، ٨ يناير الجاري، في العاصمة برازيليا لاقتحام المحكمة العليا ومبنى الكونغرس وبعض مقرات الوزارات ومحاصرة القصر الرئاسي. وقد عاد لولا دا سيلفا من زيارته لساو باولو وأعلن حالة الطوارئ وأرسل قوات الحرس الوطني إلى العاصمة لاستعادة

النظام. كما أمر بإغلاق وسط العاصمة، بما في ذلك الشارع الرئيسي حيث توجد المباني الحكومية لمدة ٢٤ ساعة.

واستعادت الشرطة السيطرة على المباني بعد ساعات من الاشتباكات مع مثيري الشغب والمتظاهرين. وقد أعلن مسئولوها عن اعتقال ٣٠٠ شخص وتعهدوا بتعقب المتورطين الآخرين. كما صرح وزير العدل، فلافيو دينو، بأن الحكومة تسعى للحصول على معلومات عن خطط لتنفيذ عمليات إرهابية من قبل مثيري الشغب من أنصار بولسونارو.

وفي صبيحة اليوم التالي، الإثنين ٩ يناير، توجهت قوات من الشرطة لمواجهة عدد من المعسكرات أو

على أن يثبت من جديد
أن الديمقراطية هي المسار
القانوني السليم

وصم مدعوم بصور ومقاطع فيديو وإدانات رسمية دولية وإقليمية ومحلية، حتى من كثير ممن صوتوا ضده في الانتخابات الأخيرة. فضلاً عن ذلك، فإن ثمة شبهات بالتواطؤ بدأت تطول مسئولين حكوميين وأمنيين بل وبولسونارو نفسه، إلى جانب مئات من مثيري الشعب من أنصاره، على نحو سيطلق يد لولا دا سيلفا لمحاصرة ومعاقبة ليس فقط مثيري الشعب ولكن دوائر أوسع من المعارضة في إطار حماية القانون والأمن والمسار الديمقراطي في مجمله.

تحديات في مواجهة لولا

يبقى السؤال: كيف

سيواجه لولا دا سيلفا كل هذه المشكلات في فترة رئاسته الثالثة؟. مما لا شك فيه أن لولا، ذلك الزعيم صاحب الشعبية الجارفة منذ توليه الرئاسة لأول مرة في يناير ٢٠٠٣ وحتى

نهاية فترته الثانية في نهاية ٢٠١٠، لم يعد هو ذاته لولا، الرئيس الحالي ذو الـ٧٧ عاماً والمثقل بالسجن لمدة ١٨ شهر والتهام بالفساد رغم سقوط التهمة.

فقد استطاع لولا- المناضل العمالي والزعيم اليساري- أن يحكم البرازيل في فترة حرجة (٢٠٠٣-٢٠١٠) مدعوماً بثقة الناس وأيضاً مقدرات اقتصادية كبيرة بسبب طفرة ارتفاع أسعار المواد الخام، فضلاً عن كوادر مثقفة وخبرات سياسية واقتصادية كبيرة في حزب العمال، مما مكّنه من صناعة «معجزات» اقتصادية وسياسية كبرى نقلت البرازيل من ركود اقتصادي وديون كبيرة إلى خامس أقوى اقتصاد في العالم، وإلى قطب سياسي صاعد يشارك في تشكيل البريكس والتكتلات الاقتصادية الإقليمية المهمة

دا سيلفا باعتباره ممثلاً للمسار الديمقراطي. وعلى المستوى المحلي، وبعد ساعات من أحداث الشغب، أقال المحكمة العليا حاكم العاصمة برازيليا، إيبانييس روشا، من منصبه، حيث اتهمه القاضي ألكسندر دي موراييس بالفشل في منع أعمال الشغب والتزامه «الصمت المؤلم» في مواجهة الهجوم، رغم اعتذار روشا عن أحداث يوم الأحد.

كذلك أقال أندرسون توريس، رئيس الأمن في برازيليا ووزير العدل السابق في عهد الرئيس السابق جاير بولسونارو. كما حددت السلطات الحافلات التي نقلت المتظاهرين من باقي أنحاء البلاد، وتحاول معرفة من دفع ثمنها.

وقد أطلق لولا لقب «غزة الكونجرس» على المتظاهرين ومثيري الشعب. وعلى الرغم من أن الرئيس السابق بولسونارو قد أعلن من ولاية فلوريدا الأمريكية رفضه لأحداث يوم الأحد،

إلا أنه أصبح أمام الرأي العام البرازيلي والعالمى مسئولاً بدرجة ما عن أحداث الشغب، وذلك لعدد من الأسباب، منها، رفضه الاعتراف بنتيجة الانتخابات منذ أكتوبر الماضي، ورفضه تسليم شارة الرئاسة لخلفه الرئيس دا سيلفا يوم استلامه السلطة كما هو معتاد في المراسم البرازيلية، فضلاً عن سفره خارج البلاد أثناء مراسم تسليم السلطة، وهو ما اعتبره المحللون إشارات ضمنية لتحريك أنصاره للتعبير العنيف عن رفض تسليم السلطة للرئيس دا سيلفا.

وتلخيصاً لهذا المشهد، فإن لولا دا سيلفا يبدأ فترة رئاسته متسلحاً بإدانة دولية للتيار المعارض له، بل ووصماً للمعارضة بانتهاك الديمقراطية والقانون، وهو

عليه ان يثبت أنه كرئيس وحكومته الائتلافية قادرين على حل الأزمات الاقتصادية

تحديات كبرى، فعليه أولاً أن يثبت من جديد أن الديمقراطية هي المسار القانوني السليم لحصول المواطن البرازيلي على حقوقه وأمنه. ويفترض أن يثبت ثانياً أن برنامج حزب العمال وتيار اليسار هو المسار السياسي الأفضل لحصول المواطن البرازيلي على الخدمات من التعليم والصحة والغذاء بصورة أكثر عدالة.

ويقتضي منصبه ثالثاً أن يثبت أنه كرئيس وحكومته الائتلافية قادرين على حل الأزمات الاقتصادية وتوفير فرص عمل للشباب وحل مشاكل الأمن والفساد - رغم كونه مداناً سابقاً في قضايا الفساد. وعليه رابعاً الانتقال من كل هذه الكبوات الداخلية لاستعادة الثقة والشعبية والسمعة للخروج مرة أخرى إقليمياً ودولياً للنقطة التي أوصل إليها البرازيل في ٢٠١٠ قبل مغادرته منصب الرئيس بعد ولايتين تستحق أن تدرس كقصة نجاح لرئيس بدأ مناضلاً عمالياً وانتهى رئيساً لخامس أقوى اقتصاد في العالم.

فهل يقدم لنا لولا «العجوز» الآن قصة نجاح جديدة مع كل هذه العثرات؟، وهل يستطيع أن يقدم إجابة أو حلول لهذه التحديات الأربعة الكبرى؟، وهل سيكون هذا المشهد العبثي الذي نتابعه منذ الأحد «الحزين» قبلة حياة لفترة رئاسة لولا دا سيلفا الثالثة؟، وهل يتحول لولا إلى «محارب» لقوى الخرافة ومعارضى الديمقراطية واليمين الشعبوي المتطرف غير العقلاني؟ من المؤكد أن الأيام القادمة ستحمل الكثير من التفاصيل المهمة في رابع أكبر ديمقراطية في العالم.

*خبيرة في شؤون التطرف والعنف - برنامج دراسات

الإرهاب والتطرف بمركز الاهرام

بل والطموح للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن. كل ذلك تآكل تدريجياً عقب خروجه من الرئاسة، ووصول نائبته ديلما روسيف للرئاسة. ولأسباب عديدة، تراجعت شعبية حزب العمال وتيار اليسار كله بل وأيضاً تيار يمين الوسط بسبب المشكلات الاقتصادية وصدمة قضايا الفساد الكبرى التي طالت معظم السياسيين من التيارين اليسار واليمين على حد سواء وكافة المؤسسات الرسمية في الدولة.

كل تلك الأسباب وغيرها مهدت الطريق أمام بولسونارو للفوز بالانتخابات الرئاسية في أكتوبر ٢٠١٨. كان فوز بولسونارو ممثل اليمين المتطرف الشعبوي تعبيراً عن غضب البرازيليين من الأحزاب السياسية التقليدية من اليمين واليسار على حد سواء.

لكن أداء بولسونارو الشعبوي وخاصة في التعامل مع جائحة كوفيد-١٩، والتي اعتبرها كذبة ومؤامرة ومن ثم رفض اتخاذ أي إجراءات احترازية مما أدى إلى إصابات وصلت إلى ٣٦٥ مليون إصابة ووفيات وصلت إلى ٦٩٥ ألف حالة وفاة، إلى جانب حدوث إخفاقات اقتصادية كبرى وتجاوزات في حق الأقليات والبيئة وغيرها من القضايا، كل ذلك قلل من فرصه في الحصول على فترة رئاسة ثانية - كما هو معتاد في البرازيل - ومن هنا كانت الفرصة متاحة أمام لولا دا سيلفا رغم كل ما سبق قوله في حق تراجع شعبيته وشعبية حزب العمال، للفوز بهامش بسيط بفترة رئاسية ثالثة، لكن مع الأخذ في الاعتبار أنها فترة شديدة الصعوبة لاستعادة «شيء» من الثقة في تيار اليسار بل والمسار السياسي التقليدي في البرازيل.

على ضوء ذلك، يمكن القول إن لولا دا سيلفا أمامه

32

أجمل التهاني والتبريكات للسادة رئيس التحرير وهيئة التحرير والزملاء الصحفيين والفنيين في صحيفة «كوردستاني نوى» بمناسبة الذكرى الـ(٣٢) لصدورها .
مع كونها أول صحيفة يومية كردية الا ان «كوردستاني نوى» استطاعت عبور مسيرتها الاعلامية بفخر ونجاح من حيث الاتزان والتمسك بالكلمة الصادقة والنهج الاعلامي الهادف خدمة للحقيقة والصحافة الكردية ، ولايزال التألق المستمر ومواكبة الاعلام الرقمي عنوان دائم لتلك المسيرة المشرقة.

المرصد

